

التكملة لكتاب الصلة

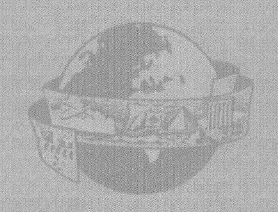
لابن الأبار

"٥٩٥ - ٦٥٨هـ / ١١٩٩ - ١٢٦٠م"

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني - بيروت

...الكتاب المصري - القاهرة

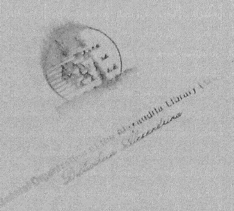


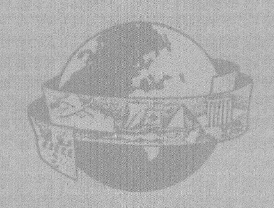
دَارُ الكِتَابِ المِصْرِي

طِبَاعَة - نَشْر - تَوْزِيع

٣٣ شارع قصر النيل ـــ تليفون ٣٩٢٢١٦٨ ـــ ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب ١٥٦ ـــ الرمز البريدي ١١٥١١ ـــ برقيا كتامصر ـــ القاهرة ج. م. ع

TELEX N°: 23081-23381-22181-22481 — ATT: MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 CAIRO-EGYPT



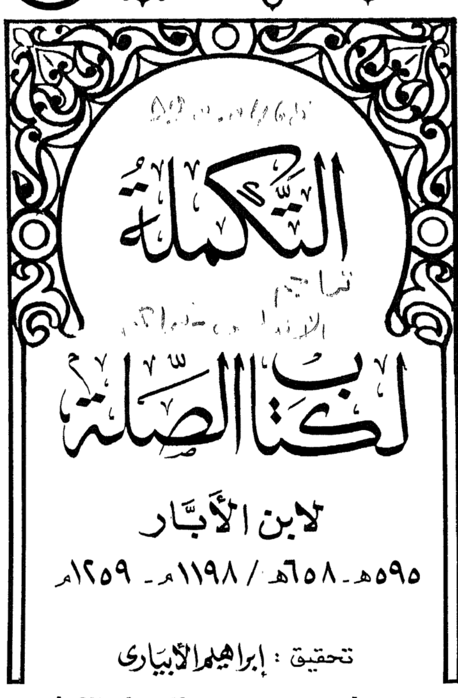


دَارُ الكِتَابِ اللُبْنَانِيّ

طِبَاعَة - نَشْر - تَوْزِيع

الإدارة العامة شارع مدام كوري ــ تجاه فندق بريستول
تلفون ٨٦١٥٦٣ ــ ٨٦٠٧٩٢ ــ ص. ب. ١١/٨٣٣٠ بيروت ــ لبنان
TELEX N° 23715 D.K.L. ATT: MISS MAY. H. EL-ZEIN

المكتبة الأندلسية
مجلد ١٨ 18



التكملة لكتاب الصلة

لابن الأبار

٥٩٥هـ - ٦٥٨هـ / ١١٩٨م - ١٢٥٩م

تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصرى
القاهرة
دار الكتاب اللبنانى
بيروت



رقم الإيداع
١٩٩٠ / ٢٨٤١

I.S.B.N. 977/1876/26/0

دار الكتاب المصري
٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ برقيا كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسيملي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبناني
شارع مدام كوري ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ١١/٨٣٣٠
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY H. EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

وتنتظم :

١ – المراجع .

٢ – التعريف بالمؤلف .

٣ – التعريف بالكتاب .

(١) المراجع

١ – اختصار القدح المعلى فى التاريخ المحلى ، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل (١٩١ – ١٩٥) .

٢ – أزهار الرياض فى أخبار عياض ، للمقرئ شهاب الدين أحمد بن محمد (٣ : ٢٠٤) .

٣ – الأعلام ، للزركلى خير الدين (٧ : ١١٠) .

٤ – تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجى زيدان (٣ : ٨٤) .

٥ – تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان (٣ : ١١٣ ، دار المعارف) .

٦ – تاريخ الدولتين : الموحدية والحفصية للزركشى محمد بن إبراهيم (ص : ٢٧) .

٧ – التبيان لبديعة البيان ، لابن ناصر الدين (ص : ٧٥ ، مخطوط) .

٨ – رايات المبرزين ، لابن سعيد أبى الحسن على بن موسى (ص : ٨١) .

٩ – شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، بن العماد الحنبلى عبد الحى بن أحمد (٥ : ٢٧٥) .

١٠ – عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية ، للغبرينى أبى العباس أحمد بن أبى محمد (ص : ١٨٣) .

١١ – فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى محمد (٢ : ٢٦) .

١٢ – مجلة المشرق (٤١ – ٣٥١) .

١٣ – المغرب فى حلى المغرب ، لابن سعيد أبى الحسن على بن موسى (٢١ : ٣٠٩) .

١٤ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ أبى العباس أحمد بن محمد (١ : ٨٩٧ ، ٢ : ٢٠٥ ، طبعة أوروبا) .

١٥ - الوافى بالوفيات ، للصفدى خليل بن أيبك (٢ : ٣٥٥) .

٢ - التعريف بالمؤلف

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبى بكر القضاعي .

هذا نسبة كما ساقه هو حين ترجم لأبيه «عبد الله» فى كتابه : التكملة [1] .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التى طغت على اسمه ، وأصبح الناس لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن «الأبار» لقب الأب ، وبه تكنى الابن .

وهذا ظن توحى به النظرة السريعة ، ولكن سكوت أبى عبد الله عن أن يشير إليه من قرب أو بعد - وما هى بشىء لا يشار إليه - وهو يترجم لأبيه - وهو به ألصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها ، أو قُرف ، كما سيجيئك نبأ هذا بعد قليل - لم يَعْنَ الناسُ أن له أبا لقب بالأبار وأنه ابنه ، وإنما أرادوا «أبا عبد الله» نفسه بهذه الكنية جملة ، مبالغة فى وصفه أو قَرفه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به ، وكذلك كانوا يفعلون فى بعض ما يكنون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الاشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما يريدون بهذا أو ذاك المبالغة فى الوصف واجتماعه فى الموصوف إن كَنَّوه أبا ، أو أصالته فيه ان كنَّوه ابنًا .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه فى وضح النهار ، ولكنه يدب له الضَّراء ويمشى الخَمر ، أشبه شىء بالفأر إيذاء واستخفاء ، على دمامةُ خِلْقة ، ورثانة هيئة ، مما حرك لسان أبى الحسن على بن شَلبون المَعافرى بأن يَقْذِفَه بقوله :

أوَ لَيْس فأرًا خِلْقــــةً وخَليقــــــةً   والفــــأرُ مجبـــــولٌ على الإضرار

ولا أدرى أتلقيبه بالفأر شىء سابق لبيت «ابن شلبون» ، أو لاحقٌ له ؟ ولكن «المقرئ» يقول : وكان أعداؤه يلقّبونه بالفأر [2] .

---

(١) التكملة : (ت : ١٤٤١)

(٢) النفح (٣ : ٣٤٩)

ومن قبل رجلنا هذا كان ثمة رجلان أُسبغ عليهما هذا اللقب ، وهما :

١ — أحمد بن على بن مسلم ، أبو العباس الأبار (٢٩٠ ﻫ) ، وكان محدث بغداد فى عصره [١] .

٢ — وأحمد بن محمد الخولانى ، أبو جعفر بن الأبار (٤٣٣ ﻫـ) ، أندلسى ، من شعراء القصد صاحب إشبيلية [٢] .

ولا أدرى أعلة التكنية أو التلقيب ، التى سقتها هنا تمسهما ، أم لها سبب آخر ؟ هذا ما سكتت عنه كتب التراجم ، شرقية أو غربية ، وأكاد أذهب إلى أنها مع الأول ترجع إلى أبر النحلى ، ومع الثانى ترجع إلى ما رجعت إليه هنا مع رجلنا الذى نعرف به .

وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أُضيف إلى أبى عبد الله عن خَلق وخُلق ، صريحًا أولًا ، ثم ملمَّحًا به ثانيًا .

فالأبر باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصّوه بالنميمة ، وهى بهذا الخُلق الذى قرف به ابن الأبار أوصفُ وأنسب ، قال النابغة الذبيانى :

وذلك من قَول أتـــاك أقولُـــه ومِـن دَسِّ أعـدائى إلـيك المآبِـرَا

ولبعض الشعراء :

ومَـــن يَكُ ذا مِئْبَـــرٍ بالـــلِّسا ن يَسْنَــحْ به القـــولُ أو يَبرحِ

هذا ما جعل ابن شَلبون يمضى فى قوله ويقول :

لا تَعجبــوا لمضَّرة نالت جَمِيـــ ـع النـاسِ صادرةٍ عن الأبَّـــار

وان لم تكن الضرورة الشعرية هى التى ألزمت ابن شلبون أن يلقّبه ولا يكنِّيه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقَّب بها ويُكنى ، تدور هذه وتلك على الألسنة ، يَقرفونه فيبالغون فيلقبِّونه بالأبّار ، ويُمعنون ويُغرقون فيكنُّونه بابن الأبار ، من النميمة والدس والقُدرة على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صِناعة الإبَر وأحترافها ، كما مال إلى ذلك بعضَ المَيل صديقُنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد فى كتابه : ابن الأبار ، ولا من الأَبر ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ، وإليه كنت أجنح .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢ : ١٩٢) .

(٢) وفيات الأعيان (١ : ١٤١) .

فليس غير أبي عبد الله صاحبًا لتلك الكنية وذلك اللَّقب ، لم يَرِثْهما عن أب أو جدّ ، أحترفا بيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ، إذ لا طل لهذا اللقب في مُساق النسب الذي ساقه ابن الأبار وهو يترجم لأبيه ، كما قدمنا ، وإنما المنعوت به هو أبو عبد الله ، وحده ، وله قيل ، وعلى عهده ، نشأ ، وقد عرفنا له خُلقا يوحى به ، ولم نَعرف ولا لآبائه صناعةً تُمهِّد له .

وكان مولد أبي عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - في بلنسية ، سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة (٥٩٥ هـ - ١١٩٩ م) عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في أحد شهرى ربيع [١] .

وما ان بلغ عامين حتى أجاز له القاضي أبو بكر بن أبي جمرة جميع روايته ، فعل ذلك له مُرتَّين : أولاهما في غُرة رجب من سنة (٥٩٧ هـ) والثانية في منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام في مثل سنه هذه أن يَروى ويُجاز ، ولكنه شيء من التشريف يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض للهم المرموقة في مُهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدِّة على التحصيل ، ثم هو كسب رخصة قد تفوت على الناشيء الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ ابن الأبار مبلغ التلقي ، وهو لمثله مبكر ، حتى جلس إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة : نافع مرارًا ، ويسمع منه الأخبار والأشعار [٢] .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ من شيوخ جِلّة ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصّار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التُّجيبي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجيزون له .

---

(١) التكملة (ص : ٥١١) .

(٢) التكملة (ص : ٥١١) .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوى بن عبد العزيز الحباب ، وأبو الحسن على بن يوسف بن بندار ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلعى [١] .

فنشأ ابن الأبار فقيهًا ، راويةً ، محدِّثًا ، أديبًا ، شاعرًا ، كاتبًا ، نحويًّا ، لغويًّا .

ثم يُخلِّفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر بيع الأول سنة (٦١٩ هـ) ، وكان هو يومها بثغر بَطَلْيوس ، فلم يشهد جِنازته [٢] ، وكان عندها ابنَ أربعةٍ وعشرين عاما ، ما نظنه شارك معهما فى أعمال بلنسية ، وإلا فما أبقاه بِبَطَلْيوس ؟

ويحكى المقرى فى «أزهار الرياض» [٣] : وكتب - يعنى ابن الأبار - عن السيد أبى عبد الله بن جعفر بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبى زيد .

فلعل ابن الأبار وَلى ذلك لهما بعد وفاة أبيه ، وبعد عودته من بَطَلْيوس إلى بلنسية ، ولكنه لن يلبث على تلك الحال طويلًا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية ، فيما يقال - ودخل دار الحرب سنة (٦٢٦ هـ) حتى خلَّى ابنُ الأبار بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية بعد أبى زيد أبو جميل زيان بن مدافع بن مردنيش ، فاتصل به ابن الأبار وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأبار إلى ابن زكريا يحيى بن الناصر ، أمير إفريقية ، فى وفد من بلنسية يستنجدون به ويستنصرونه ، وهناك أنشد ابن الأبار أبا زكريا قصيدته السينية التى مطلعها :

أدرك بخيلك خَيْلِ الله أندلسَا ... إنَّ السَّبِيلَ إلى منجاتها دَرَسَا

وهبُ أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدوُ الغلبةُ عليها سنة (٦٣٦ هـ) ، وخرج عنها زيان بأهله وجُنده .

وكان ابن الأبار فيمن تولَّوا عُقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُمضيه حتى تحمَّل بأهله يريد بَرَّ العُدوة ، وتخيَّر سُكْنى بِجَاية ، غير أنّ السلطان أبا زكريا ما لبث أن

---

(١) عنوان الدراية (ص : ١٨٤) .

(٢) التكملة (ص : ٥١٢) .

(٣) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٥) .

آستدعاه إليه مُرّحبًا به ، وأنزله منزلًا كريمًا ، ورشَّحه للكتابة عنه ، ويُنطق المعروفُ ابن الأبار فينَطلق لسانهُ بالشكر قائلًا :

بُشْرَاىَ باشرتُ الهُـــدى والنُّـــورا   فى قُصْدِىَ المُنْـــتَصِرَ المَـــنْصورَا
وإذا أميـــرُ المُؤمِـــنين لَقِيتُـــهُ   لم أَلْـــــــقَ إلَّا نَضرةً وسُرُورَا

ولأمرٍ مالم يكن غير السماع لوشاية واشٍ ، صَرَف أبو زكريا الأمرَ إلى أبى العباس الغسَّانى ، فَسخط لها ابن الأبار ورَمى بالقلم ،وأنشد مُتمثِّلا :

اطْـلُب العِـــزَّ فى لَظُّـــى وذَرِ الْـــ   ـذُّلَّ ولـو كان فى جِنَـانِ الخُلـــودِ

ونُمى ذلك إلى السلطان ، فأمره بلزوم بيته .

ويخاف ابن الأبار سوء المغبة ، ويَندم على ما فعل ، فينهض يُستعتب السلطان بتأليف سمَّاه : إعتاب الكتاب ، رفعه إليه ، واستشفع فيه بابنه المنتصر بالله ، فأقال السلطانُ عَثرته وأعاده إلى الكتابة .

ومات السلطان أبو زكريا ، وولى ابنهُ المنتصر ، فضم إليه ابن الأبار ، وجعله مع الذين يحضُرون مجلس ، من أهل الأندلس وأهل تونس .

ويُثير هذا الحِقْدَ الكامن فى نفوس أعاديه ، ويزيده ابن الأبار إثارة بما كان فيه من بَأْوٍ وَضِيقِ خُلق ، فيدسُّون على لسانه :

طَغـــى بِتُـــونِسَ خَلْـــفٌ   سَمُّـــوه ظُلْمًـــا خَليفَـــه

فيستَشيط لها السلطانُ ، وينتهى أمرهُ معه إلى أن يقتله قَعْصًا بالرماح ، فى المحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة (٦٥٨ هـ) ، ثم يحرق شِلْوَه ، ثم يأمر بمُجلَّدات كتبه ، وأوراق سماعه ، ودواوينه ، فتُحْرَق معه .

ويَعزو المُقَّرِىُّ فى كتابه (النفح)[١] هذه الغَضْبَة من المُنتصر إلى كتاب فى التاريخ لابن الأبار أثار السلطان فقَتله .

وهكذا قضى رجلٌ من رجالات العلم ، والدَّرس ، والتأليف مُسْعِيًا به ، منقولًا عليه ، عن حقٍّ أو غير حق ، وخلَّف فيما خلف ، مؤلَّفات منها بين أيدى القُرَّاء يفيدون منها ، ويُنتفعون بما فيها ، ولئن كانت قد انطوت صفحةُ حياته ،

---

(١) النفح (٣ : ٣٤٩) .

فلا تزال صفحاتُ كُتبه منشورة ، ما بقى على ظهر الأرض قارىء ، ودارس . ولقد عد العادون لابن الأبار مما كتب وألف .

١ – المعجم :

وقد حكى فيه ابن الأبار ما فعله القاضى عياض المتوفى سنة (٥٤٤ هـ) فى معجمه ، الذى جمع فيه شيوخ القاضى أبى على بن سكرة الصدفى السرقسطى ، المعروف بابن الدراج ، والمتوفى سنة (٥١٤ هـ) ، فترك ابن الأبار لعياض ما فعل ، وانفرد بذكر من رووا عن الصدفى المذكور ، كأنه أراد أن يكون عمله تتمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذا فأتت عياضا فى معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ كوديرا الأسبانى سنة (١٨٨٥ م) وقدّم له بمقدمة لاتينية ذكر فيها شيئا عن الصدفى ، وشيئا عن ابن الأبار ، وكتبه ، كما ذكر شيئا عن كتاب : المعجم .

وهو بين كتب المكتبة الأندلسية التى نشرتها محققة .

٢ – التكملة ، وسيأتى التعريف به .

٣ – الحلة السيراء .

قدم فيه ابن الأبار لرجالات المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض الشعر قرنا قرنا ، مبتدئا بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .

ومن هذا الكتاب خطّية بمكتبة الجمعية الأسيوية ، وعنها أخذت مخطوطة الاسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية .

والمخطوطة بها خَرم ونقص ، وقد نشر منها ميللر شيئا فى العدد الأول من المجلة الأسيوية سنة (١٨٦٦ م) ، كما نشر المجمع العلمى بمدينة ميونيخ منها جزءا بعد وفاة ميللر فى العدد الثانى من تلك المجلة سنة (١٨٧٤ م) ، إلا أن هذا وذاك لا يأتيان على المخطوطة كلها .

ويقال ان لدى صاحب السعادة حسن حسنى عبد الوهاب الذى كان عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .

وقد طبعت أخيرا فى جزءين بتحقيق الدكتور حسين مؤنس سنة (١٩٦٣ م) .

٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صَرف سلطان تونس أبى زكريا الكتابة عنه إلى ابن العباس الغسانى ، فألَّف هذا الكتاب يستعتب السلطان أبا زكريا على ما كان ، فأقال السلطانُ عثرته ، وأعاده إلى الكتابة مرة ثانية ، كما ذكرت قبل .

وقد استطرد ابن الأبار فى هذا الكتاب بعد المقدمة ، فترجم للُكتّاب ، ومَن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نوادر وحكايات جَرت ، وزلّات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالاسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ، وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

٥ - دور السِّمط فى أخبار السِّبط :

ذكره المقرى فى النفح [١] ، فقال : وقد عَرَّفت بابن الأبار فى أزهار الرياض [٢] بما لا مزيد عليه ، غير أنّى رأيت هنا أن أذكر أصولا مجموعة من كلامه فى كتابه المسمى : بدُرر السمط فى أخبار السبط .

وبعد أن نقل عنه المقرى أصولًا ، قال : انتهى ما سنح لى ذِكْرُه من درر السمط ، وهو كتاب غاية فى بابه ، ولم أُورد منه غير مَا ذكرته ، لأن فى الباقى ما تَشَمُّ منه رائحة التشيُّع ، والله سبحانه يسامحه بمنه ، وكرمه ، ولطفه .

ومن هذا الكتاب مخطوطة كاملة بالمكتبة الأهلية بمدريد ، وأخرى ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كنون .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرى فى النفح [٣] ، فقال : وله كتاب فى متخيَّر الأشعار ، سمّاه : قطع الرياض .

---

(١) نفح الطيب (٦ : ٢٤٧ - ٢٥٣) .
(٢) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٤ - ٢٢٥) .
(٣) نفح الطيب (٣ : ٣٤٩) .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب ، ولابن الأبار فى الأشعار كتابان : الحُلَّة ، والتُّحفة ، وقد تقدَّما ، غير أن هذين جمع ، وذاك اختيار ، لا ندرى أجمعه أبوابا ، وأجناسا ، أم كان له فى تبويبه شأن آخر ، فليس هناك مرجع يُسعف ، ولا أبواب منه تَدُل عليه ، وغاية ظنى أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد مما يُعَنِّى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ – هداية المعترف فى المؤتلف ، والمختلف :

ذكره المقرى أيضًا [١] من بين كتب لابن الأبار ، ولكنه لم يعرف به ، وكأنه فى الحديث .

٨ – معادن اللُّجين فى مراثى الحُسين : ذكره الغبرينى وقال [٢] : ولو لم يكن له من التآليف إلا كتابه المسمى : بمعادن اللُّجين فى مراثى الحسين ، لكَفاه فى ارتفاع درجته ، وعُلوّ منصبه ، وسَمَوُ رُتبته .

وأشار إليه ابن الأبار ، وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى زاهر [٣] ، قال : وهو كان مُعلِّمىّ وعنه أخذت قراءة نافع ، وبه انتفعت فى صِغَرى ، وسمعتُ منه ، وأجاز لى ، وسَمع منِّى كتاب : معدن اللُّجين فى مراثى الحسين ، من تأليفى .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظمًا أم نثرًا ، ولكنّا نرجِّح أنه نثر ، فما كان أقدر ابن الأبار على أن يقول : من نظمى ، بدلا من قوله : من تأليفى ، وما مثله يُفوته مثلُ هذه التقييدة اليسيرة .

وكأن ابن الأبار سلك فيه مُسلكه فى : درر السمط ، فهذا من ذاك ، غير أنه هنا خصَّص وأسهب ، فعدَّد مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان مُؤرخا حينا ، وموجها حينا آخر .

٩ – المورد السلسل فى حديث الرَّحمة المسلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المرّاكشى فى كتابه : الذيل والتكملة على الموصول والصلة ، وهو يترجم لابن الأبار .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) عنوان الدراية (ص : ١٨٥) .
(٣) تكملة الصلة (ت : ١٠٠٣) .

١٠ - الأربعون حديثا من أربعين شيخا : ذكره أيضًا المراكشى أبو عبد الله فى كتابه الذيل والتكملة .

كما ضمنه أبو عبد الله حكم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى ابن الأبار ، وهو :

فالأربعون الأربعينيّـــات قد   شَهِد الجميعُ له بفضلٍ فيها[1]

١١ - المعجم فى أصحاب ابن العربى :

ذكره ابن الأبار عرضًا وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ، فقال فى آخر الترجمة : وقد نبهّت على ذلك فى المعجم الذى جمعتُه فى أصحاب ابن العربى[2] .

١٢ - إيماض البرق :

ذكره الكُتبى محمد بن شاكر ، وهو يترجم لابن الأبار ، فقال : وله من المصنفات : كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، وكتاب تحفة القادم ، وكتاب إيماض البرق[3] .

ومِن قبله أشار إليه مؤلفه ابنُ الأبار فى كتابه : الحُلّة السيراء .

١٣ - المأخذ الصالح فى حديث معاوية بن صالح :

ذكره ابن الأبار فى كتابه : المعجم فى أصحاب الصدفى ، وهو يترجم لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، قال : وهو يختم الترجمة : وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمى الحِمصى ، صار إلى الأندلس ، فأستقضاه عليها عبدُ الرحمن ابن معاوية الأموى الداخل ، وقد جمعت فى أخباره وما اجتمع عندى من روايته ، كتابًا وَسَمته : بالمأخذ الصالح فى حديث معاوية بن صالح ، رحمه الله .

١٤ - إفادة الوفادة :

ذكره المُقَّرى فى النفح[4] ، قال: المؤرخ الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق ، وقال غريب بن سعد فى حقه : إنه كان أديبًا شاعرًا ،

---

(١) المعجم فى شيوخ الصدفى (ص : ١٢٣) .
(٢) التكملة (ت : ١٣٣١) .
(٣) فوات الوفيات (٢ : ٢٨٣) .
(٤) النفح (٢ : ٩٣) طبعة أوربا .

مرسلًا ، حسن التأليف ، وقَدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكر له مع قصّة ذكرها ابن الأبار فى كتابه : إفادة الوفادة .

١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المقرى[1] ، فقال : وكتابه التاريخ ، وبسببه قتله صاحبُ إفريقية .

ومادرى هل بيت القرشى أبى عبد الله حكم بن سعيد ، من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبــان فى التــاريخ كُلَّ هدايــة ظلَّ الزمــانُ ضلالــةً يُخـــفيها

أكان يشير إلى هذا الكتاب ، أم هى اشارة عامة لما كتب ابن الأبار فى تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

وبعد . فهذه مؤلفات ابن الأبار ، سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلا ، قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكررا تزيد به .

وما هو بخطر أزادت كتابا أم نقصت مثله ، فظنى أن أهم ماللرجل لم يفت الأيدى وان كان لن يعثر من بعضه على جملة .

والرجل ، فيما عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به وانفرد فيه بشىء من المؤلفات مرت بك فى سَرْد كُتبه ، ولكنها لا تدلك بعناوينها على شىء من أصالــة ، ومــا أحسب بين دَفَّــتيها ، لو انتهى إلــيك ، سوف يزيــد جديدا على ماعرفت من العنوان .

أعنى أن ابن الأبار كان فى هذه السبيل غير ذى خطر ، أهَّلته مشيختُه لأن يحكى المحدِّثين فصنع ، ولكنه لن يجمع الكثير ، ولم يُبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يُبعد كثيرا ، فيما ألفه مؤرخًا عن نَهج المحدثين ، شأنُه فى ذلك شأن مَن نشأ النشأتين فى الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكملا للنوع الأول - أعنى الحديث - أو مُمهِّدًا له ، وإن كان الاستطراد فى ذِكر الرجال يَعْدُو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ، ولا مِن علمه فى شىء ، ولكن الأمور تَجُر إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

---

(١) النفح (٣ : ٣٤٩) طبعة مصر .

ونكاد بعد أن نستقصى مؤلفاتِ ابن الأبار فى الحديث والتراجم لتواجه بسائرها منه الأديب الناثر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لا تجد له مَن بين ما بقى كُلًّا أو جزءًا ، إلا : دُرر السَّمط فى أخبار السِّبط ، ورسائل قلَة ، ثم تلك الأشعار التى تنازعتها المراجعُ التى كتبت عنه .

وقد قصدت للحكم على ابن الأبار فى نثره بهذا القدر الذى بَقى لنا من : دُرر السمط ، ثم ما حفظ لنامن رسائله ، لأن فى هذا وحده الدليلَ على قَدْره فى الكتابة ، وما فى سواه - وإن جاد - شاهدُ الحَكَم العَدل ، فذلك أسلوب قُصد إليه ، وتجمع الجهدُ له ، وذلك لن يكن الأسلوب مقصودًا إليه ، وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ، فمِن خِيم الكاتب وطبعه ، لا عن عَمده وصُنعه .

وهو فى هذا القدر المجموع له بين أيدينا فى « درر السمط » وغير « درر السمط » كاتب ذو مَنزعين : مَنزع قام على التَّضمين والإشارات واللَّفتات ، لا يخلو عنها إلا حين يمهِّد لها أو يعقِّب عليها ، وذلك كفعل الجاحظ فى « التربيع والتدوير » ، وكفعل أبى العلاء فى « رسالة الغفران » ، وكفعل الوهرانى أبى عبد الله محمد بن محرز فى « منامه » ، وكفعل ابن زيدون فى رسالتيه : الجدية ، والهزلية ، ثم منزع ثانٍ كان يعتمد فيه على التجويد اللفظى ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات ، فلا يقصد إليها ، ولكن تَجىء عَفْوَ الخاطر .

وهكذا كان ابن الأبار يريد أن يملك زمام الأمرَيْن ، وفى أولهما يدُل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفى ثانيهما هو إلى أدبه ذو عقل وقلب ، يُنشىء الحكمة ويرسل العاطفة .

تُرى كيف كان ابن الأبار من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو الأسلوب المضمَّن ، فنحن نسوق إليك طُرَفا من « درر السمط » ، لتشركنا فى الرأى والحكم .

قال ابن الأبار : رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فُروع النبوة والرسالة ، وينابيع السماحة والبسالة ، صفوة آل أبى طالب ، وسَراة بنى لؤى بن غالب ، الذين جاءهم الرُّوح الأمين ، وحَلَّاهم الكتاب المبين .... ما قُدَّ مِن أديم آدم أطيبُ من أبيهم طِينة ، ولا أَخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينة ، لولا هم ما عُبد الرحمن ، ولا عُهد الإيمان وعُقِد الأمان ، ذُؤابة غير أشابة ، فَضلهم ما شانُه نقصٌ ولا شابه .

إلى أن يقول : ما كانت خديجة لتأتى بخِداج ، ولا الزَّهراء لتلد إلّا أزاهر كالسُراج ، خدّدت بنت خويلد ليزكو عقُبها من الحاشر العاقب ، ويُسمو مُرقبها على النجم الثاقب ، لم تَجُد بمثلها المُهارى ، ولن يَلد له غيرها من المهارى ، آمت مِن بعولتها قبلة ، لتصل السعادة بحبلها حبله ... هذه خديجة من أخيها لزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات القُصد ألزم .

وعلى هذا النحو يمضى ابن الأبار فى « درر السمط » ، يغلو فى التضمين أحيانا ، ويتخفف حينا ، وما أراه إلا جِدَّ موفق فى سَرده المسجوع ، مملوء الرأس بمشاهد يُسدى بها أسلوبه ويُلحمه ، مجوِّدًا فى عبارته .

ولكنه لو رُد إلى مقايسة وموازنة بمن سَبقوه لم يكن عِند شأوهم ، فهو مقِّلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أَوْلَى شيئًا مِثل هذا الذى كتبه ابن الأبار أن يسير ، فيُقرأ ليُدرس ، فنحن إلى كثرة من هذه الرسائل ، وغيرها مُحتاجون ، بعد أن تُيَسَّر ضبطًا وشرحًا ، لتجتمع لنا منها جملة وفيرة ، تكون مادةً للحكم غيّر منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نثر ابن الأبار شيئًا ، فقد سُقت منه أغربه ، وما بقى له فهو عامٌّ حذّقته الكثرة الكاتبة من كُتَّاب الأندلس ، ولكن القليل منهم مال مُيْلَ ابن الأبار فى « درر السمط » ، ثم فى « معدن اللجين » ، إن صَدق ظَنّى ، فلم يكن بعيدًا عنه فى نَهجه .

ثم لعل خير ما يُذكر لابن الأبار من شعر هو سِينيته التى تبلغ الثمانين بيتًا ، والتى أسْتَنجد فيها بسُلطان تونس أبى زكريا ، وفيها يقول :

أَدْرِكْ بخيلك خيلِ الله أندلسًا ... إنّ السَّبيلَ إلى مُنجاتها دَرَسَا
وهَبْ لنا مِن عزيز النصر ما التَمست ... فلم يُزل منكَ عُز النَّصر مُلتَمسًا
يا لْلجزيرة أضحى أهلُها جَزَرًا ... للحادثات وأُضحى جَدُّها تَعِسَا

إلى آن يختمها بقوله :

فاملأ - هَنيئا لك التأييدُ - ساحَتَها ... جُرْدًا سَلَاهِبَ أو خَطِّيَّةَ دُعَسَا
واضْرب لها موعدًا بالفَتح تَرقُبه ... لعلَّ يومُ الأعادى قد أتَى وعَسَى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مُغمور الفؤاد بالأسى ، بين وُطن مغلوب ، ومُلك بالرجاء مطلوب ، فالمُعانى متوفِّرة ، ومجال القول ذو سَعة ، من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووَجد وُجوه الكلام مُختلفة فصال ، وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، يَنقل عن هذا كله ، ولم يكن الخائلّ الذى نُملك تلوين هذه الأوصاف المنقولة ، وترويقها لتروق ، حِينا ، وتهزل حينا آخر ، فهذا خَطْب تَفزع النفوسُ له وتجزع ، وهو فى حاجة إلى من يصوره فيُحسن تصويره ، لا إلى مَن يسرده فيُحسن سَرْده .

وإنك أن تحس جَزَعًا وهلعًا عند سماعك هذه القصيدة أو قراءتها ، ولكن ليس شِعْر الشاعر مبعثه ومأتاه ، ولكن ما انطوت عليه الأبيات من تلك الحقائق المتراصة ، التى أحسن الشاعر جمعها ولم يُحسن وصفها .

وبعد هذه القصيدة فإناّ نجد لابن الأبار المقطَّعات الصغيرة فى الأغراض المختلفة .

ورأيى فيه هو رأيى فى سينيته ، أنه شاعر مؤلّف ، يؤلف المعانى غلى نَسق رَتيب منظوم ، ولكنَّ رُوح الشاعر التى تكسو تلك المعانى من عُرْى ، وتُحِّركها من سكون ، لا أَثر لها ولا وُجود .

أَنصت إليه وهو يشكو الزمان ، فستُعطيه منك أُذنا صاغية ، ولكنك لن تُميل إليه بقلبك ، يقول :

تَحَيَّف حالتـــى حَيَـــفُ الزَّمـــــان ... وصِدْقُ الناس مِن كِذَب الأمانِى
وبـــرَّتْ فى أَلِــيَّتها اللَّيـــالى ... بتُروُيعــــــــــى فأنى بالأَمانى
أَمَا قُنِعَت وقد كلِفُتْ بِهَضْمِى ... وضُيْمِـــى دُون أبنـــاء البَيـــان

ولابن الأبار غير هذه وتلك أبياتُ على هذه النَّحيزة ، والشىء يدلُّك قليله على كثيره ، وليس المجال مجالَ دراسة مُستفيضة لابن الأبار الناثر الشاعر ، ولكنه مجال إشارة ودلالة يُغْنَى فيها بمثل هذا ، ولكنّى ما أُحب أن أختم الحديث عن ابن الأبار الشاعر دون أن أشير إلى شىء أكثرُ الظن أنه له لا للبَلْفيقى ، صاحب الاقتضاب ، فقد جاء فى الاقُتضاب ، بعد هذه الأبيات الثلاثة الميمية وهى :

حان قُدومـــى على القُدِيـــــم ... ويُـــحْسُن الظـــنُّ بالكُريـــم
إن كان ذَنبـــى عظيمًـــا آضحـــى ... فأيـــن منـــه العــــظيم
حَسْبِــىَ أنّــى أرجــو لَديـــه ... فضلُ غَنِــــــــىّ على عَديم

جاءت هذه العبارة : أفسد فى صدر البيت الثانى والثالث من حيث الوزن ، وقد وقع فيه جمهور الشعراء[1] .

وفاته أن الأبيات من مخلع البسيط ، وأن صدر البيت الثانى يستقيم بتسهيل الهمزة من : « أضحى » ، وأنه لا فساد فى صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة أن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها .

(٣) التعريف بهذا الكتاب

تكملة الصّلة

وهذا نوع من التأليف تعاورته العقليتان الشرقية ، والمغربية ، فمنذ أن كان للعرب مشاركة فى التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات ، الخاصة حينا ، والعامة حينا آخر ، قصروا بعض ما ألفوا على تراجم الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئا من الأخبار ، وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين ، لا متحدثين ، فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبوعبيدة معمر بن المثنى اللغوى المتوفى سنة (٢١٠ هـ) يضع كتابه فى طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاما ، أبوعبد الله محمد بن سعد ، كاتب الواقدى ، المتوفى (٢٣٠ هـ) فوضع كتابه الطبقات الكبرى للصحابة والتابعين ، ويقفى على أثرهما محمد بن سلام الجمحى ، المتوفى سنة (٢٣٢ هـ) وأبوزيد عمر بن شبة ، المتوفى سنة (٢٦٢ هـ) ، وأبوعبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة ، المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) ، وأبوالعباس عبدالله بن المعتز ، المتوفى سنة (٢٩٦ هـ) .

فإلى هذا الزمن ، أو بعده بقليل ، كان زمام هذا الأمر بيد المشارقة ، يلتفتون فيه إلى الموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلّف بينهم الوجه والمقصد ، ولم يلتفوا إلى أن يخصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها ، يَقْصُرون كُتبهم عليها .

ولعلهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد ، فهم وإن تنوعت أوطانهم ، يلُفهم حبل واحد من الثقافة والتفكير ،

---

(١) المقتضب من تحفة القادم (ص : ٦٥) .

وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التى تلقت المترجَم له مولودا ، وإلى التربة التى انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرِّقة ، إذ كان الغرض الثقافى عندهم أشمل من الغرض البيئى ، فلم يخالفوا بين العِباد ، وإن خالفت بينهم البلاد .

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة فى المشرق يُمليه الغرض الجامع ، ولا يُلتفت فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما إن أنتقل إلى أيدى المغاربة حتى جَنحوا به هذا الجُنوح البيئى ، والحُجَّة تكاد تُنصفهم ، فهذا قُطر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقيّة سياسيًّا ، والكِيان السياسىّ لا بُد أن يُظل كِيَانًا أدبيًا ، علميًا ، ثقافيًا ، يتميّز تميزا يُثير المناقشة ، ويشجِّع على البيئية ، حتى يقال : هذامُشرقى ، وذاك أندلسى .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبى المتوفى سنة (٢٤٢ هـ) كتابه : أخبار صلحاء الأندلس ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسى ، المتوفى سنة (٣١٠ هـ) شعراء الأندلس بكتاب سماه : شعراء الأندلس، بعده بنحو من مائة عام ، وضع أبو الحسن على بن بسام المتوفى سنة (٤٠٣ هـ) كتابه : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ، يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس الهجرى ينتهى حتى يطالعنا الأزدى الحميدى أبو عبد الله محمد بن أبى نصر لكتابه : جذوة المقتبس فى تاريخ علماء الأندلس .

وهذا الكتاب – أعنى التكملة لابن الأبار – لم يكن إلا خطوة متممة لخطوات سبقته فى ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فلقد وضع ابن الفرضى محمد بن يوسف الأزدى المتوفى سنة (٤٠٣ هـ) معجمه فى تاريخ الأندلس ، ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصارى المتوفى سنة (٥٧٨ هـ) فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث انتهى الفرضى ، ووضع كتابه : الصلة ، ويدرك ابن الأبار الأمر على انقطاع ، ويُستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له ، ويمضى يكمل عمل ابن بشكوال ، ويسمى كتابه : تكملة الصلة .

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المنزع ، فلقد عاش نفر من رجالهم على ما عاش عليه عامة المشارقة ، يؤلفون للغرض الجامع العام ، فلقد صنَّف الزّبيدى الإشبلى أبو بكر محمد بن حسن ، المتوفى سنة (٣٧٩ هـ) كتابه : طبقات اللغويين ، والنحاة ، جمع فيه بين المغاربة ، والمشارقة ، وكذلك صنع ابن عبد البر القرطبى كتاب : الاستيعاب فى أسماء الصحاب .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا ، أو ذاك ، غير أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسباب التى تجمعت للأندلسيين مُبكِّرة إثر قيام دولة مستقلة ، قد تجمع مثلها أو قريب منها ، لبعض البيئات فى الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى أن محمد بن عقيل البلخى المتوفى (٣١٨ هـ) يؤلف كتابه : تاريخ بلخ ، يضمنه ما لهذا الإقليم من ذكر ، ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعدى بعضها بعضا ، ونزعت تلك الدويلات المضمومة نزعة استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون فى المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، يقدمون لها المقدمات الطوال ، فى محاسن الوطن ومزاياه ، من ذلك ما فعله ابن عساكر فى : تاريخ دمشق ، والبغدادى فى : تاريخ بغداد .

وهذا الكتاب – أعنى التكملة – طبع فى أسبانيا طبعة أولى سنة (١٨٨٧ م) غير كاملة ، قدمه لنا المستشرق الأسبانى كوديرا .

وفيما بين سنتى (١٩٥٥ و ١٩٥٦) طبع فى القاهرة طبعة ثانية ، نقلا عن الطبعة الأولى .

وكانت هذه الطبعة وتلك تنقصان الجزئين : الأول والأخير .

أما عن الجزء الأول فلقد وفق الأستاذ محمد بن شنب إلى خطبة بمكتبة فاس فنشره محققا ، وأما عن الجزء الأخير فثمة خطية منه تضمه مكتبة أباظه بالقاهرة .

لهذا كان لا بد لهذا الكتاب – أعنى التكملة – بعد أن تكاملت أجزاؤه ، أن يخرج فى طبعة جامعة تضم شتاته ، وتعاد فيها نظرة تتدارك ما فات .

وهانذا أضمه إلى المكتبة الأندلسية التى أردت نشرها كاملة ، ليأخذ مكانه بينها ، ولتستوى به المكتبة الأندلسية وتنتظم به سلسلتها .

والله الموفق ومنه أسأله العون ..

إبراهيم الأبيـــارى
شهر ربيع الثانى ١٤٠٣هـ
فبرايـــر ١٩٨٣

حرف الألف

باب أحمد

(١)

أحمد بن خالد الثعلبي .

من أهل جَيّان ، ومن باغَة المنسوبة إليهم .

ذكره الرازيّ ورَفع في نسبه ، وقال : روى عن بَقِيّ بن مخلد ، وغيره ، ورحل فلقي يونس بن عبد الأعلى سنة ست وأربعين ومائتين .

(٢)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن باز .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن القزاز .

سمع أباه وأخذ عنه القراءة التي دخل بها الأندلس ، ورواها في رحلته عن عبد الصمد بن عبد الرحمن ، صاحب وَرْش .

سماه الرازي في الذين علا ذكرهم ، واشتهر اسمهم ، من المقرئين ، وقال : كان مؤدب جماعة ، وإمام المسجد الجامع .

وحكى أبو عبد الله بن عبد البر أنه صحب أباه في خروجه إلى الثغر للرباط ، هو وأحمد بن خالد ، وأحمد بن أبي زُرعة ، رجل من تلاميذ إبراهيم ، وأنه اعتل في طريقه بمَجَريط ، ومات بطليطلة ، سنة أربع وسبعين ومائتين ، وصلّى عليه ابنُه أحمد هذا ، وكان إمام الجامع .

قال : وكان إبراهيم قد أوصى أن يُصلِّيَ عليه أحمدُ بن خالد ، فلما قُدِّم نعشه عرضت الصلاة عليه فأبى ، وقال : قد قال أبو إسحاق : يصلّي عليّ أحمد ، ولم يُبيِّن بأكثر ، وابنه أحمد هو أحقّ ، فصلّى عليه ابنُه .

وقال القاضي يونس بن عبد الله : أخبرني أبو بكر يحيى بن مجاهد — يعني الإلبيري الزاهد ، قال : كان إبراهيم بن باز مقُرئا ، حافظا لكتاب الله ، عز وجل ،

بصيرا بوجوه القراءة ، وكان أهل بيته يقرأون القرآن ، ويُكثرون تلاوته ، بنوه ونساؤه ، وكان له ابن متعبد وابن آخر قارئ للقرآن كان إماما للجامع بقرطبة .

قال أبو بكر : ولم أسمع فى خلق الله أبصر منه بالوقف على التمام فى القرآن ، ولقد بلغنى أنه غَدا فى بعض الأيام إلى أبى الجَعد أسلم بن عبد العزيز فى حاجة عَرضت له إلىّ ، فجاءت صلاة الصبح ، فقدّمه أبو الجعد فصلّى به الصبح ، وقرأ فى الركعة الأولى منها سورة الرعد ، فلما انفتل فى الصلاة قال له أبو الجعد : ما سمعت أحدا يُحسن مثل قراءتك ، لا بمكة ولا بالمدينة ، ولا فى بلد من البلدان .

وابن أبى زرعة لم أجد له ذكرًا فى غير هذا الخبر فتركته .

(٣)

أحمد بن حفص بن رفاع الفهرى .

من أهل قرطبة .

كان فقيها .

وتوفى سنة ست وتسعين ومائتين .

ذكره غريب بن سعيد .

(٤)

أحمد بن يحيى بن سليمان بن عيسى بن عاصم المَعافرى الأندلسى .

روى بقرطبة عن أبى زكريّا بن مُزَين .

حدّث عنه أبو عبد الله عيسى بن محمد بن محمد بن حبيب الأندلسى ، نزيل مصر ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبى جَمرة فى كتابه من مرُسية غيرَ مرة ، عن أبيه ، عن أبى عمر بن عبد البر ، عن أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

وحدّثنا أبو القاسم بن بَقِىّ فى كتابه أيضا من قرطبة عن أبى الحسن شُريح بن محمد بن شريح ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجى ، فيما كتبه لى بخطه ، قال : نا جدى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله ،

واللفظ له : نا أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى الحافظ بمصر ، قال : حدثنى أبو جعفر بن عبد المؤمن الوراق ، وما كتبته إلا عنه ، قال : حدثنى عيسى بن حبيب الأندلسى ، قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مُزين ، قال : نا يحيى بن يحيى الأندلسى ، عن مالك ، قال : نا يحيى بن مُضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى ، فى قوله عز وجل (وطَلْحٍ مَنْضُود) [1]، قال : الموز .

خرّج عبد الغنى هذا الحديث فى غرائب حديث مالك من تأليفه .

وقال أبو بكر بن رزق : وقرأته بخطه : قُرئَ على شيخنا أبى الحسن على بن عبد الله بن محمد الجُذامى ، وأنا أسمع ، أخبركم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ، فقال : نعم .

قال : أنا المهلب بن أحمد بن أبى صبرة القاضى ، قال : أنا يحيى بن على بن محمد الحضرمى ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدرة ، قال : نا عيسى بن محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى ، قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مُزين ، قال : نا يحيى ابن يحيى الليثى ، عن مالك بن أنس ، قال : حدثنى يحيى بن مضر ، وذكره وحدثنا ابن أبى جمرة ، عن أبيه ، عن العُذرى ، بمثله .

هكذا وقع فى هذا الإسناد ذِكْر أحمد هذا منسوبا إلى جده ، ولم يذكره ابن الفرضى ، إلا أن يكون أحمد بن عيسى المَعافرى ، من أهل الجزيرة ، الذى حكى عن ابن حارث أنه كان فقيها مفُتيا ، وذكر عيسى الذى يحدِّث عنه .

وذكر الحميدى أيضا (عيسى) وكنّاه : أبا عبد الله ، ولم يسم فى شيوخه (أحمد) هذا .

ورواية مالك هذا التفسير ، عن يحيى بن مضر ، مشهورة .

قال محمد بن عمر بن لُبابة : يحيى بن مضر ، وروى عنه مالك ، وأورد هذا الخبر .

وذكر ابن شعبان أن مالكا روى ذلك أيضا عن أبى هند الطُّليطلى ، عن سفيان الثَّورى .

وفيه لأهل الأندلس فخر تليد ، وذكر يصحبه التخليد .

---

(١) الواقعة : ٢٩ .

(٥)

أحمد بن حكيم بن رافع الجُذامى .

من أهل مالَقة .

وبيته فى الشاميين بها نَبيه .

روى عن ابن وضاح ، وغيره ، وكان فقيها .

ذكره الرازى .

(٦)

أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس اللّيثى (١) .

أخو عبد الله بن يحيى ، والد القاضى أبى عبد الله ، وأخيه أبى عيسى .

من أهل قُرطبة .

قال فيه الرازى : كان من أهل العلم ، وممن لزم محمد بن وضاح ، وأخذ عنه ، وكان بصيرًا باللغة ، راويةً للشعر ، يقول الأبيات الحِسان .

ووفد إلى الثَّغر الأقصى مع جُمهور بن عبد الملك ، وحَكى أنه حدّثه : أن عثمان ابن المثنّى جمعه مركب فى بحر القلزم مع حبيب بن أوس ، أبى تمّام الطائى ، فأنشده شعره الذى يقول فيه :

اللهُ أكبرُ جاء أكبرُ مَنْ مَشَى (٢) فتعثّرت (٣) فى كُنهه الأوهامُ

وكان هذا البيت مبتدأ الشعر ، فقال له ابن المُثنّى : شعر حسن ، لولا أنه لا ابتداء له ، فوقدت فى نفس حبيب ، وابتدأ الشّعر بقوله :

دِمَنٌ ألَمَّ بها فقال سَلَامُ كَمْ حَلّ عُقْدة صَبْرِه الإلْمَامُ

ثم أنشده فى اليوم الثانى الشعر بهذا الابتداء إلى تمامه ، فقال له ابن المثنى : أنت أشعر الناس ، فعظُم فى نفس حبيب ، ثم لقيه فى انصرافه ، وحبيب قد عظُم قدره ، وجل خطره ، فكان يُؤْثره ويعرف له فضله .

---

(١) الديباج الذهب (ص : ٤٦) .

(٢) الديوان (٣ : ١٥٢ طبعة دار المعارف) : « جرت » .

(٣) الديوان : « فتحيرت » .

وكان أول من أدخل شعره .

قال : ويقال : إنّ كَثِيرًا من غزل حَبيب له .

وذكر ابنُ الفرضى أحمد بن يحيى هذا مختصرا ولم يرفع فى نسبه إلى أبى جَدِّه ، فأعدناه ليرتفع الاشتباه .

(٧)

أحمد بن بُتْرى القَرْمُونىّ .

كان فقيهًا ، نحويًّا ، لغويا ، من ساكنى قَرْمُونة .

أخذ عن جابر بن عبد الله بن نافع .

ذكره الزُّبيدى (١) .

(٨)

أحمد بن غانم .

ويُعرف بالمدينى .

من قُرطبة .

رحل مرافقا أبا عبد الله بن مَسَرَّة الجَبلى فى وجُهته إلى الحج ، سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وكان أسنَّ منه ، وحج معه حَجَّتين بعد حَجة متقدمة ، وبقى بعد انصراف ابن مسرّة حتى حج حَجَّتين ، فكملت له خمس حجّات ، ثم انصرف ولزم داره إلى أن توفى ، رحمه الله .

وكان فقيها ، عالما ، وَرِعًا ، ناسكا ، مجتهدا .

من كتاب فى أخبار ابن مسرة وأصحابه .

(٩)

أحمد بن عبد الرحيم (٢) .

من أهل قرطبة .

رحل إلى المشرق ، وطلب عِلم الفرائض والحساب ، وألف فى المعنيين ، أى فى الفنين .

ذكره الرازى .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين (ص : ٢٦٦) .

(٢) الديباج (ص : ٦٨) .

(١٠)

أحمد بن عبد الكريم .

من أهل جيّان ، وسكن قرطبة .

قال الزُّبيدى [1] : كان له حظّ من علم العربية والشعر ، وكان يؤدِّب بالمدينة .

وقال الرازى : عنده نَظر محمد بن الحسين بن أصبغ دُرَيْوِد .

(١١)

أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثى .

من أهل قرطبة .

روى عن عَمٍّ أبيه عبد الله بن يحيى .

وهو أخو القاضى محمد ، وأبى عيسى .

ذكره الرازى ووصفه بالتقدم فى اللغة ، وحسن الشعر ، والعناية بالعلم .

وحْكى أن عبد الرحمن الناصر ولّاه حِصن مجريط مرة أولى وثانية ، فغزا فى الثانية وغنم ، ثم اعترضته خيل العدو عند قُفولة ، فاستشُهد فى ثمانية عشر من المسلمين ، لم يُصَبْ من العسكر غيرهم ، وأُتى بجثته فدفُنت بطَلَمَنْكة ، سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٢)

أحمد الكاتب .

من أهل قرطبة .

روى عن بَقِىّ بن مخلد .

وكان متفنِّنا .

وقع ذكره غير منسوب فى كتاب المسكتة ، للأمير عبد الله بن الناصر ، وقد روَيتها مسموعة .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين (ص : ٢٨٨ دار المعارف) .

(١٣)

أحمد بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

وهو ابن أخى قَوْمس ، كاتب الأمير محمد .

روى عن ابن وضاح ، وابن القَزّاز .

ورحل فسمع من على بن عبد العزيز ، وغيره .

ذكر ذلك الرازى .

وذكره ابن الفرضى ، وسمى بعض شيوخه .

(١٤)

أحمد بن عمر بن أحمد بن حماد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان عالمًا بالحساب والهندسة .

ذكره الرازىّ فى الفَرضِيِّين ، ووصفه بحدّة الذهن ، ولطافة الكَفّ ، وقال : رحل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وأُتى نَعّيه من مصر سنة إحدى وثلاثين ، وقد طار له بها وبنواحيها ذكر عظيم .

(١٥)

أحمد بن عثمان بن معاوية بن على بن محمد بن معاوية بن صالح الحضرمىّ .

من أهل إشْبيلية ، تولَّى الصلاة بها ، وكان معدودًا فى نُبهائها .

أكثر خبره عن الرازىّ .

وجدّه معاوية بن صالح كان قاضى الأندلس لعبد الرحمن بن معاوية .

(١٦)

أحمد بن رَحيق بن إبراهيم بن حارث بن خَلف بن راشد السُّمانىّ ، من البَربر .

وقال الرازى ، وذكر كتابه بقُرطبة ، منهم : بيتُ الحسن بن سعد ، وبيت بنى رَحيق .

ولى قضاء الجزائر الشرقية بعد ابن أخيه نافع بن محمد بن رحيق فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، فلم يزل قاضيًا بها إلى أن تُوفى ، لعشر خلون من رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة غريقا فى البحر ، مع رشيق ، عامل الجزائر ، مولى الناصر .

ذكر ذلك ابنُ حارث .

وذكر ابن حيان أن جعفر بن عثمان المُصحفى خرج فى يوم الخميس لثلاث بقين من جُمادى الأخيرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قائدا إلى الجزائر الشرقية ، مَيُورقة وذواتها ، وولّى أحمدَ بن رَحيق القضاءَ بها .

(١٧)

أحمد بن أبى حامد .

من أهل قرطبة .

سمع بها من شيوخها ، ورحل إلى المَشرق فسمع هنالك ، وصحب أبا عبد الله بن مَسَرَّة ، وكان فقيها ، ورعًا ، موسرًا ، كثيرَ الخير وأعمال البِرّ .

توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(١٨)

أحمد بن محمد بن يحيى بن عُبيد الله بن أبى عيسى .

قرأت آسمه بخطه .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل حاجًّا ، وسمع بمكة من أبى سعيد بن الأعرابى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وببيت المقدس من أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسحاق السِّراج ، ابن أخى أبى العباس الحافظ .

وسَمع بمصر من أبى على بن السَّكَن مُعجمه فى الصَّحابة سنة خمس وأربعين .

وقفتُ على ذلك بخط ابن السَّكَن .

وأبو عيسى ، الذى انتسب اليه ، هو : كَثير ، جدّ يحيى بن يحيى ، والد عُبيد الله ، وبه كانوا يُعرفون .

وقد ذكره ابن الفَرَضِيّ ، وقال : حدّث عن عبد الله بن جعفر ، أظنُّه ابن الورد ، محدّث مِصر .

ولم يذكر سائرَ شُيوخه .

وقال الحَكَم المستنصر بالله ، فيما وجُد بخطّه فى آخر حديث شُعبة بن الحجاج : نُسخ من نسخة أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن أبى عيسى الليثى – يعنى هذا – سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

(١٩)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر بن أحمد بن محمد بن عبد الأعلى بن الغافر بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى عيسى عبد الرحمن بن جبر الأنصارى ، صاحب رسول الله ، ﷺ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن أبى عبس .

كان متقَدّما فى علم العَدد والهندسة ، وكان يجلس لتعليم ذلك فى أيام الحكم .

ذكره القاضى صاعد .

(٢٠)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هانئ .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن اللبَّاد .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن القلَّاس .

وكان فقيهًا حافظا ، حَدّث وكُتب عنه ، وتوفى فى حياة أبيه محمد ، وكانت وفاة أبيه فى شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة من خط ابن الفَرضيّ .

(٢١)

أحمد بن على بن الحسن الُمّرىّ .

من أهل بَجَّانة .

روى عن أبيه ، حدّث بكتاب التَّحذير عن معاصى الله ، والرغبة فى طاعته ، لعبد الملك بن حبيب ، عنه ، عن عبد الأعلى بن معلَّى البجَّانى ، عن يوسف بن يحيى المغامى ، عن عبد الملك .

حدّث عنه أبو بكر محمد بن موسى الشذونى .

قرأت ذلك بخط ابن ميمون أحد الصاحبين .

وحكى ابن الفرضى : أن على بن الحسن ، والد أحمد هذا ، سمع من المَغَامّى ، وغيره .

وفى هذا الإسناد روايته عن رجل ، عنه ، فلعلّه مما لم يسمع منه .

(٢٢)

أحمد بن يونس الجُذامىّ .

من أهل قرطبة .

يعرف بالحرّانى .

وهو والد أبى سهل يُونس بن أحمد الأديب .

رحل مع أخيه عمر فى دولة الناصر ، ودخلا بغداد وغيرها طالبَيْن عِلم الطب ، وأقاما فى رحلتهما عشرة أعوام ، ثم انصرفا فى أول دولة المستنصر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، فاستخلصهما لنفسه وآثرهما على سائر أطبائه ، إلى أن مات عُمر منهما ، وبَقى أحمد إلى دولة هشام المؤيَّد ، فولاه خُطتى الشرطة والسُّوق .

ذكره صاعد ، وفيه عن غيره .

(٢٣)

أحمد بن غَرسية المكتَّب .

من أهل مدينة الفَرج .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرّة .

قال الصاحبان : كَتبنا عنه حكاية ، وكان رجلا صالحا .

قرأت ذلك بخط أبى جعفر منهما [١] .

(٢٤)

أحمد بن سعيد ، مولى الناصر .

كان معنيًا بطلب العلم ، ورأيت سماعه لكتاب عِلْم المصاحف ، تأليف ابن اشْتَه ، فى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(٢٥)

أحمد بن حكم بن محمد العاملىّ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

ويعرف بابن اللبّان .

ولى قضاء موور ، وترمونة ، وكان هو وأخوه : يحيى بن حكم ، من أهل العلم .

وشاور يحيى منهما القاضى محمد بن يَبْقَى بن زَرب .

وتوفى أحمد سنة تسعين وثلاثمائة .

قرأت وفاته وبعض خبره بخط ابن حبيش ، ولم يذكرهما ابن بشكوال .

وقال أبو بكر القُبَّشى ، وفضّله على أخيه يحيى بن حكم فى المعرفة : كان متسع الباع فى العلم ، مُعتنيا بالرواية ، والقراءة على المُقرئين .

قال : وكان القاضى أحمد بن ذَكوان ، صاحب الرّد ، على عناية به ، فلما مات أخوه يحيى ذكره للمنصور أبى عامر ، فصيّره مكانَه ، وولّاه ما كان يتولاه ، ثم رقاه إلى قضاء طُليطلة ، فمات وهو يتقلّده .

(٢٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن حاتم التَّميمىّ .

من أهل قرطبة .

---

(١) ابن محمد الصاحبين .

يعرف بالطَّرابلسىّ .

وهو عمّ حاتم بن محمد الرَّاوية .

سمع الحديث ، وكتب العِلم ، عن أبى جعفر بن عون الله ، وطبقته .

ذكر ذلك أبو على الغَسَّانّى ، وقال : أبو عبد الله الخَولانى : صحبناه فى السَّماع عند أبى إسحاق الشَّرفى .

(٢٧)

أحمد بن أبى عبد الملك المُكتِّب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سمع منه أبو عمرو المقرئ ، وقال : كانت له رحلة سمع فيها من أبى على الأسيوطىّ ، وابن شعبان القُرطبى ، وغيرهما ، وروى عنه فى كتاب الطبقات ، من تأليفه ، قال : حدّثنى على بن محمد المُقرئ ، هو الأَنطاكى ، قال : نا أحمد بن يعقوب التائب المقرئ ، عن بكر بن سهل ، وعن ابن مِسكين ، عن عبد الصمد بن عبد الرحمن ، عن ورش ، عن نافع .

(٢٨)

أحمد بن سُميق بن محمد .

من أهل قرطبة ، وسكن ولده طُليطلة .

روى عن أبى العبّاس أحمد بن على الجَبلى .

وروى عنه ابنُه يحيى بن أحمد .

هو جدّ القاضى أبى عمر بن سُميق .

عن خط ابن الدباغ ، وفيه عن غيره .

(٢٩)

أحمد بن سليمان .

يكنى : أبا سلمة .

حدّث أبو عمرو مُعوِّذ بن داود الزاهد عنه ، عن أبى بكر سيد بن أبى مهدىّ بموعظته ، قاله : أبو عبد الله بن عتّاب .

(٣٠)

أحمد بن محمد بن حَريش .

كذا قرأت اسمه بخط حاتم الطرابلسى ، لم يَزِد عليه .

يكنى : أبا عمر .

روى عن أبى الحسن الأنطاكى ، وأبى جعفر بن عون الله ، وأبى عبد الله بن مفرج ، وكان تلميذا لابن النُّعمان المقرئ .

وأجاز له أبو عمر الطَّلَمنكى ، وهو فى عدد أصحابه .

وقد وقفت أنا على سماعه من ابن عون الله فى صفر سنة ثمان وسبعين مع محمد بن أحمد الطَّلَمَنْكى ، ومحمد بن بَنُّوش .

وتُوفى فى نحو الأربعمائة .

وذكر ابنُ بشكوال : أحمد بن محمد بن سليمان بن خُديج الأنصارى .

ولعلّه هذا ، وتصحف اسم جده ، إلا أنه لم يذكر من شيوخه المُسَمّين غير ابن النعمان .

(٣١)

أحمد بن محمد بن اليَسع .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

كان من أهل العلم بالعربية ، وله فى ذلك تأليف أملاه فى سنة إحدى وأربعمائة ، أرانيه بعضُ أصحابنا .

(٣٢)

أحمد بن يحيى بن سعيد التُّجيبى .

من طُليطلة .

يعرف بابن الحديدىّ .

يروى عنه ابنه سعيد بن أحمد ، أبو الطيب .

من كتاب ابن بَشكوال ، وأغفله ابن خَير .

(٣٣)

أحمد بن محمد بن السَّمْح .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كان فقيهًا ، صاحب وثائق .

وتُوفى يوم الأحد فى ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وصلى عليه صاحب الصلاة يونسُ بنُ عبد الله بن الصَّفّار .

عن ابن حيّان .

(٣٤)

أحمد بن يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ بن كَيسان بن مَعن بن عبد الرحمن بن صالح ، مولى هشام بن عبد الملك بن مروان .

من أهل طَرطوشة .

سمع أباه الراوية أبا زكريّا ، وأبا عبد الله بن مفرج ، وأبا محمد بن قاسم القَلعى ، وأبا المغيرة خطاب بن بُترى ، وأبا بكر عباس بن أصبغ الحجارى ، وغيرهم .

وقرأت بخط أبيه أنه حضر معه السماع فى رحلته من أبى القاسم عبد العزيز بن أعين ، الشاهد بمصر ، وأجاز له أبو بكر بن المُهندس ، وأبو محمد الحسن بن رشيق ، وأبو الحسن على بن محمد الحَلبى ، قاضى مصر ، وأبو محمد بن أبى زيد القَيروانى ، وأبو العباس بن العربى التَّميمى ، وغيرهم جماعة .

وعُنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، وكان ممن صحب أبا الوليد الفَرضى فى الأخذ عنه ، والتردّد عليه .

نقلت هذا من بعض مُعلَّقاته وفوائده .

وعاش إلى سنة ثمان وأربعمائة .

وقرأت بخطه : حدثنى أبى أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، رحمه الله ، وقرأت على أبى بكر عباس بن اصبغ الحجارى ، رحمه الله ، قالا : نا أبو محمد قاسم بن أصبغ البَيَانى ، قال : نا مضر بن محمد ببغداد ، قال : نا العلاء بن مفضَّل بن غسان ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عُمر العُمرى ، قال : نا شُعيب بن طلحة ، من ولد أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، يرفع الحديثَ إليها ، قالت : قلت للنبى ، ﷺ : إنى لأرانى إلّا سأكون بعدك ، فتأذن لى أن أدفن إلى جانبك ؟ قال : وأنَّى لك ذاك الموضع ، ما فيه الا قبرى ، وقبر أبى بكر ، وقبر عمر ، وقبر عيسى بن مريم ، صلى الله عليه .

(٣٥)

أحمد بن محمد .

من أهل مُرسية .

حكى ابنُ الفرضى أنه كتب إليه بوفاة زكريا ، بن محمد التُّدميرىّ .

وأظنه : أبا القاسم أحمد بن محمد بن بطّال التميمى ، من أهل لُورقة ، المسمَّى فى الصلة ، والمتوفى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

وحكاية ابن الفرضى عنه فائدة زائدة .

(٣٦)

أحمد بن أبى الحكم بن محمد بن سعدى العامرىّ .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره ابن عبد السلام الطُّليطلى فى شيوخه ونَسَبه ، وقال : قرأت عليه ، وأجازنا بلفظه جميع ما رواه .

وذكر قبله : أبا عمر أحمد بن سعدى بن محمد بن سعدى ، المُقيم على ساحل البحر بِزَوِيله ، وهما ابنا عَمّ ، وأصلُهما من إشبيلية ، والثانى أشهرهما .

ذكره ابن بشكوال ، ونسبه قَيْسيًّا .

وكلاهما صحيح ، لأن عامرا من قيس .

(٣٧)

أحمد بن يوسف بن هارون الرَّمادىّ .

من أهل قُرطبة .

قرأت فى برنامج حكم بن محمد الجُذامى أنّ له قصائد فى الرد على القَبْرِىّ ، يعنى محمد بن موهب ، سمعها عليه .

وأخوه على بن يوسف أشهر بالشعر منه .

وقد ذكرته فى تأليفى المترجم بخَضراء السُّندس ، فى شعراء الأندلس .

(٣٨)

أحمد بن الليث الأُنْسُرىّ .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا عمر .

وينسب إلى قرية : انْسُر .

وأصله من البربر .

أخذ عن أبى عمر بن المكوىّ الإشبيلى ، وسمع منه ، وحضر المناظرة عنده زمانا طويلا ، وكان فقيها مقدَّما على القُبَّشى .

(٣٩)

أحمد بن خطاب بن محمد بن لُبّ بن سَرتون بن مَروان .

يعرف بالرَّهونىّ .

ويكنى : أبا عمر .

ذكره ابن عبد السلام ، وكتب عنه نسبه ، وقال : قرأت عليه وأجاز لى جميع رواياته .

نقلتّ ذلك من خط أبى الطاهر التَّميمىّ .

(٤٠)

أحمد بن سعيد بن عمر المَعافرى البَجَّانى ، منها .

يكنى : أبا عمر .

روى عن محمد بن عبد الله بن سعيد البجّانى مُختصر المستخرجة ، من تأليفه .

حدّث عنه أبو عبد الله .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى محمد بن عباس الخطيب بطُليطلة ، وأبى عبد الله بن الحَذّاء ، لقيه بسَرَقُسطة ، وعن غيرهما .

وكان من أهل العناية بالرواية ، وسَماع العِلم .

روى عنه ابنه أبو مروان عبد الملك .

وقرأت بخطه : توفى والدى أحمد بن محمد بن نذير ، نضّر الله وجهه ، يوم الجمعة . لثلاث خلون من شوال سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(٤١)

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن حكم السّكونىَ .

من أهل بَارّة ، وبالنسبة اليها كان يُعرف .

يُكْنَى : أبا العباس .

لقى مكىَّ بن أبى طالب بُقرطبة ، وسمع منه تأليفه ، فى الناسخ والمنسوخ ، سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وحدّث به عنه فى سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(٤٢)

أحمد بن محمد بن أحمد .

من أهل مُرْسية .

يُكْنَى : أبا العباس .

ويعرف بابن بِلال ، وهو لقب لجده .

كان عالما بالنحو واللغة والآداب ، وله شرح فى الغريب المصنف لأبى عبيد الله ، وإصلاح المنطق ليعقوب بن السّكيتِ ، أفاد به وأحسن فيه ، وزاد ألفاظا من الغريب فيما لم يأت له ذِكر ، وكان يُقرى العربية .

وعليه قرأ المظفر عبد الملك فى صغره عند كونه بمُرسية فى حياة أبيه المنصور أبى الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر ، صاحب بَلَنْسية ، وإليه نَسب شرح

أدب الكتاب أبو عبد الله بن خُلصة النحوى فى رسالته التى نافس فيها أبا محمد بن السيد البطليوسى وبكّته ، وذكر أنه أغار عليه ، وانتحله ، وهو الذى سماه بالاقتضاب .

وتُوفى قريبا من سنة ستين وأربعمائه .

ذِكْر وفاته وأكثر خبره عن ابن عزيز ، وفيه من غيره .

(٤٣)

أحمد بن شرف .

يُكْنَى : أبا عمر .

أصله من جزيرة شُقر ، وسكن بَلَنْسية ، وبها كان يعلّم العربية ، مع حُسن سَمت ، وسكون طائر .

أخذ عنه أبو محمد بن المفضل البُونتى ، وأبو بكر بن عزيز ، وهو وصفه ، وقال : تُوفى بعد الستين والأربعمائة .

(٤٤)

أحمد بن يحيى بن ميمون المَخزومىّ .

من أهل جزيرة شُقر .

يُكْنَى : أبا بكر .

ولى قضاء بلده ، وهو من بيت وجاهة ونباهة .

وتُوفى فى مصلّاه بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لعشر بقين من شوال سنة احدى وستين وأربعمائة .

قرأت وفاته بخط ابنه يحيى بن أحمد .

(٤٥)

أحمد بن محمد .

من أهل بَلَنْسية .

يُعرف بابن الأخ .

ويُكْنَى : أبا عمر .

كان صاحبا لأبى داود المُقرئ ، وكان له حظّ من قَرض الشعر ، كتب إليه من قطيعة :

أبـــا دَاوُدَ قِدْ أَزِفَ الإيَـــابُ إلى مَن ليس يُسْتَـــر عنـــه بابُ

وتُوفى بنَظر شارقة ، وهى قلعة الأشراف ، فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمائة .

وفاته عن أبى داود ، وخبره عن ابن عباد .

(٤٦)

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روى عن جده لأمه أبى عمر أحمد بن محمد بن بدر ، وعن خاله أبى عبد الله محمد بن أحمد ، وأبى عمر بن عبد البر ، وأبى المطَّرف بن البَيروله ، وغيرهم .

حدّث عنه ابنه القاضى أبو عامر محمد بن أحمد .

وتوفى فى رمضان سنة أربع وستين وأربعمائة .

خبره من فوائد ابن الدباغ ، ووفاته عن غيره .

(٤٧)

أحمد بن سعيد بن مطرف القاضى .

من أهل طَرْطوشة .

يُعرف بابن الصباغ .

ويُكْنَى : أبا جعفر .

سمع من أبى عمر السَّفاقسىّ ، مع القاضى أبى عبد الله بن فُورتش ، وغيره .

قرأت ذلك بخط أبى على الصَّدفى .

وحدّث برسالة ابن أبى زيد فى الفقه عن أبى سعيد خلف الجَعفرى ، عنه ، ووجدت السماع منه فى سنة أربع وستين وأربعمائه .

(٤٨)

أحمد بن عبد القوى بن عبد المُعطى البطليوسى ، منها .

يُكْنى : أبا عمرو .

سمع بقرطبة من أبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله بن عتّاب ، وكتب برنامجه ، وأجاز له القاضى أبو عبد الله بن شمّاخ ، وأبو عبد الله بن سعدون القَروى ، غيرهما .

وقدم بطليوس أبو على الغسّانى فحضر السماع منه بها فى سنة تسع وستين وأربعمائة .

وكان ذا عناية بالرواية ، ولا أعلمه حدّث .

(٤٩)

أحمد بن خلف بن أحمد .

من أهل قُرطبة .

يُعرف بابن رِضا .

وهو والد الخطيب أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد .

روى عن أبى عبد الله بن عتاب ، وغيره .

وتوفى سنة سبعين وأربعمائة ، وفيها ولد ابنه ، وكان قد تركه حملا .

قاله ابن بشكوال .

(٥٠)

أحمد بن عبد الرحمن بن أيوب .

من أهل سَرَقسطة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويعرف بابن السَّلمانى .

كان واحدَ زمانه فى عِلم الرُّؤيا ، والتكلّم على وجوهها ، والشرح لدقائقها .

واستُشهد فى وقيعة منزل مرضى ، فى محرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

عن ابن حُبيش .

(٥١)

أحمد بن الحسن بن أبى الأخطل ، القاضى .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

حدّث بصحيح البخارى عن كريمة المَروزية .

حدّث أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن المشّاط الطُّليطلى .

قرأت ذلك بخط أبى القاسى الملاحى .

(٥٢)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علىّ اللخمى الباجى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن عمه أبى عبد الله محمد بن أحمد ، صاحب الوثائق .

حدّث عنه ابن أخيه القاضى أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك .

ذكره ابن خَير ، وغيره ، وأغفله ابن بشكوال .

(٥٣)

أحمد بن بَشير الفرضى .

من أهل غَرناطة .

يُكْنَى : أبا العباس .

كان من أهل العلم بالحساب والفرائض ، وجمع فيها كتابا كبيرا ، استعمله الناس .

روى عنه أبو الحسن بن الباذش ، وسمع منه عَقيدته التى ألفها فى أصول الدين ، وكتبها عنه فى سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

ذكر ذلك فى بَرنامجه .

وحدّث عنه أيضا أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجى فى تأليفه فى الفرائض .

(٥٤)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل بن ماسَوَيْه بن حمدين الانصْارى .

يُعرف بابن الحدّاد .

أصله من ناحية بلنسية ، ورحل الى المشرق سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة فحج ، وبلغ فى طلب العلم وأهله بلاد فارس وواسط وبغداد والموصل وخراسان وغيرها ، وعاد الى مصر فى سنة سبع وستين قافلا الى بلده ، وأقام به الى أن تغلّب الروم على طُليطلة ، فخرج الى دانية وطلب الجهاد مع الأمير يوسف بن تاشفين فبلغ سَبتْة ، وهو قد فصل الى بَطليوس ، فأيس من لحاقه وعاد إلى طَنجة ، فلقى بها القاضى أبا الأصبغ عيسى ابن سهل ، وكانت له معه مناظرة فى مسائل من العلم أدَّته الى عمل رسالة ، سمّاها : رسالة الامتحان لمن برز فى علم الشريعة والقرآن ، خاطب بها ابن سهل المذكور ، وطلب منه الجواب على مسائل عويصة ، تدلّ على قوته فى العلم واتساعه .

ذكره أبو القاسم القَنطرى بأطول من هذا .

وكان تغلُّب الروم على طليطلة يوم الأربعاء لعشر خلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

قاله ابن علقمة .

ووقيعة الزلّاقة ، وهى بمَقْرُبة من بطليوس ، يوم الجمعة لاثنتى عشرة ، وقيل : للنصف من رجب ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(٥٥)

أحمد بن محمد .

من أهل وادى الحجارة .

يعرف بابن المُروة .

ويُكْنَى : أبا عمر .

يروى عن أبى عبد الله بن سفيان المقرى ، حدّث عنه بالكتاب الهادى من تأليفه فى القراءات .

ويروى أيضا عن أبى عمر الطَلمنكى .

أخذ عنه القراءات أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم الحجارى ، ونقلت روايته عنه من خطه .

وابن خير يقول فى اسمه : أبو عمر محمد بن محمد ، وهو وَهم .

(٥٦)

أحمد بن عبد الولى بن أحمد بن عبد الولى البَتّىّ .

من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

وَبّتة ، المنسوب اليها : قرية بشرقيْها .

كان كاتبا ، شاعرا بليغا مطبوعا ، كثير التصرف ، مليح التطرف ، قائما على الآداب ، وكتب النحو ، واللغة والأشعار الجاهلية والإسلامية ، وكان ربما كتب لبعض الوزراء ، ولم يكن ممن يعلم .

أحرقه القَنْبَيْطور ، لعنه الله ، حين تغلُّبه بالروم على بلنسية ، وذلك فى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

قرأت اسمه ، وأكثره بخط اب حبيش .

وذكره ابن عزيز ، وحكى أن إحراقه كان سنة تسعين وأربعمائة .

وذكره الرّشاطى أيضا ، وأنشد له :

غَصَبْتِ الثُّرَيّا فى البِعاد مكانَها ... وأَوْدَعْتِ فى عَيْنَىَّ صادِقَ نَوْئِهَا
وفى كُلّ حالٍ لم تزالِى بَخِيلَةً ... فكيف أَعَرْتِ الشمسَ حُلَّة ضَوْئها

وقد أنشد مؤلف « قلائد العقيان » هذين البيتين لأبى جعفر البتّى اليعمرى ، وأحدهما غالط ، من قبل اشتباه نسبهما والتفرقة بينهما ، مستوفاة فى تأليفى الموسوم بهداية المتعسف فى المختلف والمؤتلف .

(٥٧)

أحمد بن خميس بن عامر .

من أهل طُليطلة .

يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف بابن ذِمِنْج .

كان من لداة أبى الوليد الوَقْشى ، ذا عناية بالطب والهندسة ، ومشاركة فى علوم اللسان ، وكان له حظ صالح من قرض الشِّعر .

ذكره القاضى صاعد .

(٥٨)

أحمد بن مضاء النحوى .

من أهل سَرقَسطة .

يعرف بابن اسماعيل .

ويُكْنَى : أبا طاهر .

كان شاعرا ، وله تصانيف .

مات بمصر .

من خط ابن حبيش .

(٥٩)

أحمد بن موسى بن أحمد الأنصارى المقرئ .

يُكْنَى : أبا العباس .

روى عن أبى عبد الله المغامى ، وأبى داود المُؤَيِّدى .

ورحل فأخذ عن أبى معشر الطبرى ، ورأيت إجازته لبعض تلاميذه فى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٦٠)

أحمد بن محمد بن أبى تليد .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا عمر .

روى عن أبى بكر محمد بن مروان بن زهر ، أجاز له ، وعن أبى محمد عبد الله ابن محمد بن الدبّاغ الإلبيرى .

حدث عنه أبو عمران بن أبى تليد .

من خط أبى الوليد بن الدباغ .

(٦١)

أحمد بن عبد الرحمن بن وليد .

من أهل مُرسية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

له رواية عن أبى محمد بن الوليد ، نزيل مصر .

سمع منه أبو العباس بن أبى جمرة ، وحدّث عنه .

(٦٢)

أحمد بن هلال المقرئ .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا العباس .

لقيه بها أبو عبد الله بن سعيد الدانى المقرئ ، وأخذ عنه .

قاله ابن عياد .

(٦٣)

أحمد بن سعيد الكاتب .

يُكْنَى : أبا القاسم .

لقى أبا عمر بن عبد البر ، وحمل عنه الموطأ ، وبقراءته إياه سمع أبو داود المقرئ ، وهى الثالثة من سماعاته .

قرأت ذلك بخط أبى داود ، ولا أعرفه .

(٦٤)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصارى الواعظ .

من ناحية بلنسية .

يُعرف بالشارقى .

ويُكْنَى : أبا العباس .

كان فقيها ، وألف كتابا صغيرا فى أحكام الصلاة ، وقفت عليه .

ولم يذكر ذلك القاضى عياض فى تسميته فى شيوخه ، وحكى أنه سمع من كريمة — يعنى المروزية — كتاب البخارى فى رحلته التى حج فيها ، وسمع من عبد الجليل الساوى ووصفه بالمشاركة فى معرفة الأصول على مذهب أهل العراق وطريق الحجاج والنظر ، وأنه جالسه وسمع كلامه ، واغتنم دعاءه .

ولم يستوف ذكر هذا ابن بشكوال .

وتوفى قريبا من سنة خمسمائة .

(٦٥)

أحمد بن حامد .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا العباس .

أخذ القراءة عن أبى عمرو المقرئ ، وتصدر ببلده للإقراء ، وكان من أهل الزهد والتبتل .

أخذ عنه أبو العباس بن غزوان .

(٦٦)

أحمد بن على بن خلف النحوى .

من أهل مُرْسية .

يعرف بابن طرشميل .

ويُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أخيه أبى بكر محمد ، وعن أبى الحسن بن سيده ، وكانا جميعا معلّمى عربية ذكرهما ابن عزيز منسوبين الى طرشميل ، ولم يسمهما ، وحكى أن أسمهما — يعنى محمدا .

تُوفى ببلنسية فى عُشر الثمانين ، يريد : وأربعمائة .

قال : والثانى ــ يعنى أحمد ــ بمرسية قرب الخمسمائة .

وذكر غيره أنه كان بشاطبة سنة ثلاث وخمسمائة .

(٦٧)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحجرى .

من أهل بلنسية .

يُعرف بابن نمارة .

ويُكْنَى : أبا العباس .

روى عن أبى الوليد الوقّشى ، وأبى بكر بن القدرة ، وأبى العباس عبد لله ابن أحمد بن سعدون ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وكانت له رحلة حجّ فيها وعاد الى بلده فحدث ، وأخذ عنه .

وله مجموع صغير فى الفقه ، ووجدت السماع منه بموطأ مالك فى رجب سنة ثلاثة وخمسمائة .

(٦٨)

أحمد بن هشام القيسى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا العباس .

روى عن أبى إسحاق الإلبيرى الزاهد بعض منظومه .

أخبر به عنه أبو زيد التميرى ، والد أبى عبد الله الحافظ .

(٦٩)

أحمد بن محمد بن عمر .

من أهل تُطيلة .

ويُعرف بابن الإمام .

ويُكْنَى : أبا بكر .

كان من أهل العلم ، وولى قضاء بلده .

وتوفى سنة ثلاث وخمسمائة .

عن ابن حبيش .

(٧٠)

أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد الأنصارى .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رحل الى المشرق ، وأقرأ بدمشق القرآن بعدة روايات ، وكان قد قرأ على أبى عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينورى ، وأبى الحسن على بن محمد بن حموش الصّقلى ، وأبى الحسن يحيى بن على بن الفرج الخشاب المصرى ، وغيرهم .

وصنّف كتابا فى القراءات سماه ، المقنع .

ذكره ابن عساكر ، وقال : أجاز لى مصنفاته ، وكتب سماعاته سنة أربع وخمسمائة ، وسئل عن مولده فقال : فى رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالأندلس .

وذكر غيره أنه يعرف بالأغرش ، نسبة الى موضع بإقليم بُكَيران ، من أعمال شاطبة ، وأنه .

سمع مقلمات الحريرى منه مع أبى القاسم بن جمهور ، فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .

وحكى ابن عياد رواية أبى المظفر الشيبانى الطبرى ، عن ابن محرز هذا . وتحديثه بالمكتفى لأبى عمرو المقرئ ، وفى ذلك عندى نظر .

وقرأت بخطه حكاية عن أبى الحسن بن هذيل : أن أبا داود المقرئ كان يقرأ عليه ببلنسية رجل ، يعرف بأحمد بن محرز ، قال : وكان فتى فاضلا مقلّا ، فقال له أبو داود يوما : أتحب أن أزوجك بنتى ؟ فخجل الفتى من ذلك وذكر له حاجة تمنعه ، قال : فزوّجها منه ، ونظر لها فى دار زوجها وزفها إليه .

ولا أدرى أهو هذا أم غيره ؟

(٧١)

أحمد بن مبشر الأموى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن ماشاء الله الطّليطلى .

وكان فقيها .

حدث عنه أبو عبد الله بن المجاهد مختصر الطليطلى فى الفقه ، وذكر أنه أكمل قراءته عليه يوم عرفة سنة ست وخمسمائة .

من خط ابن خير .

(٧٢)

أحمد بن عمران الأنصارى .

من أهل طُليطلة ، وسكن سَبْتة .

يُكْنَى : أبا العباس .

روى ببلده عن أبى المطرف بن سلمة ، وسمع بقرطبة من أبى على الغسّانى ، وبسبتة من أبى عبد الله بن عيسى .

روى عنه القاضى عياض ، وقال : قرأت عليه إصلاح الغلط ، لابن قتيبة ، فى رده على أبى عبيد ، وأحاديث عالية كانت عنده .

عن الجيانى .

(٧٣)

أحمد بن حسين الأنصارى الإشهلى الضرير .

يكنى : أبا العباس .

أخذ بالأندلس القراءات عن أبى عبد الله بن شريح ، وأبى الحسن على بن عبد الله الإلبيرى ، وغيرهما .

ورحل الى المشرق فأدى الفريضة ، وأخذ هنالك عن أبى على الحسن بن على الدقاق الجرجانى ، وأبى معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى ، وتصدر بمكة للإقراء ، وأخذ عنه الناس .

ويحدث عنه أبو على حسن بن عبد الله الخراز التلمسانى ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن خلوص المرادى ، ابن الدراج الفاسى .

ولا أدرى ألقيه قبل رحلته أم بعدها ؟

(٧٤)

أحمد بن محرز بن عبد الله بن سعيد بن محرز بن أمية .

من أهل بطليوس ، ويعرف بالمنتانجشى .

روى عن أبى محمد عبد الله بن منتان ، وعاصم بن أيوب ، وعمر بن خطاب الماردى ، وغيرهم .

حدّث عنه ابنه أبو بكر محمد بن أحمد الأديب .

قال ابن خير .

(٧٥)

أحمد بن يوسف التنوخى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

ويعرف بابن الكماد .

كان من أهل المعرفة بالعدد ، وصناعة النجامة ، مقدما فيها على أهل عصره ، وكتّى أزياجه ، ومنها : القبس والمستنبط على أرصاد أبى إسحاق الطليطلى ، المعروف بالزرقالة ، واحد أهل الأندلس فى ذلك .

أفادنيه بعض شيوخنا وألزمنى إثباته ، ولم يذكر من روى عنه ، ولا وفاته .

(٧٦)

أحمد بن ثابن بن عبد الله بن ثابت العوفى .

الوزير الفقيه ، أبو جعفر ، ولد القاضى أبى القاسم .

يروى عن أبيه وغيره ، واستشهد فى وقيعة البورت ، منصرف العساكر من غزوة برشلونة مع أبى عبد الله بن الحاج ، وابن عائشة ، وابن تافلويت ، وقتل ابن الحاج منهم ، وذو الوزارتين أبو عبد الله بن الحاج الطرطوش ، دليل المسلمين فى تلك

الغزوة ، وأبو أحمد بن سيد أمون اللاردى ، وأبو الوليد بن قبرون اللاردى ، وأبو عبد الله بن عبد العزير ، ولد الوزير الأجل ، من أهل بلنسية ، وأبو الحسن غلندة مولى المستعين ، وأبو عامر بن المرشانى ، وابنه ، وابن سعادة ، وابن له ، فى نحو ثلاثين من العرب وعشرين من الفرسان الأندلسيين ومائتى راجل ، وعشرين راجلا ، قتلوا قبل ابن الحاج ، وغيرهم ، وذلك فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين .

(٧٧)

أحمد بن عبد الله الطليطلى .

منها ، وسكن شاطبة .

يكنى : أبا عمر .

روى عن أبى عبد الله المغامى .

وكان فى عداد الفقهاء .

حدّث عنه أحمد بن أبى تليد ، من شيوخ ابن عياد .

(٧٨)

أحمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز بن محمد بن حامد بن رجاء ابن شاكر بن خطاب بن نافع بن عبد العزيز التجيبى .

هكذا يقول فى نسبهم أبو سليمان بن حوط الله ، وغيره ، وإنما قيسى أموى ، بفتح الهمزة ، من بنى أمة ، بطين يُنمى إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس .

وقرأت بخط أبى القاسم بن مدير : أن أصله من كنانة ، وإنما ينسبون فى تجيب ، من أهل بلنسية ، ودار سلفه قرطبة ، ويعرفون ببنى روبش .

يكنى : أبا بكر .

روى عن أبى الوليد الوقشى ، وأبى عبد الله بن سعدون القروى ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو المطرف بن جحاف ، وأبو مروان بن سراج .

وولى الخطبة بجامع بلنسية لصلاحه وفضله .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

بعضه عن محمد بن عياد .

(٧٩)

أحمد بن محمد بن مسعود .

من أهل مرسية .

يكنى :أبا جعفر .

صحب أبا على الصدفى قديما ، ولازمه طويلا ، وأخذ عنه من روايته كثيرا ، وأجاز له .

وقفت على ذلك بخط أبى على ، ولا أعلمه حدّث .

(٨٠)

أحمد بن ابراهيم بن معاوية بن غياث .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا العباس .

يروى عن أبى الحسن بن سراج وكان أديبا .

حدّث عنه ابن الدباغ ، ونسبه إلى جد أبيه غياث ، وذكر أنه يحمل عن أبى مروان بن سراج .

أخبره بذلك بعض أصحابه ، يعنى أبا جعفر أحمد بن بقاء بن نميل ، وكان قد استجاره لنفسه وله ، وليس كما قال ، أنا قرأت اسمه ، ورأيته عن أبى الحسن بن سراج بخطه ، ورأيت السماع منه مؤرخا بالمحرم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

(٨١)

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولى .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى على الصدفى ، لقيه بالمرية وحدّث ، ووقفت على الأخذ عنه فى شعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقبل ذلك بأشهر فُقد أبو على — رحمه الله — فى وقيعة كتندة .

(٨٢)

أحمد بن عبد الله بن أبى القاسم الحجرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا جعفر .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله محمد بن فرج المكناسى ، وخلف أباه عبد الله فى الإقراء والتعليم .

وقد أخذ عنهما أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن فرج المكناسى .

وتوفى أحمد هذا سنة خمس عشرة وخمسمائة .

عن أبى عمر بن عياد .

(٨٣)

أحمد بن مبارك .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالقطان .

كان من أهل النباهة والصلاح ، وهو الذى تولى الصلاة على ابنه أبى عبد الله محمد بن أحمد ، اذ توفى سنة خمس عشرة وخمسمائة .

ذكر بعضه ابن بشكوال ، وأثنى على ابنه هذا .

وقرأت أنا بخطه ، قال لى أبو بكر بن مفوز ، رحمه الله : كان عمى طاهر قد استجاز لى ولنفسه أبا عمر بن الحذاء ، فى نفسى من تلك الإجازة شئ حالَ صغره ، قال : فلما لقيت الشيخ أبا على ، هو الغسانى ، سألته عن ذلك ، فقال لى : عوّل عليها واعتقدها ، ففعلت ، فكان أبو بكر على نقده وعِلْمه فى هذه الصناعة ، وتحريه فيما يشبه هذا الحديث ، يجهل كثيرا بتلك الاجازة ، ويقول : نا أبو عمر ابن الحذاء ، فيما كتب به الىّ مع عمى ، وفيما كتب به الىّ .

(٨٤)

أحمد بن عثمان .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

لقى الخطيب أبا عامر بن شروية ببلنسية سنة ست عشرة وخمسمائة ، ورحل حاجا ، فلقيه أبو طاهر السلفى بالاسكندرية ، وكتب عنه .

فيما ذكره ابن نقطة .

(٨٥)

أحمد بن محمد بن ذروة المرادى المقرئ .

من طليطلة ، وسكن قرطبة .

يكنى : أبا جعفر .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله المغامى ببلده ، وتصدر للإقراء ، وأخذ الناس عنه ، وكان من أهل الضبط ، متقدما فى هذه الصناعة .

وقد كتب عن أبى على الغسانى برنامجه ، وأجاز له فى أخذه ، وكناه : أبا العباس ، ومن تلاميذه : أبو مروان بن قزمان ، وأبو محمد عاشر بن محمد ، وأبو الحسن صالح بن عبد الملك الأوسى ، وكناه : أبا القاسم فى خبره .

عن ابن عياد .

(٨٦)

أحمد بن عبد الله العطار .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالفونكى .

له رحلة حج فيها ، ولقى كريمة المروزية ، فروى عنها صحيح البخارى ، ولقى عبد الله الحى الصقلى ، وغيره ، وعاد الى بلده ، فحدّث .

روى عنه ابن بشكوال وسماه فى معجم شيوخه ، وأغفل ذكره فى الصلة .

وتوفى عقب رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

(٨٧)

أحمد بن عبد العزيز بن أبى الخير بن على الأنصارى .

من أهل سرقسطة ، وسكن قرطبة .

يعرف بالموزورى .

ويكنى : أبا جعفر .

وهو أخو القاضى أبى عبد الله الموزورى .

سمع من أبى الوليد الباجى ، وغيره ، واستجاز له أبو على الصدفى جماعة من شيوخه المشرقين ، منهم : أبو الفوارس الزينبى ، وأبو الحسن أحمد بن عبد القادر ، وأبو المعالى ثابت بن بندار ، وأبو طاهر بن سوار ، وأبو الحسين العاصمى ، وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب ، وطبقتهم .

روى عنه ابن بشكوال وأغفله ، ومن معجم شيوخه نقلت اسمه .

توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة ، بعد أخيه بعام .

(٨٨)

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السائى المقرئ .

من أهل مدينة الفرج ، وسكن سرقسطة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالحجارى .

أخذ القراءات عن أبى الحسن سعيد بن محمد بن قوطة الحجارى بهما ، وانتقل الى سرقسطة فأقرأ الناس هنالك ، وعلم بالعربية .

أخذ عنه أبو عمرو المعروف بالبلحيطى .

ذكر ذلك ابن عياد ، وغيره .

وقرأت بخط ابن قوطة المذكور ، وفى إجازته لابن سراج هذا ، بتاريخ سلخ ربيع الأول سنة خمسمائة : انه أخذ عنه القراءات السبع لا قراءة الكسائى ، وبعض قراءة حمزة .

وحدّث عنه أيضا أبو الحكم بن غشليان .

وتوفى فى نحو العشرين وخمسمائة .

(٨٩)

أحمد بن على بن يونس بن خلف التغرى التطيلى .

يكنى : أبا جعفر .

يروى عن أبى الوليد الباجى .
حدّث عنه أبو عبد الله النهيرى ، أجاز له .

(٩٠)

أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبى .
من أهل دانية ، وسكن المرية .
يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالمازى .
روى عن أبى الوليد الوقشى ، وغيره .
ولأبيه خلف رواية عن أبى عمرو المقرئ ، ولا أدرى أروى عنه ابنه أم لا ؟ .
وكان فقيها مشاورا ، سمع منه بجامع المرية أبو العباس ابن اليتيم ، وأبو العباس ابن البرادعى ، وغيرهما .
وذكر ابن عياد أن أبا عبد الله بن سعيد الدانى قرأ عليه بدانية الحساب .
وقرأت بخطه شهادته على أبى عمران موسى بن سعادة بتنفيذ وصية صهره أبى على بن سكرةالصدفى ، فى صدر رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩١)

أحمد بن مسعدة بن مسعدة .
من أهل طرطوشة ، وقاضيها .
يكنى : أبا جعفر .
حدّث ببلده ودرس .
وروى عنه أبو على بن عريب ، وتفقه به ابن عامر السالمى ، وغيرهما .
وهو ممن فيه نباهة .
ذكر ابن مدير أباه فى تاريخه ، وكناه أبا بشر .
وقال ابن حبيش فى أبى جعفر هذا : توفى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

(٩٢)

أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن بالغ الأنصارى .
من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى الحزم خلف بن محمد الفروزى ، واستجاز له أبو على الصدفى جماعة من شيوخه بالمشرق ، وكان من أهل الفقه والوثائق .

أكثره من خط ابن حبيش ، وفيه عن غيره .

(٩٣)

أحمد بن محمد بن سعيد .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن أقلبين .

كان فقيها مشاورا ، وخرج من وطنه سرقسطة بعد ما ملكها الروم صلحا يوم الأبعاء لأربع خلون من رمضان سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وسكن بلنسية الى أن توفى بها ، فيما قرأت بخط أبى محمد أيوب بن نوح ، عصر يوم الأحد الثانى من صفر سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب بيطالة .

(٩٤)

أحمد بن إبراهيم بن مسلم .

من أهل إشبيلية .

يعرف بالدقاق ، ويكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن شريح ، وتصدر للإقراء ببلده .

وعنه أخذ أبو محمد خليل بن إسماعيل اللبلى .

ذكر ذلك ابن خير .

(٩٥)

أحمد بن عمر بن خلف الهمدانى .

من أهل غرناطة .

يعرف بابن قَبْلِيل ، ويكنى : أبا جعفر .

تفقه بقرطبة .

وروى عن أبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى الوليد بن العواد ، وأبى القاسم أصبغ بن محمد .

وولى الصلاة ببلده ، ودارت عليه الفتيا ، وكان من جلة الفقهاء المشاورين .

وقد ذكره أبو الوليد بن الدباغ فى طبقات الفقهاء من تأليفه .

درّس ، وأسمع .

وحدّث عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبو خالد بن رفاعة ، وناظرا عنده ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو القاسم بن بشكوال ، وأغفله .

مولده فى الستين وأربعمائة ، وتوفى يوم الأربعاء التاسع والعشرين لذى القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٩٦)

أحمد بن عبد الله بن يحيى بن سعيد الأنصارى .

من ساكنى شاطبة .

له رواية عن أبى عامر بن حبيب ، أجاز له ما رواه ، ومن أهل سرقسطة : أحمد بن عبد الله بن سعيد الانصارى أبو العباس .

كانت له رحلة سمع فيها من أبى بكر محمد بن المظفر بن بكران ، وغيره ، مع أبى على الصدفى ، وأبى عيسى لب بن هود .

وقفت على ذلك من بعض أصول أبى على ، ولا أدرى أهو الأول ، لاتفاق نسبتهما ، أم هما اثنان ؟

(٩٧)

أحمد بن أبى الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمى .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا عمر ، ويعرف بالسهيلى .

وهو جدّ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، هذا .

كان من أهل العلم ، وولى القضاء .

وقع ذكره فى كتاب الروض الأنف ، من تأليف أبى القاسم المذكور ، وحكى عنه أنه انتسخ حديث سؤال النبى ، ﷺ ، احياء آبويه من كتاب الشيخ معوذ بن داود ، بسند فيه مجهولون .

(٩٨)

أحمد بن عمر بن لب بن قاسم .

من أهل شلب .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن القاضى أبى عبد الله بن شبرين ، سمع منه صحيح البخارى ، وكتبه بخطه .

وكان من بيت علم ونباهة ، وهم أخوال أبى بكر بن خير .

(٩٩)

أحمد بن الخصال الغافقى .

من بين شقورة ، ومن قرية بها تعرف بُبْرُغلاط ، وسكن قرطبة مع اخويه : أبى عبد الله ، وأبى مروان .

يكنى : أبا جعفر .

كان من أهل الفقه ، وتولى خطة الأحكام ، وارتسم بها .

ذكره ابن الدباغ ، وفيه عن غيره .

(١٠٠)

أحمد بن مروان بن محمد التَّجيبى .

من أهل المرية .

يعرف بابن شاب .

ويكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن شفيع ، وسمع منه ، ومن أبى عبد الله محمد بن الحسن البُلغى ، وله بقرطبة سماع من أبى محمد بن عتاب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى

الحسن بن مغيث ، وسمع أيضا من أبى بكر بن العربى ، وأجاز له أبو عبد الله الخولانى الإشبيلى ، ومن أهل المشرق : أبو عبد الله محمد بن منصور بن الحضرمى .

وأقرأ القرآن ، وحدّث ، وعلّم بالعربية ، وله كلام حسن على ترجمة الملخص للقابسى ، من أجل الاختلاف فى كسر الخاء وفتحها ، صرّح فيه بإبطال الفتح وصحّح الكسر وصوّبه واحتج له ، وهو رأى أبى عمرو المقرئ ، والفتح ، كان يراه أبو القاسم المهلب بن أبى صفرة ، وكلاهما حمل الكتاب عن جامعه ، وسمعه من واضعه .

حكى عنه ابن الدباغ ، وذكر بعض خبره ، وكان فى عداد أصحابه ، وأغفله ابن بشكوال .

(١٠١)

أحمد بن قاسم .

المحدّث الأديب .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا العباس .

كان من أهل العلم ، يعنون الكلام قديمه وحديثه ، وألف كتابا مفيدا فى النفس وأخلاقها ، وكان له حظ وافر من النظم والنثر .

ذكره أبو الوليد بن خيرة فى شيوخه ، وقال : أدركته وجالسته ، ونا بكتابه فى النفس غيرُ واحد من أصحابنا عنه .

(١٠٢)

أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا عمر .

ولى القضاء ، ولا أعلم له رواية .

وابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد يروى عنه ابن رزق ، وابن عبيد الله ، وغيرهما .

وهو مذكور فى بابه .

(١٠٣)

أحمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عمير الثقفى .

من أهل سرقسطة .

حدّث عنه أبنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ، وقرأت ذلك بخطه .

(١٠٤)

أحمد بن أبى بكر الكنانى .

من أهل طليطلة ،ونزل قرطبة .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن حنين .

وهو والد أبى الحسن ، نزيل فاس .

سمع بقرطبة أبا عبد الله بن فرج ، وبقراءته عليه ، موطأ مالك ، سمع ابنه ذكر ذلك أبو ذر الخشنى ، وغيره .

(١٠٥)

أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح القيسى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر .

له رواية عن أبى على الصدفى ، وأبى محمد بن أبى جعفر .

وعنى بالآداب ، وشعره مدون ، وكان مطبوعا مجيدا

روى عنه أبو الرجال بن غلبون .

وقال أبو عبد الله المكناسى : جالسته بمرسية ، ولم يتفق لى أن أسمع شيئا من شعره .

وأنشدنى الحافظ أبو الربيع بن سالم ، ونقلته من خطه ، قال : أنشدنى الأديب أبو الرجال بن غلبون ، قال : أنشدنى أبو جعفر بن وضاح لنفسه ، يصف شجر السرو :

أيَا سَرْوُ لا يعْطِشْ منابَتك الحَيَا ولا بُزّ عن أغصانك الوَرقُ النَّضْرُ
لقد كُسِيت أعطافَك المُلْدُ مِثْلَ ما تُلَفُّ على الخَطِّىّ راياتُه الخُضْرُ

توفى فى حدود الثلاثين وخمسمائة .

(١٠٦)

أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار بن سعيد الجذامى المقرئ .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس ، وكنّاه ابن الدباغ : أبا جعفر .

يعرف بابن النخاس .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن شريح ، وأبى الحسن العبسى ، وأبى عبد الله السرقسطى ، وأبى القاسم بن النخاس ، وأبى عبد الله محمد بن يحيى العبدرى الدانى .

وأجاز له أبو الأصبغ عيسى بن خيرة ، مولى ابن برد ، وأبو على الغسانى ، وأبو عبد الله الخولانى .

وتصدر للإقراء قديما سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، أو قبلها .

وأخذ عنه جماعة جلة ، منهم : أبو جعفر بن الباذش ، وأبو الأصبغ الشماتى ، وأبو بكر ابن خير ، وأبو الحسن نَجَبة بن يحيى ، وسواهم .

وكان يشهر بالمجْود ، لحسن قراءته واقرائه ومهارته فى ذلك ، مع براعة الخط ، وجودة الضبط .

وله تأليف فى ناسخ القرآن ومنسوخه .

توفى فى صدر رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ومولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

نسبه عن ابن الباذش ووفاته ، وأكثر خبرة عن ابن حبيش .

(١٠٧)

أحمد بن محمد الجذامى ، المتكلم .

يكنى : أبا العباس .

ويعرف بالزّنقى ، نسبة إلى زنقات مرسية من خارجها ، واستقر بأوريولة .

سمع من أبى على الصدفى ، وأبى بكر بن سابق الصقلى ، وأخذ عنه علم الأصول ، وتجول ببلاد الأندلس ، وكان شيخ المتكلمين على مذهب أهل الحق فى وقته ، وأملى مسألة فى تكليف مالا يطاق ، وله شعر ومسائل فى علم الكلام .

قال ابن عياد : سألت عنه أبى بكر بن أبى ليلى فأثنى عليه خيرا ، ووصفه بالعلم روى عنه أبو جعفر بن الباذش ، وأبو الفضل بن عياض ، وأبو بكر بن النفيس ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم .

وحكى عنه ابن الدباغ فى برنامجه .

(١٠٨)

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى بن محمد اشترْمنى بن رُصيص بن فاخر بن فرج ابن وليد بن وليد بن عبد الله بن نعم الخلف بن حسان بن قيس بن سعد بن نبات .

من خط ابن الدباغ ، فقال : وجدت ذلك بخط ابن نبات فى برنامجه الذى كتب به الى أهل الطليطلة .

(١٠٩)

أحمد بن يحيى بن عائذ الطرطوشى .

كذا وجدت اسمه فى السامعين من أبى مطير ذرّ الهروى صحيح البخارى بمكة ، وبدار خديجة بنت خويلد ، رضى الله عنها ، مع أصبغ بن راشد اللخمى ، وأبى محمد الشَّنْتَجالى ، وغيرهما ، فى ذى الحجة من سنة تسع عشرة وأربعمائة .

وهو من بيت أبى زكريا العائذى .

وغير الذى تقدم ذكره ، حدّث ولا أعلمه .

(١١٠)

أحمد بن بزيع .

من أهل قرطبة ، وكبير سدنة المسجد الجامع فيها .

يكنى : أبا عمر .

رحل حاجًّا فأدى الفريضة ، وما أراه كتب عن أحد فى رحلة .

حكى عنه أبو عمر بن عفيف .

وفى كتاب أعيان الموالى للرازى : بزيع بن نافع ، مولى عبد الرحمن ، يعنى : ابن معاوية ، وهو جد هؤلاء .

(١١١)

أحمد بن محمد بن أحمد .

من أهل طَبِيرَة .

يكنى : أبا عمر .

قال ابن عبد السلام ، وسمّاه فى شيوخه : سمعت منه أبياتا فى الزهد ، سمعها من ابن ظافر الزاهد ، يعنى : أبا عبد الله التدميرى الشهيد ، المعروف بابن أبى الحسام ، وكان قد رابط بطَلَبيرة ، وتردد على بلد العدو غازيا فى السرايا إلى أن استُشهد — رحمه الله .

(١١٢)

أحمد بن إبراهيم بن أبى زيد اللواتى .

من أهل مرسية .

سمع من أبى عمر الطلمنكى ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، فلقى القاضى أبا محمد عبد الوهاب بن على البغدادى بمصر ، وقرأ عليه بجامع الفسطاط التلقين له ، والمعونة وغيرهما ، فى جمع حاشد أكثر من خمسمائة .

وسمع أخوه أبو الحسن يحيى بن إبراهيم المقرئ ، وعنه خبره ، وأجاز لهما عبد الوهاب كتبه كلها وما رواه ، وذلك سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(١١٣)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبى زمنين المرى .

من أهل البيرة .

كان من الصالحين على طريقة أبيه أبى عبد الله ، وقد سمع منه ومن غيره ، ولا أعلمه حدَّث .

سماه ابن عفيف ، ووصفه بالصلاح .

(١١٤)

أحمد بن رضا بن أحمد بن محمد .

من أهل طليطلة .

أخذ الفقه عن أبى بكر خلف بن أحمد المعروف بالرحوى ، وسمع منه المدونة هو وأخوه محمد فى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكتبها بخطه .

وعداده فى الفقهاء .

(١١٥)

أحمد بن أدهم .

مولى بنى مروان .

من أهل جيان ، وسكن قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

ولى القضاء بالمرية لخيوان العامرى ، أميرها فى الفتنة .

وكان صائبا فى حكمه ، قويا فى فقهه وأدبه ، لم يتمول فى العمل .

وراجع قرطبة بعد مغيبه عنها مدة ، فحالفته بها العلة ، وتوفى فى ذى القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الربض العتيقة ، وشهده جمع من الناس .

خبره عن ابن حيان ، وقرأته بخط ابن بشكوال وذكر فى الصلة : أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم ، وكناه : أبا بكر وحكى أنه جيانى ، سكن إشبيلية ، وأنه روى عن جده محمد بن عمر ، وروى عنه بن خزرج ، أجاز له روايته سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وذكر مولده ولم يذكر وفاته ، ولا ما أورد بن حيان من خبره .

فلعلهما اثنان ، والأقوى عندى خلاف ذلك .

وفى سنة تسع وعشرين المذكورة توفى أبو عمر الطلنمكى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله بن نبات ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو نعيم الأصبهانى .

وقيل فى سنة ثلاثين وأربعمائة .

(١١٦)

أحمد بن داود المقرئ المالقى ، منها .

ونزل القيروان ، وعرف بالنسبة إلى بلده .

يكنى : أبا العباس .

كان خاصا بالفقيه أبى بكر بن اللبيدى وبأبيه قبل ، كان له حظ جزيل من أدب بارع .

وترسيل حسن وقراءات عن الطُّبْنى ، وقرأته بخطه .

(١١٧)

أحمد بن محمد عامر السكسكى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر .

صحب أبا القاسم بن الافليلى ، وأبا سهل الحذانى ، وأخذ عنهما ، وكان من أهل الأدب ، حسن الخط ، جيد الضبط ، رواية للأشعار ، معدودا فى النبهاء .

وكان سماعه من أبى القاسم فى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ومن أبى سهل فى سنة ثلاث بعدها ، قرأت ذلك بخطه .

(١١٨)

أحمد بن محمد الغافقى .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا عمر .

أخذ عن قاضيها أبى الحزم خلف بن أحمد بن هاشم .

حدّث عنه أبو الوليد الباجى بالواضحة ، لعبد الملك بن حبيب ، من برنامج الباجى .

(١١٩)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن الأموى ، مولاهم .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

كان من أهل الفقه ، وكان بقية بنى أيمن .

توفى سنة أربعين وأربعمائة .

(١٢٠)

أحمد بن سعيد .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن بلاط ، ويكنى : أبا عمر .

سمع الحديث من أبى محمد الأصيلى وغيره ، وناظر فى الفقه ، وحمل قطعة من العلم . ثم نال خدمة السلطان ، وكان فهما يقظا شديد العارضة .

توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

ذكره والذى قبله ابن حيان .

(١٢١)

أحمد بن الحسن بن عثمان الغسانى .

من أهل بجانة المرية ، وسكن دانية .

يكنى : أبا عمر ، ويعرف بابن أبى رئال ، وأيوب بن غالب المكتب ، يقال فيه :

رئال ، بالهمز وكسر الراء .

ولى قضاء دانية لمجاهد العامرى ، وأشخصه مع ابنه على المقلب بإقبال الدولة ، بعد خلاصه من الأمر بسردانية إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس الصنهاجى ، فلقى هناك أبا عمران الفاسى وطبقته ، وجَرت له معهم مساءلات ، على أن مجاهدا كان قد نهاه عن مداخلاتهم والاختلاط بهم ، فوضع مائة مسألة فى فنون شتى سألهم عنها ، وكتبها فى دفتر ، وترك بين كل مسألتين بياضا للجواب ، أولاها فى تفضيل النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ابنته ، رضى الله عنها ، أوفى سيادة فاطمة أخواتها رضى الله عنهن .

ولم يُقم بالقيروان إلا إثنى عشرة يوما أو نحوها ، وانصرف فى الصحبة خوف هجوم الشتاء ، وتورع عن مال السلطان ، ورد على المعز ، فوهين راتعين عينهما له ولولده .

وشهد معه العيد ، فترك من أجلهم الخطبة للعبيدين .

وكان فقيها نظارا ، له حظ من الأدب والشعر ، وهو أحد شيوخ المقرئ أبى داوود ، حدّث عنه بتلك المسائل المائة .

قرأت نسبه وبعض خبره بخط أبى عياد .

وتوفى فى حدود الأربعين وأربعمائة .

(١٢٢)

أحمد بن كوثر النحوى .

يكنى : أبا عمر .

كان وقفا على سرقسطة ومدائن ثغرها ، يتجول فيها ، ويعلّم بها ، وعنده تعلم الرؤساء بنو هود ، وكثير من أهل الثغر .

ذكر ذلك ابن عزيز ، وقال : توفى بعد الأربعين والأربعمائة .

ووجدت لأبى محمد الركلى رواية عن أبى عمر يوسف بن أحمد بن كوثر الشنترينى ، فلا أدرى أهو ابن أم غلط بن عزيز فى اسمه ؟

(١٢٣)

أحمد بن إنراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمى .

من أهل إشبلية .

يكنى : أبا عمر .

لم أقف له على رواية ، وكان بالأدب ذا عناية ، مع حظ من قرض الشعر .

قرأت ذلك بخط الخطيب بن أبى الحكم عمرو بن حجاج ، وهو جد أبيه .

(١٢٤)

أحمد بن محمد .

يكنى : أبا عمر .

سمع بالبيرة من أبى عبد الله بن أبى زمنين ، رحل حاجا فسمع منه بالقيروان أبو الحسن على بن محمد بن أبى القاسم ، المعروف بابن المعلوف ، وحدّث عنه بكتاب حياة القلوب ، وبكتاب أنس المريد ، عن مؤلفهما ابن أبى زمنين .

ذكر ذلك أبو محمد عبد القادر بن الحناط .

(١٢٥)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أسود الغسانى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا القاسم .

سمع من أبى محمد قاسم بن عبد الله العذرى ، وغيره من شيوخ بلده ، وروى فى رحلته التى حج فيها عن أبى ذر الهروى ، وأبى محمد عطية بن سعيد المقرئ الأندلسى ، وأبى محمد الحسن بن فراس ، وأبى على حسين بن يوسف المزاتى ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد الشَّنْجَّالى ، لقيه بمكة ، وانصرف إلى المرية فولى بها الأحكام ، وحدث عنه ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد .

ذكره ابن بشكوال مختصرا ، وحكى أنه توفى سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١٢٦)

أحمد بن محمد بن وهب بن نذير بن وهب بن نذير الفهرى .

من أهل شَنْتمرية الشرق .

(١٢٧)

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى بن عبادة الأنصارى الخزرجى .

يكنى : أبا العباس .

وأصل سلفه من شارقة بلنسية ، وهى قلعة الأشراف ، وانتقل جده الى دانية ، وبها ولد أبو العباس هذا ونشأ ، وكتب الحديث ، وتفقه فى المسائل ، ثم تجول فى العناية بالرواية ، فسمع بدانية بلد ، أبا داوود المقرئ وبمرسية أبا على الصدفى ، وبالمريسة أبا على الغسانى ، وأبا الحسن بن شفيع ، وأبا عبد الله بن الفراء ، وأبا محمد

بن العسال ، وأبا محمد عبد القادر بن الحناط ، وبأوريولة أبا القاسم خلف بن فتحون ، وسمع من أبى القاسم خلف بن محمد الغرناطى ، وغيرهم .

ورحل الى العدوة فلقى بقلعة حماد أبا مروان الحمدانى ، وبمدينة بجاية أبا محمد المقرئ ، وغيرهما .

وحدّث ، وكانت له أصول عتيقة ، وولى خطة الشورى بدانية ، وأفتى بها نيفا وعشرين سنة ، ودعى الى قضائها فأبى ذلك ، وكان عالما بالمسائل ، محدثا ، ضابطاً ، حسن التقييد ، معتنياً بلقاء الرجال ، ورعا فاضلا .

كان أبو محمد القلينى يعظّمه ويثنى عليه .

وله تصنيف على الموطأ سماه : كتاب الإيماء ، ضاهى به : كتاب أطراف الصحيحين ، لأبى مسعود الدمشقى ، وعرضه على شيخه أبى على الصدفى ، فاستحسنه وأمره ببسطه ، فزاد فيه .

وله أيضا مجموع فى رجال مسلم بن الحجاج .

حدّث عنه ابنه أبو عبد الله محمد ، وأبو العباس الاقليشى ، وأبو عبد الله المكناسى ، وأبو العباس بن أبى قرة .

وحدّث عنه أبومحمد الرشاطى فى كتابه عن المقرئ ، وقد أخذ عنه أبو الفضل عياض ، وسماه فى شيوخه ، لقيه بسَبته ، وسمع منه فوائد ، وقال : كان علم الحديث أغلب عليه ، ويميل فى فهمه إلى الظاهر .

وحدّث عنه ابن الدباغ فى معجم مشيخته ، قرأت على القاضى أبى الخطاب بن واجب : أخبركم القاضى أبى الوليد بن الدباغ فى كتابه فأقر به ، قال : أنبأنا الفقيه المشاور الفاضل أبو العباس أحمد بن طاهر بن على بن عيسى الأنصارى ، لفظا من كتابه ، قال : نا الفقيه الأصولى أبو محمد عبد الله بن محمد المقرئ ، قال : نا الشيخ الأعلم أبو الحسن على بن محمد ، هو المعروف بكيا ، قال : وكان لا يحدث به إلا مرة فى السنة ، لأنه حديث تداوله الأئمة ، قال : نا الإمام أبو المعالى عبد الملك بن يوسف الجوينى ، قال : نا أبى ، قال : نا أبو بكر الحيرى ، قال : نا أبو العباس الأصم ، قال : نا الربيع بن سليمان ، قال : نا الشافعى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفترقا ذكره ابن بشكوال فى ملحقاته وزياداته التى ذيل بها كتابه بعد الفراغ منه ، ولم يجوده ولا استوفى خبره ، فغلط فى تاريخ وفاته غلطا لا خفاء به ، بجعلها فى نحو العشرين وخمسمائة ، كما جعلها القاضى عياض ، وعنه نقل ذلك فيما أحسب ، وأنا قرأت السماع منه لصحيح مسلم بدانية ، فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

وتوفى فى سابع من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ، بعد عام كامل من تاريخ هذا السماع . وكذا قال ابن حبيش فى وفاته .

ومولده فى الساعة الرابعة من يوم السبت السابع عشر من شوال سنة سبع وستين وأربعمائة . قرأت ذلك وبعض خبره بخط ابن عياد .

(١٢٨)

أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن أبى جمرة .

وهو محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير ، مولى مروان بن الحكم .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا العباس .

سمع أباه ، وأبا بكر بن أبى جعفر ، والد أبى محمد الفقيه ، وأبا جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن وليد ، وأبا الوليد هشام بن أحمد بن وضاح .

واستجاز له أبوه عبد الملك جماعة من الجلة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمرو المقرئ وأبو العباس العذرى ، وأبو الوليد الباجى .

حدّث عنه ابنه القاضى أبو بكر محمد بن أحمد شيخنا ، وحكى عنه ابن الدباغ .

وتوفى بمرسية يوم الجمعة الرابع لرمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وقد حوم على التسعين .

(١٢٩)

أحمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن خصيب القيسى .

من ساكنى قرطبة .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالقيجاطى .

أخذ القراءات عن أبى القاسم النحاس ، وأبى جعفر الخزرجى ، وروى الحديث عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى الحسن بن مغيث ، وعباد بن سرحان ، وغيرهم ، وتصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية .

روى عنه أبو الحسين بن ربيع ، وأبو عبد الله بن العويص ، وأبو العباس بن مضاء وقال فيه أحمد بن عبد الرحمن : وهو وهم ، وحكى أنه كان أحد الأمناء بجامع قرطبة ، ومن الشهود المعدلين بها ، وكان يقرض شيئا من الشعر ، أنشد له ابن الطيلسان :

ليس الخُمول بعارٍ على آمرىءٍ ذى جَلَالِ
فليلةُ القَدْر تَخْفَى وتلك خَيرُ اللّيالِى

توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

عن ابن حبيش ، وغيره .

(١٣٠)

أحمد بن عبد الملك بن جابر بن صالح الأزدى .

من إشبيلية .

يكنى : أبا عمر .

سمع من أبى عبد الله بن منظور ، وأبى محمد عبد الله بن على الباجى ، وأبى محمد بن خزرج ، وأبى الحكم العاصى بن خلف المقرئ .

وكان يؤم بمسجد ابن تقى ، من داخل إشبيلة ، ويقرئ فيه القرآن دائباً على ذلك نحوا من ستين سنة ، لم يخرج عنه إلا إلى صلاة الجمعة ، أو إلى ما لا بد للإنسان منه ، وكان مشهورا بالفضل والصلاح .

حدّث عنه ابن بشكوال ، وأغفله ، وأبو بكر بن رزق ، وابن خير ، وابن عبيد الله ، وابن مضاء ، وأبو الحسن بن مؤمن ، وأبو العباس بن مقدام ، وغيرهم .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة عن سن عالية .

وقرأت أيضاً بخط ابن حبيش أنه توفى سنة خمس وثلاثين .

والأول قول ابن خير ، وابن مضاء .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وكان لِدَة أبى مروان الباجى ، وأبى الوليد إسماعيل بن حجاج ، وأبى الحسن بن مغيث ، وأبى محمد بن أبى جعفر ، وأبى محمد عبد الله بن على بن سمجون .

(١٣١)

أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن غزوان الفهرى .

من أهل شنتمرية الغرب .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى العباس بن حامد ، من أصحاب أبى عمرو المقرئ ، وتصدر ببلده للإقراء ، وكان من أهل المعرفة بالنحو واللغة والعروض ، وله أرجوزة مزدوجة فى قراءة نافع ، وثانية فى قراءة ابن كثير .

ومن تواليفه : كتاب فوائد الإفصاح عن شواهد الإيضاح ، فى مجلد .

وقفت على الأخذ عنه سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٢)

أحمد بن على بن أحمد بن جعفر .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر .

أخذ عن مشيخة بلده ، ولقى أبا على الصدفى ، ولم أقف على ما سمع منه ، فأما أخوه أبو يحيى محمد بن على فمن المكثرين عنه .

ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، وكان معدودا فى الأدباء وبينه وبين أبى عبد الله بن أبى الخصال مخاطبات جمة ، وقفت عليها ، وإحداها مؤرخة بالمحرم من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣)

أحمد بن هشام المقرئ .

من أهل قرطبة .

يعرف بالزوزنالى .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى القاسم بن النحاس ، وأخذ عنه أبو القاسم بن الشراط بعضه عن ابن الطيلسان .

(١٣٤)

أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالمسيلى .

أخذ القراءات عن أبى داوود المقرئ ، وأبى الحسن العبسى ، وأبى بكر حازم بن محمد ، وأبى عبد الله بن مزاحم ، وأبى القاسم بن النحاس .

وسكن إشبيلية ، وتصدر بها للإقراء ، وكان من أهل التجويد والعناية والحديث ، وألف كتابا فى القراءات السبع ، سماه بالتقريب .

أخذ عنه أبو الحسن نجبة بن يحيى ، وسمع منه أبو بكر بن خير ، وأجاز له جميع روايته وتواليفه فى جمادى الأخرى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن حمر الأنصارى الخزرجى .

من أهل بلنسية ، وأصله من مُربيطر عملها .

يكنى : أبا بكر ، وهو خال شيخنا أبى الخطاب بن واجب .

روى عن أبى محمد البطليوسى ، ولازمه طويلا ، وقيد عليه اللغات والآداب ، وأخذ عنه العربية ، ورحل حاجا فأدى الفريضة ، وسمع فى طريقه من أبى طاهر السلفى ، مع أبى بكر بن هذيل ، فى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

ولا أعلمه حدّث .

(١٣٦)

أحمد بن يعلى .

من أهل الجزيرة الخضراء .

يكنى : أبا العباس ، وأبا جعفر .

حدّث عنه أبو الربيع ، المعروف بالخشينى .

كان مقرئا نحويا لغويا أديبا .

بعضه عن أبى سليمان بن حوط الله .

(١٣٥)

أحمد بن الفرج بن الفرج التجيبى .

من أهل فونكة ، وسكن بلنسية .

يكنى : أبا عامر .

أخذ عن أبى محمد البطليوسى ، وكان من أهل العلم والأدب ، ومن بيت رياسة بالشعر ، وله تأليف فى العروض ، سماه بالمجمل .

سمع منه أبو العباس بن الصقر ، وحدّث به عنه .

(١٣٨)

أحمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمدانى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

ولى القضاء بوادى آش ، وكان فقيها مشاورا ، وكان أبوه أيضًا فقيها مشاورا ، وعنه كان أخذه ، فيما أحسب ، ووقفت على استقضائه مما قيد عن إمضائه قبل الأربعين وخمسمائة .

(١٣٩)

أحمد بن خلصة بن أبى عامر النفزى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا جعفر .

كان رجلا صالحا ، وأصابته زمانة أقعدته عن التصرف سنين ، ثم عوفى وتصرف بعد ذلك ، وله فى شفائه حكاية داخلة فى كراماته .

توفى سنة أربعين وخمسمائة .

ذكره أبو سعيد ، ولم يسم شيوخه .

(١٤٠)

أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافرى .

من أهل دانية ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

روى عن عمه أبى زيد عبد الرحمن بن عامر ، وأبى بكر اللباق ، وأبى الحجاج يوسف بن أيوب ، وأبى بكر بن بَرُنْجال ، وغيرهم .

وكان أديباً ماهرا نحويا لغويا .

حدّث عنه أبو عمر بن عياد ، وأبو الحجاج بن أيوب ، صاحب الأحكام ، وأبو زكريا ، بن سيد بونة ، وكان صهرا لأبى عبد الله بن سعيد المقرئ .

توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد خانق السبعين .

أكثر خبرة عن ابن عياد ، ووفاته عن أبى أيوب .

(١٤١)

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم الثقفى .

من أهل برجة .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالقصبى ، لسكنى سلفه قصبة المرية .

أخذ القراءات عن أبى عمران موسى بن سليمان ، وسمع منه ، ومن أبى خالد يزيد ، مولى المعتصم بن صمادح .

ورحل إلى شرق الأندلس فأخذ عن أبى داوود المقرئ ، بدانية ، وأبى الحسن بن أخى الدُّوش ، بشاطبة ، وأبى الحسن بن البيار ، بمرسية .

وله رحلة حج فيها ، وبعد صدوره تصر للإقراء وإسماع الحديث بجامع المرية ، وتولى به صلاة الفريضة .

أخذ الناس عنه ، وكان جيد الضبط .

ومن رواته الجلة : أبو بكر بن رزق ، ومن خطه نقلت نسبه ، وأبو القاسم بن حبيش ، وأبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم ، وغيرهم .

توفى فى حدود سنة أربعين وخمسمائة .

بعضه عن أبى عبد الله التجيبى ، وفيه عن أبى سالم .

(١٤٢)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأنصارى المقرئ .

من أهل المرية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن السقاء .

أخذ القراءات عن أبى عمران موسى بن سليمان ، وأبى الحسن بن البياز .

وأخذ عنه ابن حبيش ، وغيره .

(١٤٣)

أحمد بن ثعبان بن أبى سعيد بن حرز الكلبى .

يعرف بالبكّى ، لطول سكناه بمكة ، ثم نزل إشبيلية .

ويكنى : أبا جعفر .

ونجبة يقول فى اسمه : أحمد بن عثمان المكى .

ولعل اسم أبى سعيد : عثمان ، ونسبه إليه .

وقال فيه ابن رزق ، وقرأته بخطه : أحمد بن محمد بن أبى سعيد ، وكنّاه : أبا العباس ، فيكون على هذا (ثعبان) لقبا لأبيه .

رحل حاجا ، وأدى الفريضة ، وسمع بمكة من أبى معشر الطبرى كتابه فى القراءات ، المعروف بالتلخيص ، وصحبه طويلا ، ثم قفل الى إشبيلية فتصدر بها للإقراء ، وأخذ عنه جماعة ، منهم : ابن رزق ، وابن خير ، وأبو عبد الله بن حميد ، وابن مضاء ، ونجبة ، وغيرهم .

وعُمّر وأسن ، وكثر الانتفاع به .

وتوفى بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٤٤)

أحمد بن سعيد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى .

سكن شِلب ، وأصل سلفه من قرطبة .

يكنى : أبا عمر .

كان فقيها على مذهب جده أبى محمد الظاهرى ، عارفا مصمما عليه ، صليبا فيه ، مجادلا عنه ، مع معرفة بالنحو ومشاركة فى قرض الشعر ، بعد امتحان طويل من ضربه وحبسه وسَلب ماله ، وتغيّر حاله ، لما نسب إليه من الثورة على السلطان .

ذكره ابن مؤمن ، ولم يذكر وفاته .

(١٤٥)

أحمد بن محمد بن إسحاق اللخمى .

من أهل شِلب .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بابن الملح .

روى عن أبيه ، وأبى بكر بن عاصم بن أيوب ، وغيرهما .

وولى الصلاة والخطبة ببلده ، وكان أديباً كاتباً شاعراً .

ذكره ابن خير ، وحدّث عنه .

(١٤٦)

أحمد بن يوسف بن منّ الله .

مذكور فى شيوخ أبى القاسم السهيلى ، قرأت اسمه بخط الأستاذ أبى على بن الشلوبين ولم يُكنِّه ، ولا سَمَّى أحدًا من شيوخه ، ووجدت فيما قيدت رواية أبى العباس أحمد بن يوسف النحوى ، عن أبى الحسن بن الأخضر ، ولا أدرى أهو هذا أم غيره ؟

(١٤٧)

أحمد بن على بن عبد الله بن على بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمى .

من أهل أوريولة ، عَمل مرسية ، وسكن المرية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالرشاطى .

وهو أخو أبى محمد المحدِّث النسّابة .

رحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، وكتب الحديث عن أبى عمران بن تليد ، وأبى على الصدفى ، وغيرهما ، وكان فاضلا خيارا .

توفى قبل أخيه ، فيما أحسب ، واستُشهد أخوه فى تغلُّب الروم على المرية صبيحة يوم الجمعة الموفى عشرين لجمادى الأولى اثنتين وأربعين وخمسمائة .

ولم يورد ذلك ابن بشكوال على وجهه .

(١٤٨)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خاطب .

من أهل باجة ، بغرب الأندلس .

يكنى : أبا العباس .

أخذ العربية والآداب عن أبى حفص عمر بن خطاب الماردى ، وأبى بكر عاصم بن أيوب البطليوسى ، وأبى عبد الملك مروان بن الجَعْديلْة ، وأبى عبد الله بن أبى العافية ، وأبى الحسن بن أفلح ، المعروف بالقَلْبق ، وقرأ عليه برنامجه بإشبيلية ، وحمل عنه تأليفه المِفتح فى النحو ، وعلَّم ببلده العربية واللغات حياته كلها ، وكان متحققا بها ، نافذا فيها ، مع الصلاح ، والزهد .

وروى الحديث عن أبى عمر ميمون بن ياسين اللمتونى ، وغيره .

أخذ عنه أبو حفص عمر بن عديس القضاعى ، وأبو عبد الله بن ملك الميرتلى ، وأبو الحسن عُقيل بن العقل الخولانى ، وغيرهم ، وقرأت بعض خبره بخطه .

وحكى ابن خير أنه لقيه بباجة فى سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وحضر مجلسه واستجازه ، فأجاز له مايجهله عن أبى العافية ، وغيره من شيوخه .

قال : وتوفى ليلة الأربعاء قريبا من نصف جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وسنه نحو الثمانين .

(١٤٩)

أحمد بن الحصين بن عبد الملك بن إسحاق بن عطاف العقيلى القاضى .

من أهل جيان .

ومن ولد الحصين بن الدجن القائمين بأمر عبد الرحمن بن معاوية ، وبابن الدجن كان يعرف ابتداء ، فطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، ورحل إلى قرطبة فسمع بها من أبى محمد بن عتاب صحيح البخارى ، فى سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وسمع بها أيضا من غيره ، وأخذ عن الأصبغ بن سهل كتابه فى نوادر الأحكام مناولة ، ولقى بإشبيلية أبا القاسم الهَوْزَنى فسمع منه فى سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، وفيها توفى أبو القاسم هذا ، وسكن غرناطة وأفتى بها ، ثم انتقل إلى قرطبة فكان فيها فى عداد المفتين إلى وقت الفتنة الكائنة بالمغرب .

سمع منه أبو محمد بن عبيد الله ، وغيره .

وتوفى بجيان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

قرأت مولده بخطه وكثيرا من خبره .

وذكر وفاته ابن عياد .

(١٥٠)

أحمد بن محمد بن يونس .

من أهل مُربيطر ، وبالنسبة إليها .

يكنى : أبا جعفر .

رحل إلى أبى بكر بن العربى فسمع منه فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة كثيرا من روايته ، وأجاز له ، وسمع أيضا من أبى الحسن طارق بن يعيش فى سنة اثنتين وأربعين ، وكان من أهل العناية بالرواية وسماع العلم .

وقد ذكرته فى معجم أصحاب ابن العربى من جمعى ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

(١٥١)

أحمد بن على بن الفضل بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

يكنى : أبا عمر .

روى عن أبيه .

وكان كاتبا أديبا نحريرا ، ولأبيه علىّ رواية عن أبيه أبى رافع الفضل ، وهو مذكور فى بابه .

وتوفى أحمد فى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، أو نحوها .

أفادنى ذلك بعض أصحابنا .

(١٥٢)

أحمد بن على بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن رزقون بن سحنون بن مسلمة القيس .

يكنى : أبا العباس .

أصله من باجة القيروان ، ومسلمة ، جدّه ، هو الداخل منها إلى الأندلس ، ويعرف بالمرسىّ لنزول سلفه مرسية ، ونزل هو الجزيرة الخضراء .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن البياز ، وأبى داود المقرئ ، وابن أخى الدوش .

وسمع الحديث بقرطبة من أبى عبد الله بن فرج ، وتفقه بهما ، وأخذ عن أبى الحسن العبدى بعض القراءات .

وسمع منه الشهاب للقضاعى ، والناسخ والمنسوخ لهبة الله ، وأجاز له .

وقرأ القرآن برواية ورش عن أبى الحسن بن الجزار ، والضرير المقرئ ، بمسجد أبى علاقة ، وكان فى مشاهير أصحاب مكى بن أبى طالب ، وأخذ أيضا عن أبى القاسم بن النخاس ، وله رواية عن أبى بكر حازم بن محمد ، وأبى على الصدفى ، وأبى الحسن بن الأخضر .

وتصدّر للإقراء بالجزيرة ، وأخذ الناس عنه ، وكان فقيها مشاورا محدثا حافظا مقرئا نحويا مفسرا .

روى عنه أبو عبد الله القباعى ، ووصفه بهذا كله ، وأبو حفص بن عروة ، وأبو بكر بن خير ، وأبو عبد الله النسرة ، وأبو الحسن بن مؤمن ، وغيرهم .

وذكر بعضهم أنه توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقال جابر بن أحمد القرشى فى مشيخة ابن خير من تأليفه : إنه توفى فى حدود سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، عن سنّ عالية .

(١٥٣)

أحمد بن عمر بن معقل .

من أهل شوذر ، عمل جيان ، وسكن أُبَّدة .

يكنى : أبا جعفر .

رحل حاجا ، وسمع بالإسكندرية من أبى عبد الله الرازى ، وأبى بكر الطرطوشى ، وأبى طاهر السلفى ، سنة أربع عشرة وخمسمائة وبعدها ، وقفل إلى الأندلس وحدّث بشوذر وأبدة ، وولى الصلاة والخطبة بها .

حدّث عنه أبو بكر بن حسنون البياسى .

(١٥٤)

أحمد بن محمد الغافقى الضرير .

من أهل مالقة ، ونزل المرية .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى داود المقرئ ، وابن أخى الدوش .

وأخذ عنه أبو عبد الله ، المعروف بابن الشواذكى .

(١٥٥)

أحمد بن على بن عبد الرحمن الكلابى .

من أهل غرناطة .

له رحلة لقى فيها أبا طاهر السلفى بالإسكندرية ، وحكى عنه أبو طاهر ما ذكرته فى باب هانئ ، عن ابن نقطة .

(١٥٦)

أحمد بن يحيى بن سيد بُونة الخزاعى .

من أهل قسطنطانية ، عمل دانية .

يكنى : أبا جعفر .

يروى عن أبى على إسماعيل بن محمد بن سفيان .

(١٥٧)

أحمد بن على بن شاب الغسانى .

من أهل المرية ، صاحب الصلاة والخطبة بجامعها .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن الشهادة .

كان من أهل الأدب ، والعربية ، أخذ عنه ذلك ابن عبيد الله ، وأجاز له جميع ما رواه .

(١٥٨)

أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف المعافرى .

من أهل بلنسية ، وقاضيها .

يكنى : أبا محمد .

وأبوه أبو أحمد ، هو المحرّق .

سمع من أبى داود المقرئ فى غرة شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفى رمضان منها كانت وفاة أبى داود .

ويروى أيضا عن أبى على الصدفى ، وأبى محمد البطليوسى .

وذكر ابن عياد أن له رواية عن أبيه ، عن جدّه .

وولى قضاء بلنسية مرتين أقام فيها نحوا من خمس عشرة سنة ، حميد السيرة ، مرضىّ الطريقة ، وكان من سروات الرجال ، يجمع إلى نباهة السلف ، وحُسن الشارة ، ووسامة المنظر ، الحلم والأناة واللين والتؤدة ، وخَفض الجناح ، والصبر على أذى الخصوم ، له أخبار مأثورة فى حلمه ، وهو كان أغلب عليه من علمه .

وقرأت بخطه على ظهر نسخته من كتاب الأنواء لابن قُتيبة :

أقول وقد خَزَّفونى القِران ... وما هو من شرّه كائنُ

ذُنوبى أخاف فأمّا القِران ... فإنّى من شرّه آمنُ

توفى ببلنسية مصروفا عن القضاء فى الثانى عشر من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين ، وصلى عليه ابن أخته القاضى أبو أحمد بن ميمون .

أكثر خبره عن ابن عياد ، وابن سفيان .

(١٥٩)

أحمد بن حسن بن سليمان بن إبراهيم .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا العباس .

سمع أبا بحر الأسدى ، وأبا على الصدفى ، وأبا بكر بن العربى ، وأكثر عنه ، وأبا عبد الله بن أبى الخير الموزورى ، وأبا الحسن بخلَيْص بن عبد الله ، وأبا عبد الله بن خُلصة النحوى ، وأبا عامر بن حبيب ، وأبا الحجاج القضاعى الأُندى .

وأجاز له أبو محمد بن خيرون ، وأبو عمران بن أبى تليد ، وأبو محمد اللخمى ، سبط أبى عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

وكان من أهل الفقه ، والمعرفة بعقد الشروط ، والعناية برواية الحديث ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وله حظ من النظم ضعيف .

قرأت بخطه : قال شيخنا أبو على ، رضى الله عنه ، يعنى الصدفى ، وقد سألته عن الوجه فى سعيد بن المسيب ، أبفتح الياء هو أم بكسرها ؟ فذكر أن أهل المدينة يسمونه بفتح الياء ، وأهل الكوفة يكسرونها .

وقرأت أنا بخط أبى الوليد بن الفرضى حاشية فى نسخته من تفسير غريب الموطأ ، عن عبد الله بن وهب ، لأهل المدينة : المسِّيب ، ولأهل العراق : المسيَّب ، ضدًّا لما قال أبو على وقرأت أيضًا بخط ابن سليمان : أنشدنى الفقيه أبو الحجاج يوسف بن محمد بن على القضاعى ، قال : أنشدنى ببغداد الإمام أبو عبد الله الحميدى ، صاحب الإمام أبى محمد بن حزم ، لنفسه :

من الحِذْق فى كَسب العُلوم تواضُعٌ ... يبلِّغك الغاياتِ فى كل مَقْصِدِ
فكم غالطٍ ظنَّ الترفُّعَ رِفْعَة ... فمازال مَخفوضا لَدى كلِّ مَشْهَدِ

كذا قال فى اسم « القضاعى » ، وإنما هو : يوسف بن على بن محمد .

وقد غلط فى هذا غيره وحمله السماع من الحميدى ، ولم يُدركه ولا سمع منه ، وإنما يَروى عن أبى بكر بن طرخان .

توفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، أو حولها عن ابن عياد .

وذكر ابن سالم أنه كانت فيه لوثة .

(١٦٠)

أحمد بن محمد بن كوثر المحاربى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا العباس ، وأبا جعفر .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن الباذش ، وروى عنه ، وعن أبى بكر غالب بن عطية ، وأبى محمد بن عتاب ، وأبى القاسم بن الأبرش ، وغيرهم .

ورحل حاجا مع ابنه أبى الحسن ، وسمعا بمكة من أبى الفتح الكروخى ، جامع أبى عيسى الترمذى ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وسمعا أيضًا من أبى على بن العرجاء ، وغيرهما .

حدّث عنه ابنه أبو الحسن ، وأبو القاسم بن وضاح ، صحبه بمكة وأخذ عنه هنالك .

بعضه عن أبى عمر بن عات .

(١٦١)

أحمد بن عبد الله بن خميس بن معاوية بن نصرون الأزدى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

سمع أبا محمد القلنى ، وأبا مروان بن الصقيل ، وأخذ عنهما النحو والغريب والأدب ، وأبا بكر بن العربى ، وأبا عبد الله بن سعادة ، وأبا الحسن بن هذيل ، صهره .

وله رواية عن أبى القاسم بن ورد .

وكان فقيها أصوليا فرضيا أديبا ، ينظم وينشر فيجيد .

توفى بالجزائر ، عمل بجاية ، سنة سبع ، أو ثمان ، وأربعين وخمسمائة ، ودفن بها عند باب الفخارين على ساحل البحر ، وهو ابن أربعين سنة ، أو نحوها .

ذكره ابن عياد ، وفيه عن غيره .

(١٦٢)

أحمد بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى .

من إشبيلية .

يكنى : أبا عمر ، وأبا جعفر ، ويعرف بابن أبى مروان .

سمع من أبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى بكر بن طاهر ، وأبى الحكم بن حجاج ، وأبى الحسن مفرج بن سعادة ، وأبى إسحاق بن حبيش البزاز ، وغيرهم .

وكان حافظا ، عارفا بالحديث ورجاله ، فقيها ظاهرىّ المذهب على طريقة ابن حزم وله تأليف مفيد فى الحديث ، سماه المنتخب المنتقى ، جمع فيه ما افترق فى أمهات المسندات من نوازل الشرع ، وعليه بَنى كتابَه أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلى فى الأحكام ، ومنه استفاد .

وكان صاحبا لأبى جعفر هذا ، وملازما له .

واستُشهد بَلبلة عند ثورة أهلها والتغلُّب عليهم يوم الأربعاء الحادى عشر من شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وصلى عليه أبو الحسن بن مؤمن .

وقال أبو مروان ، ابن صاحب الصلاة : كان ذلك يوم الخميس الرابع عشر من شعبان المذكور .

(١٦٣)

أحمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهرى .

من لبلة .

يكنى : أبا عمر .

روى عن شريح ، سمع منه صحيح البخارى ، وعن غيره .

وكان أديبا شاعرا ، ذكره ابن الإمام ، وهو شقيق الحافظ أبى بكر بن الجد .

وقُتل فى كائنة لبلة شهيدا .

(١٦٤)

أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعرى .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن أبى ، ويكنى : أبا عامر .

أخذ القراءات عن أبى القاسم بن النخاس ، والعربية والأدب عن أبى محمد بن منتان ، وسمع أبا الوليد بن طريف ، وأبا محمد بن عتاب ، وأبا بحر الأسدى ، وأبا القاسم بن صواب ، وأبا عبد الله بن أخت غانم ، وصحب القاضى أبا بكر بن العربى طويلا ، وأكثر عنه وأجاز له أبو على بن سكرة .

وكانت له عناية بسماع الحديث ، ولقاء أهل العلم والأدب .

وولى قضاء قَرمونة ، ثم إستجة .

حدّث عنه ابنه أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد .

وخبره عنه ، وقال : توفى بالمكتب ليلة عيد الفطر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ومولده سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(١٦٥)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن سلام المعافرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبيه وتأدب به ، وعن أبى على الصدفى ، وأبى محمد الريكلى ، سمع منه صحيح البخارى ، وكان أديبا شاعرا مجودا ، وهو خال شيخنا أبى عمر بن عات .

توفى فى حدود الخمسين وخمسمائة .

عن ابن سفيان ، وفيه عن غيره .

(١٦٦)

أحمد بن عبد السلام بن عبد الملك بن موسى الغافقى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالمَسِيلىّ .

رحل حاجًّا ، وقفل إلى بلده .

وحدّث عنه أبو بكر بن خير بوفاة القاضى أبى حبيب ، وهو فى عداد أصحابه ، قرأت ذلك بخطه ، وقال : نا الشيخ الأستاذ أبو العباس أحمد بن عبد السلام الحاج الغافقى المَسِيلى : أن أبا عبد الله محمد بن أبى السعادات المَرورُّوذى الخُراسانى بثغر الإسكندرية أنشده عند وداعه إياه ، قال أنشدنى أبو تراب بن جندل عند الوَداع لبعضهم :

السُّمّ من ألسُنِ الأفاعِـــــــــى أعـــذبُ من قُبلـــة الـــوَدَاع
ودَّعتُهـــم والدُّمـــوع تَجْـــرِى لمّـــا دعـــا للـــوَدَاع داعِـــى

(١٦٧)

أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التُّجيبى ، الزاهد .

يعرف بابن الأُقْلِيشىّ ، ويكنى : أبا العباس .

أصل أبيه من أُقْلِيش ، وسكن دانية ، وبها ولد أبو العباس هذا ونشأ .

سمع أباه أبا بكر ، وأبا العباس بن عيسى ، وتَلمذ له ، ورحل إلى بلنسية ، فأخذ العربية والآداب عن أبى محمد البطليوسى ، وسمع الحديث من صهره أبى الحسن طارق ابن يعيش ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى محمد القَلَنّى ، وعبْاد بن سرحان ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وأبى الوليد بن خيرة ، ولقى بالمرّية أبا القاسم بن ورد ، وأبا محمد عبد الحق بن عطية ، وأبا العباس بن العريف ، فروى عنهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، فأدى الفريضة ، وجاور بمكة سنين ، وسمع بها من أبى الفتح الكروخى جامع الترمذى ، برباط أم الخليفة العباسى سنة سبع وأربعين ، ثم كر راجعا إلى المغرب ، فقُبض فى طريقه .

وحدّث بالأندلس والمشرق ، وكان عالما عاملا متصوّفا ، شاعرا مجودا ، مع التقدم فى الصلاح والزهد والعزوف عن الدنيا وأهلها ، والإقبال على العلم والعبادة .

وله تصانيف كثيرة مفيدة ، منها : كتاب الكوكب ، وكتاب النجم ، من كلام سيد العرب والعجم ، عارض به كتاب الشهاب ، للقضاعى ، وقد رويته ،

وكتاب الغرر ، من كلام سيد البشر ، وكتاب ضياء الأولياء ، وأسفار عديدة ، وحُملتْ عنه معشراته فى الزهد ، وكتبها الناس ، وأخبرنا بها أبو الربيع بن سالم ، عن أبى المطرف بن جزى ، وأبى الحسن بن فزارة .

ونا غيره ، عن أبى أحمد بن سفيان ، ثلاثتهم عنه ، ذكره أبو عمر بن عات وأثنى عليه ، قال : أخبرنى الوزير الفقيه أبو بكر بن سفيان ، وكان يصف لى عِلمه وأمانته وورعه وزهده ، وأخبرنى ابنه أبو أحمد أنهم كانوا يدخلون عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله ، وأنه كان يضع يده على وجهه إذا قرأ القارئ فيبكى ، حتى يعجب الناس من بكائه .

حدّثنا عنه ابن عياد ، وأبو الحسن بن كوثر بن بيبش ، وغيرهم ، وأنشدنا أبو الحجاج بن إبراهيم المعروف بالغرناطى وكتبها لى بخطه عن أبى محمد بن عتيق بن على التجيبى الأزدى ، قال : أنشدنا أبى ، قال : أنشدنى أبو العباس الإقليشى لنفسه :

أسيرُ الخَطايا عند بابك واقفُ ... له عن طَريق الحقِّ قَلْبٌ مخُالِفُ
قديمًا عَصى عَمْدًا وجَهْلًا وغِرَّةً ... ولم يَنْهَه قَلْبٌ من الله خائِفُ
تَزيد سَنُوهُ وهو يزداد ضِلَّةً ... فها هُو فى لَيْل الضَّلالة عاكِفُ
تَطَلَّع صُبْحُ الشَّيْبِ والقَلْبُ مُظْلِمٌ ... فما طاف فيه من سَنَا الحَقِّ طائِفُ
ثلاثون عامًا قد تولَّت كأنَّها ... حُلوم تقضَّت أو بُروقٌ خواطِفُ
وجاء المَشِيبُ المُنْذِرُ المرء أنَّهُ ... إذا رحلت عَنه الشَّبيبةُ تالِفُ
فيا أحمدُ الخَوَّانُ قد أدْبر الصِّبا ... وناداك مِن سِنّ الكُهولة هاتِفُ
فهل أرَّق الظَّرفِ الزَّمانُ الذى مضَىَ ... وأبكاه ذَنْبٌ قد تقَّدم سالِفُ
فجُدْ بالدُّموع الحُمر حُزْنًا وحَسْرَةً ... فدَمْعك يُنْبى أنّ قَلبك آسِفُ

وقد وافق فى أول هذه القطعة قولُ أبى الوليد بن الفرضى ، أو أخذه منه نقلًا .

تُوفى فى صَدره عن المشرق ، فى مدينة قُوص من صعيد مصر ، فى عشر الخمسين وخمسمائة ، ودفن عند الجُميزة التى فى المقبرة التالية لسوق العرب .

وقال أبو عبد الله بن عياد : توفى سنة خمسين أو إحدى وخمسين بعدها ، وقد نيف على الستين .

(١٦٨)

أحمد بن أبى الحسن بن ميمون المخزومى .

من أهل جزيرة شقر .

يكنى : أبا جعفر .

ذكره ابن سفيان ووصفه بحفظ الآداب والتواريخ ، مع النباهة والنزاهة ، وتوفى ببلده سنة خمسين وخمسمائة .

وقرأت بخط أبى محمد أيوب بن نوح : توفى الوزير أبو جعفر أحمد بن عبد العزيز ابن ميمون المخزومى الجزيرى يوم الخميس الموفى عشرين من ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وهو هذا فيما أحسب .

وقد أخذ عن أبى الأصبغ بن المرابط أحمد بن على بن أحمد بن ميمون المخزومى تأليفه فى رواية ورش ، المترجم بالتقريب والحرش ، فى سنة ست ، أو سبع ، وعشرين وخمسمائة .

وكنيته أبو بكر ، فلعله المترجم به .

(١٦٩)

أحمد بن جبير بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير بن سعيد بن جبير بن سعيد بن جبير ، ثلاثة ، ابن محمد بن مروان بن عبد السلام بن مروان بن عبد السلام بن جبير الكنانى ، من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة كنانة بن خزيمة .

وجبير ، والد عبد السلام ، هو الداخل إلى الأندلس مع بلج القشيرى ، فى المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائة .

نقلت نسبه من خط ابنه أبى الحسين محمد بن أحمد الأديب الزاهد .

وهو من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن صهره أبى عمران بن أبى تليد ، وأبى عبد الله بن خلصة ، وأبى محمد البطليوسى ، وتأدب بهما .

وله أيضًا رواية عن أبى الحسن بن هذيل ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وسمع منهما

وعنى بالآداب ، وكان من البلاغة والإدراك كاتبا شاعرا ، واستوزره أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز عند ثورته ببلنسية فى انقراض دولة الملثَّمين ، وامتحن يوم خلعه ، فقبض عليه الجند واعتقلوه حتى فَدى منهم نفسه بمال جليل ، وانتقل إثر ذلك إلى شاطبة فسكنها .

حدّث عنه ابنه أبو الحسين .

وتوفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ذكر وفاته وبعض خبره أبو محمد بن سفيان .

(١٧٠)

أحمد بن إبراهيم بن عيسى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن المخلول .

لقى أبا القاسم بن ورد ، وصحب القاضى أبا بكر بن أسود ، وقدمه إلى قضاء جزيرة شقر ، ثم صُرف عنه ، واستقر زمان الفتنة بمرسية ، وعقد بها الشروط ، وكان فقيها .

توفى بشاطبة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

عن ابن سفيان .

(١٧١)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العاصى بن سهل الأنصارى .

من أهل لاردة ، وسكن شاطبة .

يكنى : أبا الحكم .

روى عن أبى محمد الرشاطى .

قال أبو عبد الله بن عياد : توفى بشاطبة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، أو نحوها وحدّث عنه أبوه أبو عمر بيسير ، وهو فى عداد أصحابه .

(١٧٢)

أحمد بن مالك بن مرزوق بن مالك بن عباس .

من أهل طرطوشة .

يكنى : أبا العباس .

سمع من أبيه أبى الوليد مالك ، وأبى على بن سكرة ، وأجاز له ، ومن أبى محمد البطليوسى ، وأبى محمد بن أبى جعفر الخشنى ، وتفقه به .

وولى القضاء بطرطوشة بلده ، ثم انتقل عنها إلى بلنسية عند تغلب العدو عليها ، وذلك يوم الخميس السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

حدّث ، وسُمع منه .

وتوفى ببلنسية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومولده بطرطوشة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن عياد ، وأخذ عنه .

(١٧٣)

أحمد بن عيسى القيسى المعلم .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

أخذ عنه أبو الخليل مفرج بن حسين الضرير المقرئ .

(١٧٤)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

قاضى قضاة الشرق .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن الخلال .

روى عن ابن أبى على بن سكرة ، وصحب أبا بكر بن فتحون ، وتفقه بأبى القاسم بن أبى جمرة ، وحضر عند أبى محمد بن أبى جعفر ، ومال إلى الرأى

والمسائل ، وشارك فى الآداب ، وولى خطة الشورى ، ثم استقضى بأوريلة ، واستعفى منها فأُعفى ، وعاد إلى أن قلده الأمير محمد بن سعد قضاء مرسية ، وأضاف إليه قضاء قضاته بسائر أعماله ، بعد أن تخلصه من نكبة أبى محمد بن عياض قبله ، وأطلقه من معتقله ، وفوض له فى أموره ، ولم يكن حصيف العدل ، وسُعى به إليه فقَبض عليه ، واستصفى أمواله ، وغرّ به إلى أندة ، من أعمال بلنسية ، واعتقل هنالك شهورا ، ثم قُتل بها ليلا فى أربع وخمسين وخمسمائة .

حدّث عنه أبو بكر عتيق بن عطاف ، وأبو محمد عبد المنعم الخزرجى ، وأبو عبد الله بن واجب المقرئ ، وأبو محمد بن سفيان ، وأكثر خبره عنه .

(١٧٥)

أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالتدميرى ، لأن أصله منها ، ونشأ بالمرية .

روى عن أبى على الصدفى ، وأبى محمد بن عطية ، وأبى الحجاج بن يسعون ، وأبى محمد الدبيرى ، وأبى عبد الله محمد بن عمر ، وأبى الوليد بن الدباغ .

وكان عالما بالعربية ، واللغات ، والآداب ، واستأدبه السلطان بمراكش ببيته ، وله حظ من قرض الشعر .

وسكن بجاية وقتا ، وألف بها لمحمد بن على بن حمدون ، وزير بنى الناصر الصنهاجيين ، كتابا سماه : نظم القرطين ، وضم أشعار السقطين ، جمع فيه أشعار الكامل للمبرد ، والنوادر لأبى على البغدادى ، وله كتاب التوطئة فى شرح العربية ، وله شرحٌ على كتاب الفصيح لثعلب ، وله فى شرح أبيات الجمل للزجاجى كتاب مفيد كبير الحجم ، كثير الإمتاع ، سماه : شفاء الصدور ، وآخر اختصره منه ، سماه المختزل ، وفرغ من تأليف الأول سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وله أيضًا كتاب الفوائد والفرائد .

وتوفى بمدينة فاس مرجعه من المهدية وحضور فتحها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

(١٧٦)

أحمد بن يوسف بن إسماعيل ، ابن صاحب الصلاة .

من أهل باجة .

يكنى : أبا جعفر .

كان من رواة الحديث وأهل العناية به ، وقد حدّث عن أبى عبد الله بن شبرين بصحيح البخارى ، وأخذ عنه .

واستشهد عند باب الجامع فى غدر العدو بلده ، وذلك ليلة السبت الثانى والعشرين لذى الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

(١٧٧)

أحمد بن مسعود بن إبراهيم بن يحيى القيسى .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن اشكبندر .

أصله من سرقسطة ، وولد هو بشاطبة ونشأ بها .

وسمع من أبى عامر بن حبيب ، وأبى محمد عبد الحق بن عطية ، وأبى الحسن بن هذيل ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وأبى الحسن بن النعمة ، وأبى محمد بن عاشر ، وأبى عبد الله بن سعادة ، وغيرهم ، وتفقه بالقاضى أبى الأصبغ بن إدريس ولازمه ، وناظر عند أبى بكر بن أسد ، وأبى عبد الله بن مغاور ، وولى خطة الشورى ببلده ، وكان عالما بالشروط ، بصيرا بعقدها ، محدثا حافظا متقنا فيما قيّد ، ثقة فيما روى ، على منهاج أهل الحديث ، ومن أهل المعرفة والتمييز لعلله ، والذكر لرواته بأسمائهم وكُناهم وموالدهم ووفياتهم ، حسن الخط ، جيد الضبط ، دؤوبا على النسخ ، يُتنافس فيما يكتب ويقيد ، وله تنابيه مفيدة .

حدثّ ، وآخذ عنه أبو القاسم بن فيره الضرير ، وغيره .

وقال ابن عياد : لم أرَ بعد أبى الوليد بن الدباغ أحفظ منه لأسماء الرجال ، وهو ممن ينبغى أن يُلحق فى الطبقة الثانية عشرة من أئمة المحدثين ، يعنى التى ألف ابن الدباغ ، وسمى معه أبا الفضل عياض ، وأبا بكر بن فتحون ، وأبا القاسم بن حبيش ، وغيرهم .

وكان ورعا منقبضا فاضلا متواضعا ، وهو من بيت علم وخبرة ، وتزهد فى آخر عمره حتى عرف بإجابة الدعوة ، وسأل الله أن يُميته غريبا ذابل الجسم ، فكان كما تمنى : توفى متوجها إلى الحج بالمهدية من بلاد إفريقية فى الثالث عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وقال أبو عبد الله بن عفيون : توفى سنة سبع قبلها ، وحكى نحوا مما تقدم ، ووصفه بالعدالة والديانة والتحرى والمعرفة بالوثائق .

قال : وكان أكثر تصرفه فى معرفة الحديث ورجاله ، أخبرنى بذلك أبو عمر بن عات ، عن ابن عفيون .

وقال ابن سفيان : تحرك لأداء فريضة الحج فتوفى بمدينة تونس ، فيما بلغنا ، عام سبعة وخمسين ، والأول هو الصحيح .

ومولده سنة خمس وخمسمائة ، كان لدة أبى عمر بن عياد .

(١٧٨)

أحمد بن محمد القيسى .

من أهل جيان .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالفندوى .

نزل مرسية ، وأقرأ بها العربية والآداب ، ثم سكن آلش ، من أعمالها ، وبها لقيه ابن عياد ، وقال : كان له حظ من علم الطب .

توفى بمرسية فى الرابع وعشرين لربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(١٧٩)

أحمد بن محمد بن هذيل الأنصارى .

من أهل بلنسية ، وأصله من ثغرها .

يكنى : أبا العباس .

سمع من ابن الدباغ ، وابن النعمة ، وسمع أبا بكر بن أسد ، وأبا محمد بن عاشر ، وتفقه عندهما .

ورحل إلى قرطبة فلقى بها أبا عبد الله بن الحاج ، وأبا جعفر بن عبد العزيز ، وأبا عبد الله بن أبى الخصال ، وأمثالهم ، فأخذ عنهم .

وقدمه ابن الحاج إلى قضاء إستجة ، وقبل إلى قضاء باغة ، فأقام على ذلك إلى حين مقتله ، وانصرف إلى بلده فولى قضاء لاردة وشبرانة ، وغيرهما من بلاد الثغر الشرق فى الدولة اللمتونية ، فلم تُحمد سيرته .

وكان يميل إلى الأدب ، ويضرب بسهم فى الشعر والكتابة ، ويعقد الشروط ، وكتب لأبى محمد بن جحاف ، وأبى محمد بن عاشر ، أيام قضائهما ، وكان حسن الخط ، نحا فيه منحى ابن أبى الخصال شيخه فقاربه ، وولى خطة الشورى ببلنسية لأبى العباس بن الخلال ، ولأخيه زيادة الله ، ثم ولى بأخرة من عمره خطة المواريث وأحكامها ببلنسية فى إمارة ابن سعد ، وامتُحن وضُرب وغُرّب إلى جزيرة شقر ، وهنالك توفى مضيَّقًا عليه فى ذى القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ودفن بقبلى جامعها ، ولم يبلغ الستين .

مولده سنة أربع وخمسمائة .

عن ابن عياد ، وابن سفيان .

(١٨٠)

أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى .

من أهل المرية ، وسكن مرسية .

ويعرف بابن البراذعى ، ويكنى : أبا العباس .

روى عن أبى الحسن بن شفيع ، وأبى عبد الله بن الفراء ، وابن موهب ، وابن زغيبة ، وابن ورد ، وأبى عبد البلغى ، وأبى الاصبغ بن حزم .

ولقى بمقاله أبا على منصور بن الخير فأخذ عنه ، وبقرطبة أبا محمد بن عتاب ، وأبا الحسن بن مغيث ، وغيرهما .

وأجاز له أبو القاسم بن بقى ، وابن العربى ، وأبو على الصدفى ، وأبو محمد البطليوسى ، وغير هؤلاء .

وكان مقرئا ، وله فهرسة ، منها نقلت أسماء رجاله ، ولم يكن بالضابط ، وقد أُخذ عنه ، ورأيت السماع عنه بمرسية فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(١٨١)

أحمد بن خلف بن يوسف بن فرتون ، ولد الأستاذ أبى القاسم بن الأبرش .

سكن غرناطة ، وأصله من شنترين .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه .

وكان وراقا يبيع الكتب ، وله مجموع صغير سماه بالمحكم المنتخب من عيون الحكم ، وقفت عليه ، وفيه بعض شعره ، وكان ضعيفا .

وقد أخذ عنه أبو جعفر بن حكم ، وأبو القاسم بن سمجون .

أنشدنا أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنى الشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن على بن حكم بغرناطة ، قال : أنشدنى أبو العباس أحمد ابن الأستاذ أبى القاسم بن الأبرش ، وكان وراقا ، قال : أنشدنى أبى لنفسه :

ألا حَبَّذا عَيش الخُمول وحَبَّذا مَقِيلِىَ فى أكنافه ورُقَادِى
خُمولٌ وأمْنٌ طال مَثْواىَ فيهما وقد جَهِل الحُسّاد لِين مِهَادِى

قال شيخنا أبو الربيع ، وكتب لى بخطه هذا : أنشدنا أبو جعفر هذه الأبيات لأبى القاسم بن الأبرش ، وذلك وَهْم منه ، أو من المُنشد له ، وإنّما هى لأبى سليمان الخطابى ، أنشدهما له القاضى أبو الوليد الباجى فى كتاب : سنن الصالحين ، من تأليفه ، وذكر فيها ثالثا ، وهو :

هَل العيشُ إلا اليأس والصَّبْر والتُّقى وعِلْمٌ إلى خَير العواقب هادِى

(١٨٢)

أحمد بن حسن بن سيد الجراوى .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبى عبد الله ، بن أخت غانم ، وأبى الحسين بن الطراوة ، وأبى الحسن ابن مغيث ، وأبى القاسم بن ورد ، وغيرهم .

وعلم العربية والآداب ، وكان نحويًا ماهرًا فاضلًا ، له حظ من قرض الشعر .

حدّث عنه أبو عبد الله بن الفخار ، وأبو كامل الخطيب ، وغيرهما .

ويشتبه اسمه بأبى العباس بن سيد الإشبيلى الكنانى ، الملقب باللص ، وهما اثنان .

وقرأت بخط أبى الحجاج العبدرى ، المعروف بالثغرى ، وأخبرنى أبو عبد الله التجيبى عنه ، قال : أنشدنى شيخنا الأستاذ النحوى الفاضل أبو العباس المالقى ، ويعرف بابن سيد ، لنفسه ، وكتبه لى بخطه :

وَبين ضُلوعـى للصَّبابـة لوعـةٌ بحُكم الهَوى تَقْضِى علىّ ولا أَقْضِى
جَنَى ناظِرى منها على القلب ما جَنَى فيا من رأى بَعضاً يُعين على بَعْضِ

توفى فى نحو الستين وخمسمائة .

(١٨٣)

أحمد بن خلف بن سيد القيسى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

أخذ عن أبى العباس بن عيشون ، وسمع منه الكافى ، فى القراءات ، لأبى عبد الله ابن شريح ، ورحل حاجًا فأدى الفريضة ، وأُخذ عنه بمكة فى سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وقفت على ذلك بخطه .

وهذا ثالث فى هذا الباب لابنى سيد المالقى ، والإشبيلى .

(١٨٤)

أحمد بن نصر بن عيسى بن سحابة الأنصارى .

يكنى : أبا جعفر .

أصله من مدينة سالم ، وسكن شاطبة ، وولى الخطبة ببعض جهاتها .

وله رواية عن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن المكناسى ، ولا أعلمه حدّث .

(١٨٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصارى .

سكن بلنسية وداره بشَرَف من عملها .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن مشيون .

صحب أبا الوليد بن الدباغ ، وسمع منه قديما فى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وكتب عنه غير ما شيء من رواياته ومجموعاته ، وكان معتنيا بالحديث ، موصوفا بالذكاء والصلاح ، توفى فى ذى القعدة سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وفاته عن أبى عبد الله بن عياد ، وسائر خبره عن أبى عمر .

(١٨٦)

أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصارى .

من أهل وادى آش .

يعرف بابن الحزوبى ، ويكنى : أبا العباس .

روى عن أبى بكر غالب بن عطية ، وابنه عبد الحق ، وأبى الحسن بن كرز ، وأبى الحسن بن الباذش ، وأبى محمد بن عتاب ، وأبى الوليد بن رشد ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن طريف ، وأبى عبد الله بن مكى ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى الحسن بن موهب ، وأبى عبد الله بن زغيبة ، وأبى على الصدفى ، وغيرهم .

وكان مع روايته للحديث متقنا فى القراءات والتفسير وأصول الفقه وعلم الكلام والنحو ، يغلب عليه علم اللغة والآداب ، وربما نظم اليسير .

وتصدر للإقراء ، وولى القضاء والصلاة والخطبة ببلده .

حدّث عنه أبو ذر الخشنى ، وأبو القاسم بن البراق ، ومن شيوخنا أبو الخطاب ابن واجب ، وأبو عبد الله الأندرشى ، وغيرهم .

وتوفى سنة اثنتين وخمسمائة .

(١٨٧)

أحمد بن ثابت .

من أهل وادى آش .

يكنى : أبا جعفر .

روى بغرناطة عن أبى الحسن بن أضحى ، وأبى محمد بن عطية ، وأخذ بها القراءات عن أبى بكر بن الخلوف ، وتفقه بالمرية عن أبى القاسم بن ورد ، وشُوور ببلده .

وكان له حظ من الأدب ومعرفة بالأخبار .

وسعى به للأمير محمد بن سعد فأزعجه عن وطنه ، وقصره على المقام بمرسية إلى أن توفى بها سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وفاته عن ابن حبيش ، وباقى خبره عن ابن سفيان .

(١٨٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التجيبى .

من أهل مرسية ، وصاحب الأحكام بها .

يكنى : أبا العباس .

سمع أباه أبا زيد ، وأبا على الصدفى ، وأبا محمد بن أبى جعفر ، وتفقه به ، وأجاز له أبو الحسن العبسى ، وأبو داود المقرئ ، وغيرهما .

وكان فقيها حافظًا مشاورًا مدرسًا ، يتقدم فى معرفة الأحكام والشروط ، ويشارك فى علوم القرآن والآثار ، وله حظ من الأدب ، وتقلد خطة الشورى وأحكام القضاء ببلده سنين عدة ، بعد أن ولى قضاء شاطبة ، ثم صُرف محمودَ السيرة ، معروف التواضع والنزاهة .

وحكى ابن عياد أنه قرأ على أبيه الموطأ ، رواية أبى مصعب من حفظه ، فى عام أحد وخمسمائة ، وهو أول تاريخ سماعه .

وكان ردئ الخط جدا .

نا عنه من شيوخنا أبو الخطاب بن واجب ، وأبو محمد غلبون بن محمد بن غلبون .

روى عنه أبو عمر بن عياد ، وابنه أبو محمد بن سفيان ، وأبو ذر الخشنى ، وغيرهم .

وتوفى بمرسية يوم الاثنين ثانى أيام عيد الأضحى سنة ثلاث وسنين وخمسمائة ، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر .

وما ذكره ابن سفيان فى وفاته وَهْم .

ومولده سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(١٨٩)

أحمد بن عبد العزيز بن محمد الأزدى .

من أهل شقورة ، ونشأ بمرسية واستوطنها .

ويكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن الأصفر .

صحب القاضى أبا محمد بن عاشر ولازمه وكتب بين يديه وأكثر عنه ، وله سماع من أبى الحسن بن هذيل .

وكان من أهل الذكاء والفهم ، معروفا بالتيقظ والدهاء ، ودرس الفقه على الطريقة القرطبية ، وبه تفقه أبو عبد الله بن يحيى ، وأبو محمد عبد الكبير بن محمد ، وغيرهما .

واتصل بأبى العباس بن الخلال ، قاضى القضاة فى إمارة ابن سعد ، فتقدم فى أشياعه وخاصته ، وقدّمه إلى الشورى بمرسية ، وأنهضه إلى قضاء شاطبة ، ثم أضاف إليها قضاء أوريولة ، فكان يتولاها إلى أن نُكب مع ابن الخلال ، واعْتقل شهورا ، ثم سُرح وأعيد إلى قضاء أوريولة ، وزِيد خُطةَ المواريث بها مع الشورى .

وتوفى بمرسية ، وهو يتولى ذلك ، فى المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة .

عن أبن سفيان ، وفيه عن غيره .

(١٩٠)

أحمد بن عمر المعافرى .

من أهل مرسية ، وأصله من طلبيرة .

ويعرف بابن أفرندو ، ويكنى : أبا العباس .

روى عن أبى على بن سكرة ، وأبى بكر بن عطية ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى محمد الرشاطى ، وأبى إسحاق بن حبيش البزاز ، وغيرهم .

وله رحلة حج فيها ، ولقى أبا الفتح بن الزَّنْدخانى ، بلد بين سرخس ومرو ، من أصحاب أبى حامد الغزالى ، وأنشده عنه مما قاله فى وداع إخوانه بالبيت المقدس :

لئن كان لِى مِن بعْدَ عَوْدٌ إليكمُ قضيتُ لُبانات الفوائد لديكمُ

وإن تكن الأخرى ولم تَك أَوْبَةٌ وحان حِمامى فالسلامُ عليكمُ

وقد رَوى هذين البيتين أبو عمر بن عياد ، وابنه محمد ، عن ابن افرندو ، وكذلك عن أبى القاسم بن البراق ، قال : أنشدنا القاضى أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة بمرسية ، قال : أنشدنا أبو الحسن على بن سيد الزاهد السائح بمكة ، قال : أنشدنا أبو حامد الغزالى برباط سعد بنهر معلى لنفسه ، فذكرهما مع غيرهما .

وكان ابن افرندو هذا صالحا زاهدا متصوفا .

حدّثنا عنه من شيوخنا أبو الخطاب بن واجب ، أخذ عنه اليسير ، وأبو عبد الله بن سعادة المعمَّر ، سمع بمرسية وأجاز له ، وهو حكى روايته عن ابن سكرة ، ووقفت أنا على تحديثه عن أصحاب أبى على ، عنه .

فالله أعلم .

(١٩١)

أحمد بن عثمان بن هارون اللخمى .

أندلسى ، يكنى : أبا العباس .

لقى بغرناطة أبا محمد بن صارة ، وأبا محمد عبد المنعم بن سمجون ، وأخذ عنهما ، ورحل حاجا ، فكتب عنه بالإسكندرية السلفى ، وغيره .

قرأت فى فوائد أبى محمد العثمانى : أنشدنى أبو العباس ـ يعنى هذا ـ قال : أنشدنى القاضى أبو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه :

لستُ وجيهًا لدى إلَهِى هذا مدَى عَيْشِى واعتقادِى

لو كنتُ وجيهًا لمَا بَرانى فى عالَم الكَوْن والفَساد

(١٩٢)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير الأزدى .

من أهل قرطبة ، وأصل سلفه من أشونة .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز ، وغيرهما .

وكان فقيها كاتبا شاعرا أديبا .

وولى قضاء رندة ، وأقرأ ببلده العربية والآداب .

أخذ عنه أبو جعفر بن يحيى الخطيب .

وربما قلب اسمه فقال فيه : محمد بن أحمد ، وقد وقفت على ذلك بخطه ، والصواب ما أثبتناه .

وهو ابن أخى أبى القاسم خلف بن عبد الله بن مدير المقرئ .

(١٩٣)

أحمد بن يحيى بن أحمد العبدرى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى جعفر بن الباذش .

قال ابن عياد : سمعت أبا محمد سفيان بن أحمد صاحبنا ، هو ابن الامام البسطى ، يقول : سمعت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد العبدرى ، يقول : سمعت الأستاذ أبا جعفر أحمد بن على بن أحمد النحوى ، يقول : سمعت أبا عامر محمد بن إسماعيل مرّتين ، يقول : سمعت الفقيه أبا بكر بن جماهر ، يقول : سمعت القاضى أبا عبد الله القضاعى ، يقول : سمعت أبا سعد ـ هو المالينى ـ أحمد بن محمد الصوفى ، يقول : سمعت أبا نصر منصور بن إبراهيم بن عبد الله القصار ، يقول : سمعت أبا بكر الوراق ، يقول : من أرضى الجوانح بالشهوات فقد غرس فى قلبه شجر الندمات .

وأخبرنا به أبو الخطاب بن واجب ، فى آخرين ، عن أبى الحسن بن النعمة ، عن أبى عامر محمد بن إسماعيل ، بمثله .

(١٩٤)

أحمد بن يوسف الفزارى .

من أهل أوريولة .

يكنى : أبا العباس .

كان معلما بالقرآن ، وولى الخطبة بجامع بلده مناوبًا لغيره .

أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله التجيبى ، وسماه فى شيوخه المغَربيين .

(١٩٥)

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن القيشرى .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن صاحب الصلاة ، ويكنى : أبا جعفر .

سمع من أبى بكر بن العربى ، وأخذ عنه « جامع الترمذى » وغير ذلك .

وكان من أهل الحديث والإتقان لما رواه .

حدّث عنه ابنه : أبو عبد الله ، وأبو عبد الله الشنتجالى ، الخطيب ، وغيرهما .

أكثر خبره عن ابن الطيلسان .

(١٩٦)

أحمد بن يوسف بن محمد الأنصارى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

ولى الأحكام ببلده ، وكانت له رواية عن أبى الحسن شريح بن محمد ، أجاز له ولابنه محمد .

وقد حدّث عنه ابنه ، وأخذ عنه .

(١٩٧)

أحمد بن صالح المخزومى الكفيف .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن غفريل ، وسمع الحديث من أبى القاسم أحمد ابن محمد بن بقى ، وتصدر للإقراء ببلده ، وكان من أهل الذكاء والفهم والمعرفة بالحديث ، والقراءات ، والعربية ، موصوفا بالصلاح والفضل .

أخذ عنه أبو عبد الله الشنتجالى ، وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقى ، شيخنا وعرض عليه « موطأ مالك » ، وأخذ عنه أيضا أبو محمد عبد الحق بن محمد الخزرجى ، قراءة نافع .

وأكثر خبره عنه .

ويحدث أبو عبد الله بن البقار ، من شيوخ أبى الحسن بن القطار ، عن أبى العباس أحمد بن صالح القرطبى ، ولقيه بالعدوة ، ولا أدرى أهو هذا أم غيره ؟؟

(١٩٨)

أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أبى العاص النفرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن اللامة .

أخذ القراءات عن أبيه أبى عبد الله بشاطبة ، وعن أبى عبد الله بن سعيد بدانية ، وخلف أباه بعد وفاته فى الإقراء .

وأخذ عنه جماعة ، منهم : ابن فيره الضرير المقرئ ، نزيل مصر ، وغيره .

وكان متقدما فى صناعته ، معروفا بالضبط والتجويد .

وكان أبوه أيضا كذلك .

(١٩٩)

أحمد بن على بن عيسى بن سعيد بن مختار بن منصور بن شاكر الغافقى .

من أهل قرطبة ، ويعرف بالشقورى ، لأن أصله منها .

أخذ القراءات عن أبى القاسم بن النخاس ، وأخذها عنه ابنه أبو الحسن على أحمد ، ولا أراه حدّث عنه سواه .

(٢٠٠)

أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومى .

من أهل جزيرة شقر .

يكنى : أبا بكر ، ويعرف بالعابد .

صحب أبا العباس الاقليشى ، وأبا عبد الله بن الصقيل ، المعروف بأبى هريرة ، وأخذ عنه ومال إلى الزهد والتصوف ، وانتابه أهل الخير فأنفق عليهم أموالا جليلة ، سمعت شيخنا أبا الخطاب بن واجب يحكى فى ذلك عنه .

وكان من أهل الثروة واليسار ، وبيته قديم النباهة ، وله حظ من قرض الشعر ، وخاف من الأمير محمد بن سعد فخلع دعوته وضبط بلده فى آخر سنة ست وستين وخمسمائة ، فأدى ذلك إلى محاصرته الطويلة الشهيرة ، ولم ينفس عن أهله إلا موت ابن سعد فى منسلخ رجب سنة سبع وستين وخمسمائة ، فنالوا بذلك وجاهة عند الولادة بعده ، واختص ابن سفيان وبنوه بمعظمها .

حدّث عنه أبو عمر بن عياد ببعض تأليف ابن الصيقل ، وحكى عنه أبو عمر بن عات ، شيخنا .

ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٢٠١)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى .

من أهل غرناطة .

يعرف بابن الصقر ، ويكنى : أبا العباس .

كذا قال فيه أبو الربيع بن سليم ، إنه من غرناطة ، وقيّده لى بخطه .

وقال غيره : إنه ولد بالمرية ، وأصله من سرقسطة ، خرج منها والده عبد الرحمن ، وسكن بلنسية ، ثم انتقل إلى المرية .

سمع من أبى الحسن بن الباذش ، وأبى القاسم بن الأبرش ، وأخذ عنهما العربية والآداب ، وعن جماعة سواهما .

وكان معروفا بالفقه والأدب ، والمشاركة فى قرض الشعر ، مع نباهة القدر ، وبراعة الخط .

وولى القضاء بإشبيلية لوالى المغرب ، وكان ممن يحضر مجلسه مع أكابر الطلبة ، وتمشى له ذلك فى مدة الوالى بعده .

وأنشدنى له بعض أصحابنا :

أَرْضِ العَــدُوَّ بظاهــر مُتصنَّــع   إنْ كنتَ مُضطرًّا إلى آسترضائِــهِ

كم مِن فتــىً أَلْقَــى بوجــهٍ باسمٍ   وجَــوانحى تنقــدُّ مِن بغضائِــهِ

حدّث عنه ابْنه أبو عبد الله ، وأبو خالد بن رفاعة .

وتوفى بمَرَاكش فى جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومولده بالمرية فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

(٢٠٢)

أحمد بن موسى بن هذيل العبدرى .

من أهل أبيشة ، وسكن مربيطر ، وهما من عمل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

رحل حاجا ، وسمع من أبى الحسن سعد الخير بن محمد الأندلسى ، لقيه بالإسكندرية سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وقفل إلى وطنه وحدّث بيسير .

وكان ذا معرفة بالفرائض والحساب ، وقد أقرأ القرآن .

روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد .

وتوفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

عن ابن سالم .

(٢٠٣)

أحمد بن عبد الملك بن بونة العبدرى .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن البيطار .

سمع أباه أبا مروان ، وأبا بكر بن عطية ، وابن عتاب ، وابن طريف ، وأبا بحر الأسدى ، وأبا الوليد بن رشد ، وغيرهم .

وأجاز له أبو على الصدفى ، وحدّث ، وأخذ عنه ، وهو من بيت علم ونباهة .

توفى بعد السبعين وخمسمائة .

بعضه عن ابن سالم .

(٢٠٤)

أحمد بن يوسف بن على الأزدى .

من أهل جيان .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن الحاج .

روى عن أبى عبد الله بن أصبغ بقرطبة .

وله رحلة حج فيها .

حدّث عنه القاضى أبو بكر بن أبى نضير .

(٢٠٥)

أحمد بن محمد بن مالك .

من أهل بلنسية ، وأصله من سرقسطة .

يكنى : أبا بكر .

له رواية عن أبى بكر بن العربى .

وكان أديبا كاتبا .

وقد روى عنه شيخنا أبو الخطاب بن واجب بعض شعره .

توفى بإشبيلية سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

بعضه عن ابن سفيان .

(٢٠٦)

أحمد بن على بن محمد بن عيسى .

يكنى : أبا العباس .

ويروى عن أبى العباس الإقليشى .

وقدم بجاية مع أبى الوليد بن خيرة فى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة من دانية ، ووقفت على التحديث عنه فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

(٢٠٧)

أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليع الأنصارى الوراق .

من أهل شُرِيُّون ، وسكن بلنسية .

يعرف بالقبسى ، بالباء العجمية المكسورة .

ويكنى : أبا العباس .

أخذ عن أبى عبد الله بن خلصة ، جاره بشُرِيُّون ، وعن أبى محمد البطليوسى ، ولازمهما حتى أتقن العربية والآداب .

وتجول فى بلاد الأندلس والعُدوة .

وكان أديبا شاعرا ، أنيق الوراقة بديعها ، معروفا بالإتقان والضبط ، يتنافس فيما وُجد بخطه من الدواوين ، وكان مضعَّفا .

وقُتل صبرا بإشبيلية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، أو نحوها .

مولده بشُرِيُّون قبل الخمسمائة .

أكثر خبره عن محمد بن عياد .

(٢٠٨)

أحمد بن عبد الله بن مسلم المخزومى .

من أهل جزيرة شَقْر .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن بروطة .

سمع من أبىالحسن بن هذيل ، وصحب أبا إسحاق الخفاجى ، وأجاز له شعره .

وقد كتب عنه أبو عمر بن عياد قطعا منه ، عن الخفاجى .

(٢٠٩)

أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله اللخمى الباجى .

من أهل اشبيلية .

يكنى : أبا عمر .

روى عن أبيه ، وأبى بكر بن العربى .

سمع منه برنامجه ، وأجاز له ، وعن أبى الحكم بن حجاج وغيرهم ، وقد سمع من ابن بشكوال ، وهو من أصحابه .

حدّث عنه ابناه : أبو عبد الله ، وأبو مروان ، سمعا فهرسة جدهم أبى محمد الراوية ، وأجاز لهما .

وتوفى عند صلاة الظهر من يوم السبت الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه شيخه أبو عبد الله بن المجاهد .

(٢١٠)

أحمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن عمر الهاشمى .

من أهل طرطوشة ، وسكن بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من ابن هذيل ، وابن سعادة ، وابن النعمة ، واختص به ، وهو كان القارئ عليه لما يسمع .

ولقى ابن سعيد المقرئ بدانية ، بعد خروجه من طرطوشة فى رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، لعلم أو نحوه من تغلّب الروم عليها ، ولم يأخذ عنه شيئا ، وأخذ عن بعض أصحابها وكان مقرئا ماهرا .

توفى فى نحو سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

عن ابن سالم ، وغيره .

(٢١١)

أحمد بن عبد الملك بن عميرة بن يحيى الضبى .

من أهل لورقة .

يكنى : أبا جعفر .

سمع بمرسية من أبى على الصدفى ، وأبى محمد بن أبى جعفر .

ورحل الى قرطبة سنة خمس وعشرة وخمسمائة ، فسمع من بن عتاب ، وابن رشد ، وأكثر عنه ، ومن ابن أبى الخير الموزورى ، وغيرهم .

ولقى بمالقة منصور بن الخير ، فأخذ عنه القراءات .

ورحل حاجا ، وبعد إنصرافه من أداء الفريضة أقرأ القرآن ببلده ، وأسمع الحديث ، وكان منقبضا زاهدا صواما قواما .

حدّث عنه من شيوخنا أبو سليمان بن حوط الله ، لقيه بلورقة فى أوائل ذى القعدة سنة خمس وسبعين ، وكان قد أجاز له ولأخيه أبى محمد قبل ذلك .

وحدّث عنه أيضا قريبه أبو جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة ، وبخطه قرأت أكثر خبره .

وتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقد قارب المائة .

(٢١٢)

أحمد بن على بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن السيد الكنانى النحوى .
من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بـ لص ، لقبه بذلك أبو بكر الأبيض الأديب فى صغره لإغارته بزعمه على الأشعار ، فغلب عليه .

وروى عن أبى بحر الأسدى ، وأبى فندلة ، وأبى محمد بن صارة ، وغيرهم .

وأقرأ العربية والآداب واللغات ، وكان قائما عليها ، متحققا بصناعتها ، شاعرا مع ذلك مفلقا ، وشعره مدّون ، ومنه ما قرأته بخطه :

وقائلـــةٍ والضّنَـــى شامِلِـــى   عَلَامَ سَهِـــرْتَ ولم تَرْقُـــدِ
وقـد ذاب جسمُك فوق الفِـراشِ   حتّـى خَفِـيتَ عن العَـــوَّدِ
فقـــلت وكيـــف أرى نائمًـــا   وراعـــى المنيّـــة بالمَـــرْصَدِ

من شعره ــ رحمه الله ــ وكان يُقرأ عليه شعر أبى تمام حبيب بن أوس ــ رحمه الله ــ فمر فيه وَصف سيف ، فقال : أنا أشعر منه حيث أقول :

تَراه فى غداة الغَيْـــمِ شَمْسًـــا   وفى الظَّلمـــاء نَجْمًـــا أو ذُبـــالَا
يَروعهـــم معاينـــةً ووَهْمًـــا   ولـــو نامُـــوا لرائهـــمُ خَيـــالَا

ورَوى عنه من الجلة أبو القاسم بن زرقون ، وأبو الخطاب بن الجميل ، وغيرهم .

وتوفى سنة سبع ، أوثمان ، وسبعين وخمسمائة ، سنة اثنتين ، أو ثلاث ، وخمسمائة .

(٢١٣)

أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الأنصارى الأوسى .

من أهل قرطبة

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالطيلسان .

وهو جد أبى القاسم ، لقبه بذلك شيخه ابن الأبرش ، لأنه كان يقصد مجلسه مدة أخذه العربية عنه فى كل يوم بثوب يخالف ما أتى به أمس ، فكان ابن الأبرش يقول لطلبته : جاءكم ابن سليمان بطيلسان ثانٍ .

سمع من ابن مسرة ، وابن بشكوال ، وأبى محمد بن مغيث ، وأبى القاسم بن الشراط ، صهره ، وأخذ القراءات عن شريح .

روى عنه ابنه عبد الله ، حكى ذلك ابن ابنه أبو القاسم ، وقال : أنشدنى عمى أبو محمد ، قال : أنشدنى أبى ، قال : أنشدنى الأستاذ أبو القاسم بن الأبرش لنفسه :

أيأسُونى لمّا تعاظَم ذَنْبِى   أتراهم هم الغَفُور الرحيمُ
فذرُونى وما تعاظم مِنْهُ   إنما يغفر العظيمَ العظيمُ

توفى بقرطبة ، ودفن فى الثامن من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

(٢١٤)

أحمد بن زرارة بن إبراهيم بن زرارة الأُمِّى .

من أهل سرقسطة ، وسكن بلنسية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن أبى الخير .

أخذ القراءات عن أبى زيد بن الوراق ، وأدّب بالقرآن ، وكان مقرئا ضابطا ، غاية فى الإتقان ، والأخذ على القارئ فى التجويد .

أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله بن نوح ووصفه ، ولقيه أبو عبد الله بن سعادة شيخنا ببلنسية ، وأجاز له .

(٢١٥)

أحمد الشَّنتريني المقرئ .

نزيل مدينة فاس .

يكنى : أبا العباس .

روى القراءات عن أبيه ، عن أبي عبد الله بن شريح .

وأخذ عنه أبو عبد الله بن الدارج ، ولم ينسبه .

(٢١٦)

أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الله بن أبي العافية .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من أبي هذيل موطأ مالك ، وصحيح البخارى ، وغير ذلك ، وأكثر عن ابن النعمة ، وسمع فى رحلته التى حج فيها من أبى طاهر السلفى بالإسكندرية مجالسة الخمسة التى أملى بسَلَمَاس ، وقَفل فحدّث بها ، وتقلد حسبة السوق فحدث فيها طريقته .

يروى عنه أبو العباس بن الخباز .

بعض خبره عن ابن سالم ، وحكى له قريبه أبو عبد الله بن أبى العافية المؤرخ العدل : أنه توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

(٢١٧)

أحمد بن عبد الودود بن غالب بن زنون .

من مُرْبَيْطَر ، عمل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى عبد الله بن سعادة ، وأبى عبد الله بن عبد الرحيم ، وأبى عريب ، وأبى القاسم بن حبيش ، وغيرهم .

وولى الأحكام ببلده ، وكان فقيها مشاورا ، نبيه البيت ، حسن الخط رواية وعناية ، مع إتقان وضبط .

(٢١٨)

أحمد بن على بن أحمد الأنصارى السرقسطى .

منها ، ونزل الإسكندرية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن الفقيه .

رحل حاجًّا فأدى الفريضة .

وسمع بمكة من أبى على بن العرجاء ، إمام الحرمين ، وأبى الفتح الكروخى ، وأبى المظفر الشيبانى ، وأجاز له هو وأخوه أبو القاسم عبد الرحمن ، وسمع أيضا من أبى الفضل بن ناصر ، وأبى شجاع البسطامى ، وغيرهما ، ولقى من الاندلسيين أبا عبد الله بن سهل المقرئ ، وأبا عبد الله بن سعد الدانى ، فسمع منهما ، وحدّث بالتيسير لأبى عمرو ، وعن أبى سعيد هذا .

وكان له حظ من قرض الشعر .

حدث عنه أبو الحجاج بن الشيخ ، وأبو بكر بن على الإشبيلى ، أبو الحسن بن مفضل المقدسى ، وغيرهم .

(٢١٩)

أحمد بن خليل بن إسماعيل بن خلف بن عبد الله السكونى .

من أهل لبلة .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه ، وأبى الحكم بن بطال ، وأبى جعفر بن عبد العزيز ، وغيرهم .

ولى قضاء بلنسية ، وكان فقيها محدِّثا بليغا خطيبا شاعرا .

حدّث عنه ابنه أبو بكر يحيى بن أحمد ، وأبو القاسم الملاحى ، وأبو عبد الله ابن خلفون ، وغيرهم .

وتوفى سنة ثمانين وخمسمائة ، ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٢٢٠)

أحمد بن محمد بن مفرج الأُمّيى ، أو الأُموى .

بخطه أيضا ، وكلاهما صحيح .

نزل مرسية ، وأصله من سرقسطة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالملاحى .

سمع من ابن سعادة ، وأبى العباس بن أرديس ، وأبى الحسن بن فيد ، وأبى عبد الرحيم ، وابن حبيش ، وأبى على الصقلى ، وغيرهم .

وأقرأ بمرسية القرآن ، وحدّث ، وسُمع منه ، وعلّم العربية .

وعنه أخذ أبو عبد الله بن رافع .

توفى سنة ثمانين وخمسمائة ، عن أبى سالم .

وقال غيرهم : يعرف بالملاح ، وحكى أن وفاته سنة إحدى وثمانين .

(٢٢١)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصارى المقرئ .

أصله من بادية بلنسية ، وسكن المرية ، وبها نشأ .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن اليتيم ، وبالبلنسى ، وبالأندرشى ، أيضاً .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن موهب ، وأبى على بن عريب ، وأبى إسحاق بن صالح ، وأبى العباس بن العريف ، وأبى القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، وأبى عمر الخضر بن عبد الرحمن ، وغيرهم ، لقى جميعهم بالمرية ، وسمع منهم ، ومن ابن ورد ، وابن عطية ، وابن اللوان ، والرشاطى ، وابن نافع ، وأبى عبد الله بن وضاح ، وابن أخت غانم ، وسمع من ابن يسعون كثيرا ، واختلف إليه مدة ، ومن أبى الحجاج القضاعى ، ومن أبى عبد الله بن أبى زيد ، وأجاز له أبو على الصدفى ، وابن الفراء ، فيما زعم ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو القاسم بن بقى ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو عبد الله بن زغيبة ، وأبو الفضل بن شرف ، وغيرهم .

ويتكلم فى روايته عن بعضهم .

وكان حافظاً حافلا متحققا بالقراءات ، مشاركا فى الحديث والعربية ، تصدر للإقراء بمالقة بمسجد العطارين منها مدة طويلة ، وأقرأ أيضا بجامع المرية ، وأخذ منه الناس ، وسمعوا منه .

حدثنا عنه أبو عبد الله ، وأبو القاسم بن بقى ، وأبو العباس العزفى ، وأبو الخطاب الكلبى ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وقال : توفى بالمرية فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

زاد غيره : وقبره بمقبرة باب بجانة من ظاهرها ، وبشرقيها بلصق الحائط الغربى من رباط الخشينى ، وتاريخ وفاته مكتوب فى لوح رخام على قبره .

(٢٢٢)

أحمد بن يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن رشد بن عبد الله بن محمد القيسى الوراق .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

روى أبيه ، وشاركه فى أكثر شيوخه ، وعن ابن عتاب ، وابن بحر الأسدى ، وابن طريف ، وأبى عامر بن إسماعيل ، وأبى محمد اللخمى ، وابن غشيان ، وأبى الفضل بن عياض .

سمع منه ، وأجاز له سائرهم ، وحدث عن السلفى ، بإجازته لمن بقرطبة من الطلبة فى حياته بسؤال أبى مروان عبد الملك المرجونى .

قرأت ذلك بخطه ، حدَّث ، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وغيرهم ، منهم ابن بقى ، وابن حوط الله ، وأبو الحسن بن نطوال .

وكان أصم .

ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وتوفى بمراكش يوم مِنى ، ودفن يوم عرفة بعد صلاة الجمعة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

(٢٢٣)

أحمد بن عبد الصمد بن عبيدة بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجى .

من أهل قرطبة ، ونزل بجانة ، وقد سكن غرناطة وقتاً .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى عبد الله بن مكى ، وأبى جعفر البطروجى ، وعبد الرحيم الحجارى ، وأبى بكر بن العربى ، وشريح بن محمد ، وابن ورد ، وابن أبى الخصال ، وغيرهم .

وكان معنيا بالحديث وروايته ، وكف بصره فى آخر عمره .

وله تأليف فى أحكام النبى ، صلى الله عليه وسلم ، سماه : آفاق الشموس ، وأعلاق النفوس ، وتأليف آخر سماه : مقامع الصلبان ، ومراتع رياض أهل الإيمان .

حدثنا عنهأبو القاسم بن بقى ، وأبو سليمان بن حوط الله .

وتوفى بمدينة فاس عقب ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع عشرة وخمسمائة .

(٢٢٤)

أحمد بن أبى المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن سعد بن سعيد بن جزى .

من أهل بلنسية .

وجده الأعلى : سعد بن جزى ، مذكور فى تاريخ ابن الفرضى ، وقد أعدت ذكره فى هذا الكتاب لزيادة عليه .

يكنى : أبا بكر .

سمع أبا محمد البطليوسى ، ولم يُجز له ، وأبا الحسن طارق بن يعيش ، وأبا الوليد بن الدباغ ، وأبا العباس الإقليشى ، وغيرهم .

وغلب عليه علم الفرائض والحساب فقعد للتعليم بذلك بجامع بلنسية ، وكان ثقة صدوقا ، حسن الخط ، وكتب علماً كثيرا حتى انفرد بالرواية عن البطليوسى ، فكان آخر الرواة عنهبالسمع .

حدّث عنه من شيوخنا أبو عامر بن نذير ، وأبو الربيع بن سالم ، وأبو عبد الله بن النعمان .

سمعوا منه ، وروى عنه فى الاجازة أبو القاسم الطيب بن محمد ، وأبو عيسى بن أبى السداد ، وغيرهم .

توفى عقب المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ومولده فى رمضان سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(٢٢٥)

أحمد بن محمد بن أحمد الهلالى .

من أهل غرناطة .

يعرف بابن المناصف .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من أبى الوليد بن بقوة كتاب الاشارات للباجى ، ومن أبى عبد الله بن زغيب كتاب التفرع لابن الجلاب ، وحدث بهما .

توفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وقاله ابن حوط الله ، ومولده سنة خمسمائة .

وفى سنة وفاته كانت الوقيعة الكبيرةبوادى شفالة من جنوبى جنجالة ، من ثغور مرسية .

(٢٢٦)

أحمد بن محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الأموى .

من أهل دانية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن برنجال .

سمع أباه ، والقاضى أبا بكر بن أسود ، وغيرهما .

وكان فقيها ، شوور فى الأحكام ببلده ، وتقلد برهةً قضاء ، وكانت له عند السلطان اذ ذاك وجاهة بذاته ، ونباهة سلفه .

توفى — رحمه الله — فى بلده فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وقد نيف على السبعين .

كتبه لى بخطه أبو الربيع بن سالم ، قال : لقيته ببلنسية سنة ثلاث وثمانين ، وكان قدمها فى وفد دانية ، فأجاز لى لفظا جميع رواياته ، وقرأت بخطه أنه سمعه ، أى صاحب الترجمة ، يقول : سمعت أبى أبا بكر بن برنجال ، يقول : سمعت عبد الرحمن

بن أبى بكر السرقوسى الفقيه الصقلى ، يحكى عن أبى محمد عبد الحق بن هارون الصقلى : أنه كان يؤذن للصلاة على باب المسجد فيقطع بين التكبيرتين ويقف بينهما وقفة ، ويقول : ما أوذن إلا لأعلم أن السنة فيه الوقف بينهما .

(٢٢٧)

أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعى .

من إشبيلية .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بالحوفى .

سمع من أبى الحسن شريح بن محمد صحيح البخارى ، وسمع من أبى بكر بن العربى ، وغيرهما وولى قضاء إشبيلية مرتين ، وكان حسن السيرة فى أحكامه ، شديد البأس على أهل الشر والدعارة ، بصيرا بالوثائق ، وعنى بالفرائض ، ألف فيها كتابا حسنا ، سمعه منه الناس .

وتوفى فى شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

بعضه عن ابن حوط الله .

(٢٢٨)

أحمد بن نوار الأنصارى المقرئ .

أحسبه من أهل غرب الأندلس .

يكنى : أبا العباس .

يروى عن أبى محمد عبد الله بن محمد المقرئ ، من أصحاب المغامى ، وأقرأ القرآن ، وأخذ عنه أبو الحسن ثابت بن خيار الجيانى .

ذكر ذلك ابن الطيلسان فى السامعين من السلفى بالإسكندرية .

(٢٢٩)

أحمد بن على بن محمد بن نويرة الشبلى .

وأخشى أن يكون هذا ، وقيل : نوار ، فى : نويرة والله أعلم .

(٢٣٠)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن سابق .

من أهل إشبيلية .

سمع من أبى بكر بن طاهر ، وشريح بن محمد ، وأبى بكر بن العربى ، وغيرهم .

وحدث عنه أبو الحسين بن أبى عمرو بن عظيمة .

وكان موصوفا بالفضل والصلاح ، وقُدِّم فى صلاة الفريضة ببعض المساجد من بلده .

(٢٣١)

أحمد بن عبد الغفور بن عامر بن عبد الجبار القرشى القبش .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من أبى عامر ، وحبيبـ ، وأبى عبد الله بن سعيد الدانى ، وطارق بن يعيش ، وأبى إسحاق بن جماعة ، وابن هذيل ، وابن الدباغ ، وابن سعادة ، وابن النعمة ، النعمة ، وأبى بكر بن أسد ، وغيرهم واستقضى بغير موضع من جهات شاطبة ، وكانت له دراية بالأحكام ، ومعرفة بالشروط ، وأصابه صمم فى آخر عمره صحبه الى أن مات ، فكان يسمع بلفظه ، وكان حسن الخط ، ينظم اليسير .

روى لنا عنه أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنى ، ونقلته من خط طاهر بن مفوز ، قال : أنشدنى أبو جعفر — يعنى هذا — قال : أنشدنا أبو عامر بن حبيب ، قال : أنشدنا أبوالحسن طاهر بن مفوز لنفسه :

إِنْ كنتَ ترغبُ فى رَوْحٍ وفى دَعَةٍ   وصَفْوِ عَيْشٍ على الأيام مَضْمُونِ
فانظُر لمن هو فى دُنياه دُونك فى   مالٍ وجاهٍ وأَعْلَى منك فى الدِّين

قال هذا طاهر ، وأثبته بخطه تحت قول أبى الفضل بن العميد :

مَن شاء عَيْشًا هَنِيئًا يَستفيدُ به   فواضِلَ العَيش إدبارًا وإقبالَا
فلينظرنّ إلى مَن فوقه أدبًا   ولينظرنّ إلى مَن دونه مالَا

توفى قبل التسعين وخمسمائة .

(٢٣٢)

أحمد بن يوسف بن السليم المعافرى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

روى عنه أبو القاسم الملاحى ، ووصفه بالزهد ، وقال : قرأت عليه القرآن بحرف نافع .

(٢٣٣)

أحمد بن محمد بن صامت .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن هذيل ، فسمع الحديث من أبى القاسم ابن حبيش ، وكان يؤدب بالقرآن ، ويعلّم بالحساب والعربية .

وقد حدّث ، وأُخذ عنه .

توفى بعد التسعين وخمسمائة ، عن ابن سالم .

(٢٣٤)

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء بن مهند ابن عمير اللخمى ، قاضى الجماعة .

من أهل قرطبة ، وأصله من قرى شذونة .

يكنى : أبا العباس ، وأبا جعفر .

سمع ببلده من جماعة منهم : أبو عبد الله بن أصبغ ، وعَرض عليه الموطأ ، وأبو جعفر أحمد بن عبد العزيز ، وابن عمه أبو بكر ، وأبو جعفر البطروجى ، وابن أبى الخصال ، وأبو الطاهر التميمى ، وابن مسرة ، وأبو بكر بن مدير ، وأبو القاسم ابن رضا ، وأخذ عنه القراءات ، وغيرهم .

وأخذ العربية والآداب عن أبى بكر بن سمجون ، وأبى العباس بن خصيب .

ورحل إلى إشبيلية ، وأخذ عن شريح قراءتى نافع وابن كثير ، ولازم أبا القاسم بن الرماك لتعلم العربية ، وسمع منهما ومن أبى بكر بن العربى بعد ساعة منه بقرطبة .

ولقى بالمرية أبا محمد عبد الحق بن عطية ، وأبا عبد الله بن وضاح ، وأبا الحجاج القضاعى ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد الحمزى ، وأبا الفضل بن عياض .

وأجاز له ابن موهب ، وابن فندلة ، وأبو مروان الباجى ، وأبو العباس بن ثعبان ، وغيرهم .

وأكثر من الروايات ، الا أنه امتحن بِضَياع أَسْمِعته عندما استولى الروم على مدينة المرية ، ومال الى علم العربية ، وله تقدّم وتحقق بذلك .

وولى قضاء فاس ، ثم نُقل الى قضاء الجماعة بمراكش يوم وفاة القاضى أبى موسى عيسى بن عمران فى شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

وكان جميل السيرة ، كريم الخلق ، أديبا ، له حظ من الكتابة والشعر ، مشاركا فى فنون شتى ، وله فى العربية التى شهر بها تأليف مفيد ، سماه بالمُشرق ، وكتاب تنبيه القرآن عما لا يليق من البيان .

وقد ناقضه أبو الحسن بن خروف وردّ عليه فى هذا التأليف بكتاب سماه : تنزيه أئمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو ، ولما بلغه ذلك قال : نحن لا نُبالى بالكباش النَّطاحة ، وتعارضنا أبناء الخِرفان .

أنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتوفى بإشبيلية مصروفا عن القضاء يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

وقال ابن حوط الله : توفى سنة ثلاث .

وهو وهم منه .

وحكى غيره أنه توفى قبل صلاة العصر من يوم الخميس المذكور قبل ، إلا أنه قال : الثانى والعشرين من جمادى الآخرة .

ودفن بعد صلاة الجمعة ، فكانت مدة عمره سبعا وسبعين سنة غير ثلاثة أشهر وسبعة أيام .

مولده بقرطبة يوم عيد الفطر سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

وقال ابن الطيلسان : ليلة عيد الفطر سنة ثلاث عشرة ، وحكى عنه : أجاز عند وفاته بكل من أراد الرواية عنه .

(٢٣٥)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصارى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا بكر .

وهو أخو الأستاذ أبى الحسن .

روى عن ان النعمة ، وطبقته .

وكان من أهل العلم بالفرائض والحساب ، ولايجارى فى التعاليم ، مع العدالة والصلاح ، وقعد لتعليم الحساب والهندسة ، وأخذ عنه جماعة من أهل بلده وانتفعوا به .

وتوفى بعد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

خبره عن ابن سالم .

(٢٣٦)

أحمد بن على بن أبى بكر عتيق بن إسماعيل المقرئ .

من أهل قرطبة ، ونزل دمشق .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن الفنكى .

أخذ القراءات ببلده عن أبى بكر محمد بن جعفر بن صابى ، وسمع الحديث بقراءة والده من أبى الوليد بن الدباغ ، ثم رحل الى المشرق فقرأ القرآن بالموصل على أبى بكر يحيى بن سعدون القرطبى ، وسمع كثيرا من أبى القاسم بن عساكر ، وسمع بمكة من أبى حفص الميانشى ، سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومن عبد المنعم الفراوى ، ومن أبى عبد الله بن صدقة ، أخذ عنه صحيح مسلم ، ثم تصدر بدمشق للإقراء والإسماع ، فأخذ عنه الناس ، وكان شافعى المذهب ، وأعقب فأنجب .

توفى بدمشق سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، عن ابن حوط الله .

ومولده بقرطبة يوم الخميس منتصف شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

وقال أبو محمد عيسى بن سليمان الرندى أنه توفى فى يوم الاثنين السابع عشر لرمضان سنة وتسعين وخمسمائة ، ودفن من الغد بجبل قاسيون بدمشق .

(٢٣٧)

أحمد بن محمد بن خلف بن اليسر القشيرى ، المكتب .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

روى أبى الوليد بن بقوة ، كما يزعم أنه قرأ عليه الموطأ ، وكان أبو محمد ابن القرطبى يتكلم فى ذلك .

روى أيضا أبى إسحاق إبراهيم بن أبى تمام .

سمع منه شيخنا أبو جعفر بن الدلال ، وأخذ عنه الموطأ سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، وهو عرفنى بأمره .

وحدث عنه أبو القاسم الملاحى فى الأربعين حديثا من تأليفه ، ووصفه بالصلاح ، ولم يعرض له بشى .

(٢٣٨)

أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف بن سلمة الأنصارى .

من أهل لورقة ، وسكن تلمسان .

يعرف بابن الصقيل ، ويكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

روى عن ابن الدباغ ، وابن بشكوال ، وأبى بكر بن خير ، وأبى إسحاق ابن قرقول ، وابن الجد ، وابن الفخار ، والسهيلى ، وابن حبيش ، وابن عبد الله ، وأبى بكر أزهر الشريشى ، وغيرهم .

وكان من أهل العناية الكاملة بالحديث ، والمعرفة بصناعته ، والتقدم فى الضبط والإتقان .

حدّث وسمع منه الناس ، وروى عنه من شيوخنا أبو عيسى بن السداد ، وأبو عبد الله بن الصفار ، وأبو زكريا بن عصفور التلمسانى ، وسمع منه أبو الحسن

ابن القطان ، واطنب لى فى الثناء عليه أبو الربيع بن سالم .

توفى فى السادس لمحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

(٢٣٩)

أحمد بن على بن حكم بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف ـــ وقيل فيه : حكم ابن محمد بن عبد العزيز بن خلف القيسى العطار .

ويعرف بالحصار

من أهل غرناطة

يكنى : أبا جعفر

سمع من أبى الحسن شريح صحيح البخارى بقراءة ابن عبيد الله ، وغير ذلك ، ومن أبى محمد بن عطية ، وأبى بكر بن نفيس ، وأبى الفضل بن عياض ، وأبى جعفر بن الباذش ، وأبى عبد الله النمرى ، وأبى الحسن بن ثابت ، وأبى إسحاق بن حبيش ، وغيرهم .

وأجاز له أبو القاسم بن بقى ، وابن العربى ، وابن مغيث ، وابن مكى ، وابن رضا ، وموسى بن حماد القاضى ، وأبو الحجاج القضاعى ، وسواهم .

وسمع من ابن بقوة بعض صحيح مسلم ، ولم يجز له ، وأجاز له بلفظه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن فروتش السرقسطى جميع ما رواه ، وكان أبو على الصدفى قد استجاز له من شيوخه الجلة بالمشرق عدة .

وكان من أهل الخير والصلاح والعناية بالرواية ، ثقة صدوقا روى عنه جماعة من شيوخنا ، وغيرهم وأبوه أبو الحسن ممن حجّ واتصف بأعمال البر ، والتزم هو باخرة من عمره إمامة الفريضة والخطبة بجامع بلده غرناطة ، بعد أبى عبد الله بن عروض ، الى أن توفى فجأة ظهر يوم الخميس السادس والعشرين ، وقيل : التاسع والعشرين ، من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ودفن ظهر يوم الجمعة خارج باب إلبيرة ، وصلى عليه الوالى يومئذ ، وتبع جنازته .

ومولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة لعشر مضين ، أو بقين ، من رجب منها ، الشك منه ، وقيل : والدته .

(٢٤٠)

أحمد بن داود بن يوسف الجذامى .

من أهل باغة ، ابن هيثم ، عمل غرناطة .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى سليمان داود بن يزيد السعدى .

وكان أديبا نحويا لغويا ، مشاركا فى علم الطب ، وله فى شرح آداب الكتاب لابن قتيبة تأليف مفيد ، وأخذ فى شرح المقامات للحريرى .

وقد أُخذ عنه .

وتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، أو نحوها .

(٢٤١)

أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن حسان القضاعى .

أصله من أندة ، عمل بلنسية ، وولد بمرسية .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبى الحسن بن النعمة ، ورحل الى المشرق مرافقا أبا الحسين بن جبير ، فأديا فريضة الحج ، وسمعا بدمشق من أبى الطاهر الخشوعى ، وأجاز لهما أبو محمد بن أبى عصرون ، وأبو محمد القاسم بن عساكر ، وغيرهما ، ودخلا بغداد وتجولا مدة ، ثم قفلا جميعا الى المغرب ، فسَمع منهما بعض ما كان عندهما .

وكان أبو جعفر هذا متحققا بعلم الطب ، وله فيه تقييد مفيد ، مع المشاركة الكاملة فى فنون العلم .

وجدّه لأمه القاضى أبو عبد الحق بن عطية .

حدّث عنه ثابت بن محمد بن خيار الكلاعى ، وغيره .

وتوفى بمراكش سنة ثمان ، أو تسع ، وتسعين وخمسمائة ، ولم يبلغ الخمسين فى سنة .

(٢٤٢)

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

أخذ عن أبى عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه وسنّه دون العشر ، وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة ، وسمع ابن عبيد الله بسبته ، وابن الفخار بمراكش ، وأبا جعفر عبد الرحمن بن القيصر ، وأبا الحسن بن كوثر ، وابن عم أبيه أبا جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة ، وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ثم رحل حاجا فلقى فى طريقه ببجاية عبد الحق الإشبيلى ، وبالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف ، وأبا عبد الله بن الحضرمى ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الثناء الحرانى ، وابن دليل ، وأبا الفضل القرنوى ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان ، وقد سمع معه أبو الرضا هذا من أبى الحسن على بن أحمد الحديثى .

وله أحاديث ساوى بها البخارى ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيرى ، وعساكر بن على ، وإسماعيل بن القاسم الزيات ، وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفى على بعض شيوخه .

ولقى بمكة الميانشى ، وغيره .

وكان حسن الخط ، صحيح النقل والضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الوراقة ، محترفا بها ، فأكل منها مالا كبيرا ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وربما تسور على النظم .

روى عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

وتوفى بمرسية شهيدا ، سقط عليه هدم فأُخرج منه وبه رمق ، فَنِى بسرعة ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جَنّته التى وقع حائطها عليه ، وكانت جنازته مشهودة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

بعضه عن ابن سالم .

وقال ابن حوط الله : توفى فى جمادى الأولى من السنة .

وهو وهم منه .

(٢٤٣)

أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن السعود العبدرى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا العباس .

سمع من أبى جعفر البطروجى ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال ، وأبى الطاهر التميمى ، وغيرهم وكتب لبعض الأمراء ، وكان أديبا حافظا حلو النادرة ، قوى العارضة ، صاحب منظوم ومنثور ، يشارك فى فنون ، من أبرع الناس خطا ، واقتنى من الدنانير كثيرا ، بلغنى أن قيمة ذلك بلغت ستة آلاف دينار .

نا عنه ابن سالم ، وقال : توفى بمراكش فى يوم عاشوراء سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

(٢٤٤)

أحمد بن عيسى بن عبد البر بن محمد بن عيسى بن عبد البر البكرى .

من أهل قرمونة .

يكنى : أبا القاسم .

سمع أبا بكر بن خير ، واختص به ، وأبا الحكم بن حجاج .

ولقى بقرطبة أبا القاسم بن بشكوال ، وأبا عبد الله بن خليل ، وأبا بكر يحيى ابن ريدان ، فسمع منهم .

وأجاز له أبوه أبومروان بن قزمان ، وأبو الطاهر السلفى ، وغيرهما .

وأقرأ القرآن ، وحدّث ، وأخذ عنه .

ذكره ابن الطيلسان ، وقال : أجاز لى مرتين ، إحداهما بقرمونة ، والأخرى بإشبيلية ، عام تسع وتسعين وخمسمائة .

(٢٤٥)

أحمد بن موسى بن عبد الله بن مزاحم اللخمى .

من أهل شلب .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات ببلده عن عقيل بن العقل ، وهشام بن أبان ، ونزل مدينة فاس وتصدر لإقراء القرآن والتأديب بالعربية ، وكان مقدما فى ذلك إلى أن توفى هنالك بعد الستمائة .

(٢٤٦)

أحمد بن عبد الله بن يونس الغافقى .

من بلة

يكنى : أبا العباس .

يحدث عنه أبو عبد الله بن خلفون الأؤنبى .

(٢٤٧)

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن فرج .

من أهل بلنسية ، وأصله من المرية .

يعرف بالذهبى .

ويكنى أبا جعفر ، وأبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن جعفر بن حميد ، والعربية والآداب عن أبى محمد عبدون ، وله سماع من ابن النعمة ، وابن حبيش ، وابن مضاء ، وأبى بكر بن بيبش ، وغيرهم ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف ، وأبو عبد الله بن الحضرمى ، وأبو القاسم بن جارة .

ومال الى العلوم النظرية فمهر فى كل فن منها ، وشارك فى جميعها ، واقتدر على تحصيلها فى أقرب مدة ، وكان فى الذكاء والفهم وحسن الاستنباط ، والغوص على دقائق المعانى آية من آيات الله تعالى .

ومن تأليفه : كتاب الإعلام بفوائد مسلم ، للمهدى الإمام ، وكتاب حسن العبارة ، فى فضل الخلافة والإمارة .

وقيدت عنه فى الفقه وغير فتاوٍ بديعة ، وجوابات حسنة ، ولم يخل من نظم زانَ به علمه ، ونال بخدمة السلطان دنيا عريضة ، ورام نظراءه من الطلبة .

وقد حدث يسيرا ، وأقرأ العربية ، وأخذ عه .

وتوفى بتلمسان قاصدا فى جيش المغرب افريقية ، وذلك فى شوال سنة إحدى وستمائة .

ومولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

أكثره عن ابن سالم .

(٢٤٨)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصير .

من أهل شوذر ، عمل جيان .

أخذ عن أبى جعفر بن الباذش وأبى بكر بن مسعود ، وغيرهما .

وتصرف للسلطان فى ولايات عدة ، وعمالات جليلة ، وكان من رجالات الأندلس أدبا وسروا ورجاحة وحلما ، ذا حظ من الكتابة والشعر .

توفى بمالقة رابع المحرم سنة اثنتين وستمائة .

(٢٤٩)

أحمد بن محمد بن سليمان بن عصام .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالبلالبى ، نسبة الى بلة ألبة بالثغر .

سمع أبا بكر نمارة ، وصحبه وأخذ عنه القراءات ، وكان يكتب المصاحف ، ويجيدها ضبطا .

ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٢٥٠)

أحمد بن حبيب بن عمر بن عبد الله بن شاكر الغافقى .

من أهل جيان .

روى عن ابن بشكوال ، وغيره .

حدّث عنه ابنه أبو الرضا بسام بن أحمد شيخنا ، سمع منه وسمع معه .

(٢٥١)

أحمد بن محمد بن سعدان الواعظ .

يعرف بالشنترينى ، لأن أصله منها .

ويكنى : أبا العباس .

روى عن السهيلى ، وغيره ، وتجول ببلاد الأندلس للوعظ والتذكير حدث عنه أبو عبد الله بن أبى البقاء ، لقيه بجزيرة شَقر ، وقرأ عليه الرسالة القدسية ، لأبى حامد الغزالى فى سنة ثلاث وستمائة .

وابن سالم يقول فيه : إسماعيل أبو الوليد ، وهو معاد هنالك لأجل ذلك .

(٢٥٢)

أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام الرعينى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن شريح بن محمد ، وسمع منه ، ومن ابن العربى ، وصحبه فى توجهه لمراكش ، وحضر وفاته ودفنه بمدينة فاس ، وأخذ عن أبى عمر بن صالح ، وأبى القاسم بن الرماك ، وأبى الحسن على بن مسلم ، وأبى الحسن بن عظيمة ، وعن أبى الحكم بن بطال البهرانى ، وأجاز له السلفى وكان مقرئا زاهد أديبا حافظا يستظهر شعر المعرى المترجم بسقط الزند ، وعمّر حتى انفرد فى الأخذ عن شريح ، وأخذ عنه الناس كثيرا .

مولده سنة ست عشرة وخمسمائة .

وقال ابن فرقد : مولده عام اثنتى عشرة ، وتوفى بين عيدى الفطر والأضحى سنة أربع وستمائة .

(٢٥٣)

أحمد بن على بن عبد المجيب بن عيشون الأنصارى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر .

سمع أبا عبد الله بن نوح ، وتفقه به ، وتعلم العربية عنده ، وسمع أيضا أبا عبد الله بن حميد ، والحاج أبا بكر بن هذيل ، وغيرهم ، وناظر على أبى جعفر الذهبى فى

فنون تحقق منها بالعربية ، وكان من كبار أصحابه وأذكيائهم ، وأهل الفهم والتحصيل .

توفى بمراكش سنة خمس وستمائة .

ومولده ، نة اثنتين ــ أو ثلاث ــ وستين وخمسمائة .

عن ابن سالم ، وقال : الشك منى ، يعنى فى مولده .

(٢٥٤)

أحمد بن يعيش بن على بن شكيل الصدفى ، الأديب .

من أهل شريش .

يكنى : أبا العباس .

وأبوه يعيش أخذ عن أبى الحكم .

أخذ عنه مشيخة بلده ، وولى قضاؤه أبو عبد الله بن منصير البلشى ، فأخذ عنه العربية ، وعن أبى بكر بن خليل علم الكلام ، وسمع الحديث عن أبى الحسين ابن زرقون شيخنا ، وصحب القاضى أبا حفص بن عمر ، وولاه قضاء بعض الكسور .

وشعره مدون .

وتوفى معتبطا سنة خمس وستمائة .

ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

(٢٥٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى هارون التميمى المقرىء .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا القاسم .

أخذ القراءات عن ابن حجاج ، وأبى إسحاق بن طلحة ، وأبى بكر بن خير ، وأبى الحسين عبد الله بن اللحيانى ، وأبى الحكم بن بطال ، وأبى محمد بن مَوْجُوال البلنسى ، وسمع من أبى الحسن الزهرى ، وأبى عبد الله بن المجاهد ، وأبى بكر

ابن عبيد ، ، وأبى إسحاق بن ملكون ، وأبى بكر بن خشرم ، وأجاز له شريح فى صغره .

وتصدر للإقراء ببلده ، وأخذ عنه الناس ، وكان من أهل الورع والزهد ، ذا حظ من علم العربية والآداب .

أكثر خبره عن ابن الطيلسان ، وأجاز لبعض فى شهر ربيع الأول سنة خمس وستمائة .

(٢٥٦)

أحمد بن عبد الله بن الملك بن شراحيل الهمدانى .

من أهل غرناطة ، ولسلفه بها رياسة .

يكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

روى عن أبيه ، وعن خاله أبى الحسن بن الضحاك الفزارى ، وأبى الحسن عمرو بن بدر ، وغيرهم وأجاز له أبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو إسحاق بن ثبات ، وأبو بكر بن طاهر ، وأبو جعفر البطروجى ، وجماعة من الجلة .

وله رحلة حج فيها ، وسمع بمكة من أبى على الحسن بن على البطليوسى .

وسمع أيضا بالإسكندرية من أبى عبد الله بن الحضرمى ، وقفل إلى بلده فحدث ، وأُخذ عنه ، وعمر وأسن ، وهو آخر الرواة بالإجازة عن ابن أبى الخصال .

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

قاله ابن الطيلسان ، وأكثر خبره عنه .

وقال الملاحى : وقرأته بخطه .

توفى ظهر يوم الثلاثاء الثامن والعشر لشهر ذى الحجة سنة ست وستمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء بعده .

(٢٥٧)

أحمد بن على بن محمد الأنصارى الأوسى .

من أهل قرطبة ، وسكن باغة ، وأصله من وادى آش .

يكنى : أبا جعفر .

أخذ عن أبى بكر بن سمجون ، وأبى إسحاق بن طلحة ، وأبى بحر على بن جامع الكفيف ، وسمع من أبى القاسم بن بشكوال .

وكان ذا رواية ، أديبا ، ذاكرا لأمالى أبى على القالى .

حدّث عنه ابن الطيلسان ، سمع منه وأجاز له فى منتصف ذى القعدة سنة ست وستمائة ، قال : وتوفى بقرب من ذلك ، ودفن بمقبرة باب عامر .

(٢٥٨)

أحمد بن عبد الرحمن .

من أهل جزيرة شَقر .

روى عن ابن هذيل ، وابن النعمة ، وابن سعادة ، وأبى بكر بن عقال ، وأبى جعفر بن طارق المقرى ، وأبى محمد بن عاشر ، وعليم الحافظ ، وغيرهم .

وعنى بالزهد والتصوف ، وكان أديبا شاعرا ، وله تأليف سماه بالاستيقاظ من سنة الغفلة ، والاستنقاذ من حبل التسويف والمهلة ، وقفت عليه ، ولم أقف على تاريخ وفاته .

(٢٥٩)

أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمن بن على بن عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى ابن صالح الهلالى .

قرأت اسمه بخطه .

من أهل غرناطة ، وكان يسكن المنكب أحيانا .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بابن سمجون ، وعبد الملك هو الملقب بذلك .

سمع أباه أبا محمد عبد الودود ، وأبا بكر بن الخلوف ، وأبا الحسن المرادى ، وأبا العباس بن الأبرش ، وأبا الحسن بن غر الناس ، وأجاز له أبو بكر بن العربى ، وأبو طاهر السلفى وأبو إسحاق بن فريد ، وابن حبيش ، وابن الرماصة ، وغيرهم .

وولى قضاء المنكب ، وخطب بجامع قرطبة وقتا ، وكان فقيها ، أديبا ، ناظما ،

ناثرا ، بارع الخط ، واسع الحظ من الفضل ، والعلم ، يغلب عليه الحديث ، والأدب .

حدّث عنه جلة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا ، وفاتتنى الرواية عنه .

توفى بغرناطة فجأة ليلة الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة ، ومولده ــ فيما قرأت بخطه ــ صبيحة اليوم الثالث عشر من صفر عام ثمانية وعشرين وخمسمائة .

(٢٦٠)

أحمد بن محمد بن محمد بن عيشون اللخمى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا بكر .

سمع من أبيه ، وأبى محمد بن حوط الله ، وجماعة من شيوخنا وغيرهم ، وأجاز له طائفة من الأعلام ، وقيّد كثيرا وأفاد .

وتوفى معتبطا سنة ثمان وستمائة .

(٢٦١)

أحمد بن على بن يحيى بن عون الله الأنصارى .

آخر المقرئين بشرق الأندلس .

يعرف بالحصّار ، ويكنى : أبا جعفر .

سكن بلنسية ، وداره دانية .

وأخذ بها فى صغره عن أبى إسحاق بن محارب ، ثم لقى أبا الحسن بن هذيل فأخذ عنه القراءات عرضا ، وسمع منه كثيرا ، ومن ابن النعمة ، ومن ابن سعادة ، وأجاز له أبو عبد الله بن أبى عبد الرحيم ، وابن عبيد الله ، وعبد الحق الإشبيلى .

وتصدر للإقراء ، ورأس فى ذلك أهل عصره ، وكانت الرحلة إليه فى وقته فى الأخذ عنه ، ولم يكن أحد من صناعته يدانيه فى الضبط ، والتجويد ، والإتقان ،

وحسن الاداء ، وكان تصدره ببلنسية حياة شيوخه ، وقد أقرأ بإشبيلية ، وطال عمره فأخذ عنه الآباء والأبناء ، واضطرب بأخرة فى روايته فأسند عن جماعة أدركهم ، وكان بعض شيوخنا ينكر عليه ذلك ، مع صحة روايته عن المذكورين قبل ، وإكثاره عنهم حتى لقد انفرد بقراءة تأليف ابن النعمة فى تفسير القرآن المترجم بريّ الظمآن ، ولا أعلم أحدا من أصحابه أكمل قراءته عليه سواه .

أخذ عنه والدى ـــ رحمه الله ـــ القراءات ، وأجاز له ، وأخذتها عنه بعد ذلك بمدة ، وسمعت منه جملة من روايته ، وأجاز لى .

وتوفى بعد صلاة الصبح يوم الخميس ثالث صفر سنة تسع وستمائة ، قبل الكائنة العظمى على المسلمين بالعُقاب من ناحية جيان بأحد عشر يوما ، ودفن لصلاة العصر من اليوم المذكور بمقبرة الجنان خارج بلنسية ، وقد قارب الثمانين ، فيما كان يخبر به ، رحمه الله .

مولده بدانية فى نحو الثلاثين وخمسمائة .

(٢٦٢)

أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عاد النفزى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا عمر

سمع أباه ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأبا عبد الله بن سعادة ، وأبا بكر بن جيش ، وأبا عبد الله بن عبدالرحيم ، وأبا الحسن عليم بن عبد العزيز الحافظ ، وغيرهم ، وأجاز له أبو بكر بن نمارة ، وأبو الحسن بن النعمة ، وابن بشكوال ، وأبو عبد الله ابن عبادة الجيانى ، وابن حبيش ، وابن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن حميد ، وأبو بكر ابن أبى حمزة ، وطائفة سواهم .

ورحل إلى المشرق فادى الفريضة ، وسمع أبا طاهر السلفى ، وأبا عبد الله ابن الحضرمى ، وأبا الطاهر بن عوف ، وأبا الطاهر العثمانى ، وأجاز له أبو بكر أخوه ، وأبو محمد وأبو عبد الله الكِرْكِنْتى ، وأبو القاسم بن جارة ، وأبو الفرج الجوزى ، وآخرون يطول عدّهم .

وكان أحد الحفاظ للحديث ، يسرد المتون والأسانيد ظاهرا ، لايخل بحفظ شيء منها ، موصوفا بالدراية والرواية ، غالبا عليه الورع ، والزهد على منهاج السلف ، يأكل الجَشِب ، ويلبس الخشن ، وربما أذّن فى المساجد ، وله تآليف دالة على سعة حفظه ، مع حظ من النظم والنشر .

حدّث عنه بعض شيوخنا الجلة ، وكتب الّى مجيزا لما رواه وألفه فى ذى القعدة سنة ثمان وستمائة ، ثم توجه ، إثر ذلك غازيا ، وشهد وقيعة العُقاب التى أفضت الى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها ، وكانت السبب الأقوى فى تحيّف الروم بلادها حتى استولت عليها ، ففُقد حينئذ ولم يوجد حيّا ولا ميتا ، وذلك يوم الاثنين منتصف صفر سنة تسع وستمائة .

ومولده قبل الزوال بيسير فى ساعة الرواح من يوم الجمعة الخامس لشوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٢٦٣)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى إبراهيم ـــ زاد أبو سليمان : ابن حوط الله ، فى نسبه ـــ ابن خلصة الحميرى .

من أهل قرطبة ، والخطيب بجامعها الأعظم .

يكنى : أبا جعفر .

سمع أبا عبد الله بن مكى ، وأبا الطاهر التميمى ، وأبا مروان بن مسرة ، وأبا عبد الله بن نجاح الذهبى ، وأبا خالد يزيد بن عبد الجبار ، وغيرهم .

وأخذ القراءات عن أبى بكر عياش بن فرج ، وعبد الرحيم الحجارى ، والعربية والآداب واللغات عن أبى بكر بن سمجون ، وأبى الحجاج المرادى ، وأبى الفشتالى ، وأجاز له أبو عبد الله المازرى ، وكان آخر من حدث عنه بالأندلس ، وتصدر للإقراء بجامع قرطبة مدة طويلة ، ودرس علوم اللسان ، وكان حافظا لها بصيرا بها ، مشاركا فى غيرها ، مع حظ من قرض الشعر ، وطال عمره ، وعلت روايته ، فأخذ عنه الناس ، وفاتنى أن أستجيزه .

توفى بقرطبة ، أصابه غشى وهو قائم على المنبر يخطب ، فخلفه فى تمام الخطبة والصلاة بالناس ابنه أبو محمد عصام ، وتمادى به مرضه نحوا من ثلاثة أشهر إلى أن

قضى عليه فى التاسع عشر لصفر سنة عشر وستمائة ، وصلى عليه ابنُه .

ومولده سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

وقال ابن الطيلسان : توفى بين صلاة الظهر والعصر من يوم الأربعاء ، ودفن فى صلاة العصر من يوم الخميس وهو الموفى عشرين لصفر بمقبرة أم سلمة على مقربة من مسجد كوثر .

قال : وأخبرنى أن مولده ما بين عامى أربعة وثمانية وعشرين وخمسمائة .

(٢٦٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن سليمان بن خالد العبدرى .

من أهل أندة ، عمل بلنسية .

يكنى : أبا الوليد .

رحل حاجا ، فسمع بمكة صحيح البخارى ، من أبى محمد يونس بن يحيى الهاشمى ، وبدمشق كتاب الجليس الكافى والأنيس الشافى لابن طرار ، من أبى جعفر القرطبى ، وكتبه بخطه ، مع غير ذلك من كتب الفقه والحديث ، عنهما وعن سواهما ، وصحب أبا الحسن بن جبير ، ثم قفل إلى المغرب ، واستوطن سلا ، وحدث هنالك ، وأُخذ عنه .

وتوفى بها فى شعبان سنة عشر وستمائة .

(٢٦٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن يحيى الهاشمى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالقُلييرى ، نسبة إلى بعض أعمالها .

وروى عن ابن النعمة ، وابن هذيل ، وابن نيارة ، وابن سعادة .

وعلّم بالقرآن ، وكان أديبا ناظما ، وله مجموع فى الشروط .

أخذ عنه ابن خيرة ، وغيره من شيوخنا ، ولقيه غير مرة بموضع تعليمه ، وسمعت عليه التلاوة بحرف نافع وبعض فوائده .

وتوفى فجأة فى نحو سنة عشر وستمائة .

(٢٦٦)

أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشنى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالآجرى ، وآجر : حصن بمقربة منها .

أخذ القراءات عن أبى خالد المروانى ، وأبى إسحاق بن طلحة .

ورحل حاجا فلقى أبا الطاهر بن عوف ، وأبا عبد الله بن الحضرمى ، والكُرْكِنتى ، وسمع منهم ، ومن غيرهم .

وقفل الى بلده فأقرأ القرآن بمسجد حبيب من شرقيّه ، وأسمع الحديث ، وكان يؤم به ، ويذكّر الناس .

ودفن بمقبرة ابن عباس يوم الجمعة السادس عشر من صفر سنة احدى عشرة وستمائة ، وهو ابن سبعين عاما أو نحوها .

عن ابن الطيلسان .

(٢٦٧)

أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الملك الفهرى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالقرطاجنى ، وبالحمرى .

أخذ عن ابن هذيل قراءتى نافع وابن كثير ، فيما وقفت عليه ، وحدثنى الثقة أنه اكمل عليه القراءات السبع ، وله سماع منه فى صحيح مسلم وغيره ، وتصدر لبلده للإقراء ، وأخذ عنه ، وتوفى فى عقب شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة وستمائة .

(٢٦٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبى المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن فرج .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبى جعفر البطروجى ، سمع عليه مصنف النسائى بقراءة أخيه أبى جعفر عبد الله ، وعن أبى إسحاق بن ثبات ، سمع منه صحيح مسلم ، ولقى أبا الحسن بن مغيث ولم يأخذ منه شيئًا .

وكان نزيه النفس ، نبيه البيت ، لم يتلبس بولاية ، ولا أسفُ إلى مكتوب ، وعُمّر وأسن حدّث عنه ابن الطيلسان ، وقال : توفى غداة يوم الثلاثاء الرابع عشر لرجب سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودفن عصر يوم الأربعاء بعده بمقبرة أم سلمة ، وبمقربة من مسجد كوثر ، ومولده فى صفر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٢٦٩)

أحمد بن محمد الأزدى المؤرخ .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من ابن بشكوال كثيرًا ، وأخذ عن القشالشى ، وابن سمجون ، وأبى خالد المروانى وكان ملازما للمسجد الجامع ، متبتلًا ، لا أهل له ولا ولد .

حكى ابن الطيلسان أنه قيّد عنه كثيرًا من التواريخ والمواليد والوفيات ، قال : وتوفى يوم الخميس الموفى ثلاثين لرجب سنة إحدى عشرة وستمائة .

(٢٧٠)

أحمد بن محمد بن أحمد البكرى .

من أهل شريش .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبى إسحاق بن قرقول .

وأوطن سلا ، وولى بها القضاء ، ثم بمدينة مكناسة .

وتوفى سنة إحدى عشرة وستمائة .

(٢٧١)

أحمد بن محمد بن يحيى بن أيوب بن شجرة .

من أهل إشبيلية ، وإمام مسجد ابن الأخضر منها .

يكنى : أبا القاسم .

أخذ عن أبى عبد الله بن معاذ ، المعروف بالفلنقى تأليفه المسمّى بالإيماء إلى مذاهب السبعة القراء .

وحدّث عنه بعض أصحابنا .

(٢٧٢)

أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أبى جمرة .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا العباس .

سمع قريبه القاضى أبا بكر شيخنا ، وكان يسميه النجيب ، فغلب ذلك عليه ، وسمع أبا القاسم بن حبيش ، وأبا عبد الله بن حميد ، وأبا العباس بن الحاج المجريطى ، وكان ذا مشاركة فى الفقه وأصوله ، وعلم الكلام ، وولى القضاء بغير جهة من جهات مرسية ، ثم ولى قضاء دانية مرتين ، وتوفى فى أخراهما وهو يتولاه فى نحو سنة ثلاث عشرة وستمائة .

أفادنيه ابن سالم ، وكتبه لى بخطه .

(٢٧٣)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مانع الكنانى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

سمع أبا بكر بن خير ، وأخذ عنه كثيرًا ، وصحبه طويلا ، وأبا إسحاق بن فرقد ، وغيرهما ، وعنى بعقد الشروط وتحدث .

وحكى أبو عبد الله بن سعيد الطراز أنه سمع منه ، وأجاز له فى رمضان سنة ثلاث عشرة وستمائة .

(٢٧٤)

أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن خلف بن أفلح .

مولى الناصر ، من أهل قرطبة ، وأحد المؤذنين بمنارها الأعظم .

يكنى : أبا جعفر .

روى عن أبيه أخبار الصالحين بقرطبة ، وكان عارفا بقبورهم ومتعبداتهم .

ذكره ابن الطيلسان ، وقال : سمعته يقول ، وقد وقفنى على متعبد ابن زرب القاضى بالجامع : سمعت أبى يقول : سمعت أبا الحسن يونس بن محمد الصفار يقول : كان أبو بكر بن زرب يكثر التنقل بموضع بلصق المقصورة فى الركن من جهة الشرق ، فسئل عن لزومه لذلك الموضع ، فقال : رأيت النبى ، ﷺ ، يصلى فيه فى النوم أربع عشرة مرة .

توفى فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصُلّى عليه على باب المسجد الجامع ، ودُفن بروضة الصُلحاء قِبلى قرطبة ، وكانت جنازته مشهودة .

(٢٧٥)

أحمد بن على بن عبد الرحمن النُّفزى .

أندلسىّ ، يكنى : أبا العباس .

تجول بالمشرق ، وسمع ببغداد من أبى الفرج عبد المنعم بن كُليب الحَرَّانى ، وبأصبهان من جماعة من أصحاب أبى على الحداد ، وبنيسابور من أبى سعد عبد الله بن عمر بن الصفّار ، وجماعة من أصحاب أبى عبد الله الفراوى .

سمع منه ابنُ نقطة ببغداد ووصفه بالثقة والحفظ ، وحكى أنه خرج منها بعد سنة ثلاث عشرة ، يعنى وستمائة ، فرحل إلى شيراز وأقام بها .

(٢٧٦)

أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا الخطاب .

حامل راية الرواية بشرق الأندلس ، وآخر المحدِّثين المُسنِدِين .

سمع جده أبا حفص ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأخذ عنه القراءات ، وأبا بكر بن نمارة ، وأبا عبد الله بن سعادة ، وأبا الحسن بن النعمة ، وعنده تعلم العربية ، وعليه قيد كتب اللغات والآداب ، وسمع بمُرسية من أبى بكر بن أبى ليلى ، وأبى عبد الله بن عبد الرحيم .

وسمع من أبى القاسم بن حبيش ، وأبى عبد الله بن حميد يسيرا .

وكان ابن حبيش منهما يُجله ويرفعه عن الأخذ عنه لمساواته اياه ببعض شيوخه .

ورحل إلى غرب الأندلس مرارًا ، أُولاها سنة أربع وستين وخمسمائة ، فسمع بقرطبة من أبى القاسم بن بشكوال ، وأكثر عنه فى رحلته هذه وبعدها . واختصر عليه دون الرواة من أهلها ، ولقى بأشونة أبا مروان بن قُزمان ، وقد أسنّ وثقل ، وهو أعلى شيوخه إسنادًا ، فسمع منه وأجاز له ما رواه جلة من أصحابه ، استجازه لهم حينئذ ولأهل عصره ، ولم يكثر عنه لتكلفه الإسماع من أهل كَبرته .

وسمع بإشبيلية من أبى بكر بن خَير كثيرًا ، ومن أبى الحسن الزهرى ، وأبى إسحاق بن فرقد ، وأبى بكر بن محرز البطليوسى يسيرا ، وأخذ عن أبى عبد الله بن زرقون التقضى ، لأبى عمر بن عبد البر وبعض روايته ، وكتب إليه أبو بكر بن العربى ، وأبو الوليد بن الدباغ ، وأبو مروان بن مسرة ، وأبو الوليد بن خيرة ، وأبو بكر بن رزق ، وأبو العباس الخروبى ، وأبو محمد بن موجوال ، وأبو إسحاق الغرناطى ، وأبو محمد بن دحمان ، وأبو عبد الله بن الفخار ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وغيرهم ، ولقى الخطيب أبا على بن عريب ، وأبا العباس بن إدريس ، وأبا محمد بن عاشر فأجازوا له ، ولم يسمع منهم .

وكتب إليه أيضًا من أهل المشرق أبو الطاهر السلفى ، وابن عوف ، والخشوعى ، فى آخرين .

وكان على انتقائه من يأخذ عنه ينتفى ما يُسمع منه ، وساوى شيوخه العلية فى درجة الرواية بابن قزمان ، فصار لا يعدل به أحد من أهل وقته ، عدالة وجلالة ، وسعة أسمعة ، وعلو إسناد ، وصحة قول ، وضبط ، إلى تقلُّب فى العليا ، وتقلل من

الدنيا ، مع رسوخ فى الدين والورع ، تَخنقه العَبرة للرقائق ، وتعلوه الخشية للمواعظ ، مع عناية كاملة بصناعة الحديث وبصر به ، وتحقُّق بحمله ، وذكرٍ لرجاله ، وتهافت على جمع كتبه ، وما يتعلق بفنه ، ومحافظة على أسماعه ، ونشره وترغيب لأهله فيه ، وكانت الرحلة إليه فى زمانه .

وولى القضاء ببلنسية ، وشاطبة ، حِقَبًا عدة ، وأوقاتًا مختلفة فما نُقمت عليه سيرة ، ولا وقعت به استرابة ، سوى خِدَّة متعارفة منه ، ثم صُرِف أشد حاجة منه حين ولى ، ولم يكن شأنه ولا الغالب عليه سوى الحديث إليه ، جنح ومال ، وفى سماعه رحل وجال ، واقتنى من الأصول العتيقة ، والدفاتر النفيسة كثيرًا ، وربما سافر فى تحصيلها ، وهى كانت جل ما أورث .

سمع منه الناس قديما وحديثا ، وانتفعوا بلقائه ، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .

وقد حكى عنه شيخه أبو بكر بن خير فى فهرسته الكبرى ، فى وفاة أبى الحسن بن هذيل : ورزقت منه قبولا ، وبه اختصاصا ، فمعظم روايتى قديما عنه ، وأجاز لى غير مرة خطا ولفظا ، وكان يرتاح إلى الآداب ، وكتب منها كثيرًا بخطه ، واختصر تأليف ابن بشكوال فى الغوامض والمبهمات ، ورتبه ترتيبا مفيدا ، واختصر أيضًا كتاب الفصل للوصل ، المدرج فى النقل ، لأبى الخطيب ، وله فى غير ذلك تنابيه نبيه ، واستدراكات حسنة ، واستلحق على أبى عبيد الله المرزبانى فى معجم الشعراء له ، ما يدل على مطالعته واحاطته .

توفى رحمه الله بمراكش فى رحلته إليها لاستدرار جار من بيت المال انقطع له ، فقبض بها ، بعد مضى نحو الثلث من ليلة يوم الاثنين الثالث لرجب سنة أربع عشرة وستمائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

مولده ببلنسية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٢٧٧)

أحمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبى زيد .

من أهل لِرْية ، عمل بلنسية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن عباس .

سمع أباه أبا عمر ، وأبا الحسن بن هذيل ، وأبى بكر بن نمارة ، وأخذ عنه القراءات ، وغيرهم وأجاز له جماعة ، منهم : أبو حفص بن واجب ، وأبو الأصبغ بن المرابط ، وأبو العرب عبد الوهاب بن محمد ، وأبو العباس أحمد بن مالك ، وأبو محمد عبد الغنى بن مكى ، وأبو عبد الله بن يعيش ، وأبو محمد بن مسعود الإشبيلى ، وأبو عبد الله بن سيدوانى الوراق ، والسلفى ، وسواهم .

وكان شيخا صالحا ، عارفا بالرواة ، صدوقا ، معروفا بالانقباض ، حدّث عنه كبار اصحابنا ، وقد كتب عنه أبو سليمان بن حوط الله قطعة شعر يرويها عن أبيه ، حدثنا صاحبنا أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن سماعا منه بلفظه ، وكثيرا ما كان يذكر أنه استجازه لى ، قال : أخبرنى أبو الحسن طارق بن موسى المخزومى قراءة ، قال :أنا أبو الحسن بن مشرف قراءة ، قال : أنا أبو زكريا البخارى إجازة ، فقال : نا عبد الغنى بن سعيد وأنبأنا ابن أبى جمرة ، عن أبيه ، عن أبى عمر التمرى ، عن عبد الغنى ، قال : نا أبو الحسين محمد بن الحسن الحداد النهاوندى ، قال : حدثنى محمد السقاء ، وهو صالح فاضل من خيار المسلمين ، قال : ركبت فى سفينة من تنيس إلى مصر ، فاشتد هول البحر علينا ، فتضرع الناس وجأروا إلى الله ، عز وجل ، قال : فنبغ رجل من وسطهم فقال :

× عَجبت لقلبك كيف انقلبْ ×

فاستجماناه وقلنا : انظر فى أى وقت يخاطب الله بمثل هذا ؟ ثم زاد الهول ، فأطلع رأسه مرة أخرى ، ثم قال :

× وشدّة حُبك لِى لِمْ ذَهَب ×

قال : وكنا عليه فى هذا أشد غيظا من الأولى ، ثم زاد الهول فأطلع رأسه الثالثة ، وقال :

وأَعجب من ذا وذا أَننّى أراك بعَين الرِّضا فى الغَضَبْ

قال : فما أتم كلامه حتى سكن الهول . قال : فوضعت عينى عليه ، فقلت : هذا ولىّ من أولياء الله ، أكون مرافقا له وصاحبا . قال : فما هو إلا أن وصلنا حتى اتبعته ، فلم أجده ولم أدر أى طريق سلك .

نقلت من خط أبى عمر بن عباد اسم شيوخ ابنه هذا ، وأنهُ ولد قرب الزوال من يوم الخميس التاسع والعشرين من جُمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وتوفى فى آخر شوال سنة خمس عشرة وستمائة

(٢٧٨)

أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الخزرجى التاجر .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبى عبد الله الحمزى ، وأبى العباس بن العريف ، وأبى محمد النفزى الخطيب ، وأبى القاسم بن ورد ، وأبى محمد الرشاطى ، وأبى بكر بن النفيس .

قرأت أسماءهم بخطه .

وحدثت عن أبى عبد الله بن سعيد ، المعروف بالطراز ، أنه وقف على إجازته بخطوط أشياخه ، فسمى هؤلاء غير ابن النفيس ، وزاد : أبا الحسن بن موهب ، وأبى بكر بن العربى ، وأبا القاسم بن رضا ، وقال : استجازهم له والده أبو حفص القرطبى ووّثقة وعدّله .

وكان قد خرج من قرطبة زمن الفتنة ، وانتقل فى أهله إلى لبلة واستوطنها ، ثم نزل مدينة فاس ، واحترف بالتجارة واحتاج الناس إليه لعلو روايته وطول عمره .

مولده فى أول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

حكاه الصراز عنه إذ لقيه بمنزله فى سنة ست عشرة وستمائة ، وبافادة أبى العباس بن فرتون .

وحكى أبو العباس هذا أنه توفى ليلة الأحد بسبع خلون من جمادى الأولى سنة ست عشرة المذكورة .

(٢٧٩)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى المقرئ من أهل إشبيلية ، وأصله من أُبدة ، عمل جيّان ، وهى وماوالاها دار اليعمريين بالأندلس .

يكنى : أبا العباس .

وهو سبط أبى الحسين بن سليمان اللخمى .

روى عنه ، وعن أبى بكر بن خير ، وأبى إسحاق بن ملكون ، وأبى بكر بن الجد ، وأبى عبد الله بن زرقون ، وأبى بكر بن صاف ، وأبى عمرو بن الطفيل ، وأخذ عنها القراءات .

وروى أيضًا عن ابن بشكوال ، ابن حبيش ، والسهيلى ، وابن عبيد الله ، وأبى محمد بن بونة ، وأبى الفخار ، وأبى الحجاج بن الشيخ ، وغيرهم .

وأجاز له جماعة من أهل المشرق ، وكان معتنيا بالحديث ، دؤوبا على تقييده ، ولقاء رواته ، مشاركا فى القراءات وغيرها وأستأدبه بعض الأمراء لبنيه ، فأقرأهم القرآن والعربية ، ولم يتصدر لذلك .

حدث عنه ابنه الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد ، صاحبنا ، وقال : مولده منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وتوفى منتصف جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة ، وهو ابن ست وخمسين سنة وأحد عشر شهرا .

(٢٨٠)

أحمد بن منذر بن جمهور بن أحمد الأزدى المقرئ .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى بكر بن صاف ، وروى عن أبى عبد الله بن المجاهد ، ولازمه وسلك طريقه فى الزهد ، وتصدر للاقراء ببلده ، وأخذ عنه الناس ، وله تأليف فى قراءة ورش ، وكان مع معرفته بالأداء ، وتقدمه فى الصلاح ، فقيها على مذهب مالك ، قائما عليه ، ولم يكن يداخل الولاة وأصحابهم ، ولا يقوم لأحد منهمإن رآه ، وقلّما تعدّى مسجده وداره .

واختُلف فى وفاته ، والذى تقرر عندى أنها قبل سة ثمان عشرة وستمائة .

(٢٨١)

أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسى .

من أهل شريش .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبى الحسن بن لبال ، وأبى بكر بن الأزهر ، وأبى عبد الله بن زرقون ، وأبى العباس بن مقدام ، وأبى الحسين بن كبير ، وغيرهم .

وأقرأ العربية ، وله تواليف أفاد بها ، منها : شرح الإيضاح للفارسى ، والجمل للزجاجى ، وشرح مقامات الحريرى فى ثلاث نسخ كبراها الأدبية ، ووسطاها اللغوية ، وصغراها المختصرة ، وله فى العروض تأليف ، وجمع مشاهير قصائد العرب واختصر نوادر أبى على القالى لقيته بدار شيخنا أبى الحسن بن خريق من بلنسية ، قبل توجهى إلى إشبيلية ، فى سنة ست عشرة وستمائة ، وهو إذ ذاك يقرأ عليه شرحه للمقامات ، فسمعت عليه بعضه وأجاز لى سائره مع روايته وتواليفه ، وأخذ عنه أصحابنا ، ثم لقيته ثانية مَقْدَمه مرسية .

وتوفى بشَريش بلده فى سنة تسع عشرة وستمائة .

(٢٨٢)

أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن جنون البهرانى .

من ساكنى إشبيلية ، وأصله من لبلة .

يكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه ، وأبى بكر بن الجد ، وأبى عبد الله بن زرقون ، وأبى محمد بن جمهور ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فسمع ببغداد من أبى حفص عمر بن طبرزد ، وبخراسان من المؤيد بن محمد الطوسى ، وبهراة من أبى روح عبد المعز ، وبمرو من عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعانى ، ومن جماعة غير هؤلاء ، وسمع أيضًا بدمشق من أبى الفضل الحَرَسْتانى ، وسواه ، وبها تُوفى قبل العشرين وستمائة .

من خبره عن ابن نقطة ، وقال فيه : ثقة صالح .

(٢٨٣)

أحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأموى .

من أهل يابرة ، ونشأ بإشبيلية .

يكنى : أبا العباس .

وهو أخو الأستاذ أبى بكر محمد بن طلحة .

أخذ عن أخيه وغيره العربية ، وسمع من أبى عبد الله بن زرقون ، وكان أديبًا ، نحويًا ، عروضيًا ، وله فى ذلك تأليف .

أخذ عنه .

وتوفى فى نحو العشرين وستمائة .

(٢٨٤)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خيرة .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بالمواعينى .

روى عن أبيه أبى القاسم ، وقد أخذ عنه بعض تواليف أبيه .

(٢٨٥)

أحمد بن أبراهيم بن محمد بن أحمد المخزومى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف أبوه بكوزاز .

روى عن أبيه وغيره من مشيخة بلده ، ورحل حاجًا فلقى بالأسكندرية أبا الحسن بن المقدسى ، وسمع منه .

روى عنه بعض أصحابنا ، وقال : أنشدنى بلفظه ، وقال : أنشدنى شرف الدين أبو الحسن على بن المفضل المقدسى ، قال : أنشدتنى تقية بنت غيث بن على الأرمنازى لنفسها ، رحمها الله :

لا خَيْرَ فى الخَمْر على أنَّها مَذكورةٌ فى صِفة الجَنَّةْ
لأنّها إن خامَرت عاقلًا خامَره فى عقلهُ جِنَّةْ
يخَاف أن تَقْذِفه من عَلٍ فلا تَقِى مُهجته جُنَّةْ

(٢٨٦)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد .

من أهل مُرسية .

يعرف بالطرسونى ، ويكنى : أبا القاسم .

سمع أبا عبد الله بن حميد ، وأبا القاسم بن حبيش ، واختص بهما .

وأجاز له أبو الفضل محمد بن يوسف القرنوى ، وأبو محمد عبد الله بن برى ، وأبو القاسم هبة الله بن على البوصيرى ، وكان يدرس الفقه ، ويعقد الشروط ، مع مشاركة فى الأدب والطب ، وحظ من النظم والنثر ، وامتُحن بالقضاة لشذوذ أخلاقه وألفاظه .

لقيته فى رمضان سنة ست عشرة عند توجهه إلى إشبيلية ، ثم فى صدورى أيضًا عنها فى رمضان من سنة تسع عشرة ، ولم آخذ عنه .

وسمع منه جماعة من أصحابنا ، واستشهد فى وقيعة نبوط من أعمال مرسية ، مقبلا غير مدبر ، يوم السبت الحادى عشر من رجب سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

ومولده قبل الستين وخمسمائة .

(٢٨٧)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبيه أبى الوليد ، وجده ، وأبى القاسم بن يشكوال ، وغيرهم .

وولى القضاء .

وتُوفى فى عقب رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، ودفن بروضة سلفه بمقبرة ابن عباس عن ابن الطيلسان .

(٢٨٨)

أحمد بن إبراهيم بن خلف بن محمد بن فرقد القرشى الفهرى .

ويقال فيه : المخزومى ، وليس كذلك ، وعند ذكر أبيه يأتى ذلك ، إن شاء الله .

يكنى : أبا جعفر .

أصله من موزور ، وسكن إشبيلية .

روى عن أبيه ، وعمه أبى محمد عبد الله ، وأبى حفص بن عمر .

وولى قضاء غرناطة ، وقضاء سَلَا ، فلم تُحمد سيرته .

وقد أخذ عنه بعض ما رواه .

وتوفى بإشبيلية فى ليلة يوم الأربعاء الحادى عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وستمائة ، ودفن ضحى يوم الخميس بعده بمقبرة مُشكة .

ومولده سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٢٨٩)

أحمد بن على بن يوسف الأنصارى .

يكنى : أبا العباس .

أصله من اليُسَّانة ، عمل قرطبة ، وسكن لوشة ، من عمل غُرناطة .

لقى أبا خالد بن رفاعة ورَوى عنه ، وعن ابن حبيش ، وابن حميد ، وغيرهم ، وولى الصلاة والخطبة بجامع لوشة ، وأسره الروُم بها لما تغلبوا عليها ، ثم تخلص وقصد مالقة فسكنها أياما قلائق .

وتوفى هنالك فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وستمائة .

عن ابن الطيلسان .

(٢٩٠)

أحمد بن عبد المجيد بن سالم بن تمام بن سعيد بن عيسى بن سعيد الحجرى .

من أهل مالقة .

يعرف بابن الجيار ، ويكنى : أبا العباس .

سمع من ابن الفخار ، والسهيلى ، وأكثر عنهما ، ومن أبى كامل تمام بن حسين الخطيب ، وأبى محمد بن بونه ، وسمع بقرطبة من ابن بشكوال ، وأبى القاسم الشراط ، بغرناطة من ابن رفاعة ، وابن كوثر ، وابن حكم ، وابن سمجون ، وأبى زكرياء الدمشقى ، وأجاز له أبو مروان بن قزمان ، وابن الجد ، وابن حبيش ، وأبو عبد الله بن حفص ، وابن مضاء ، وغيرهم ، ومن أهل المشرق : السلفى ، والخشوعى ، والقاسم بن عساكر ، ويونس الهاشمى ، وابن أبى الضيف ، وسواهم .

وكان ذا عناية بالرواية ، مع ورع وصلاح ، حدّث وأُخذ عنه ، وقدم إشبيلية على وإليها حينئذ ، فتوفى بها من ليلة الجمعة الرابع ، أو الخامس ، والعشرين لجمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وستمائة ، ودُفن بباب قرمونة ، وقد خانق الثمانين .

(٢٩١)

أحمد بن محمد بن أحمد العكى .

من أهل لوشة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن الأصلع .

روى عن أبيه ، وأخذ القراءات عن أبى العباس بن اليتيم ، وأبى ذرّ محمد بن عبد العزيز المقرئ ، ولقى بمالقة أبا الجد بن جامع الكفيف ، وأبا محمد بن دحمان ، فأخذ عنهما كتاب سيبونه ، وسمع من ابن بشكوال ، وابن خير ، والسهيلى ، وابن الفخار ، وابن كوثر ، وغيرهم ، وأجاز له أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وابن النعمة ، وابن سعادة ، وابن قرقول ، وأبو عبد الله بن عبداة ، وسواهم .

وأقرأ ببلده القرآن ، والعربية ، وأسمع الحديث .

لقيه ابن الطيلسان بلوشة وبغرناطة ، قال : وتوفى بأندرشر أسيرا فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة .

ومولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٢٩٢)

أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن بقىّ بن مخلد بن يزيد الأموى .

قاضى قضاة المغرب ، من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

سمع أباه أبا الوليد ، وجده أبا الحسن عبد الرحمن ، وأبا عبد الله بن عبد الحق الخزرجى ، وابن بشكوال ، وأبا خالد المروانى ، وابن مضاء ، وأبا العباس بت اليتيم ، وغيرهم ، وسمع من السهيلى تأليفه : الروض الأنف ، وأجاز له شريح بن محمد ، وهو ابن عام ، وابن قزمان ، وأبو الحسن بن حنين ، وابن الرماصة ، وابن مسرة ، وسواهم .

وكان من رجالات الأندلس جلالا وكمالا ، ولا يعلم فيها أعرق من بيته فغى العلم والنباهة إلا بيت بنى مغيث بقرطبة ، وبيت بنى الباجى بإشبيلية ، وله التقدم على هؤلاء ، وولى قضاء الجماعة بمراكش ، مضافا ذلك إلى خطتى المظالم والكتابة العليا ، فحُمدت سيرته ، ولم تزده الرفعة إلا تواضعا ، ثم صُرف عن ذلك كله وأقام بمراكش مدة طويلة إلى أن تقلد قضاء بلده ، وصُرف عنه قبل وفاته بيسير ، فسمع منه الناس وتنافسوا فى الأخذ عنه ، وكان أهلا لذلك .

كتب إلىّ بإجازة ما رواه ، وهو آخر من حدث عن شريح بالإجازة ز وانفرد برواية الموطأ عن ابن عبد الحق ، قراءة عن ابن الطلاع سماعا .

وأنشدنا الخطيب أبو بكر اليعمرى ، قال : أنشدنا القاضى أبو القاسم بن بقىّ لنفسه :

أَلَا إنّمـــا الدنيـــا كراحٍ عَتيقـــةٍ أَراد مُديروهــــا بها جَلَبَ الأُنِس
فلمّـا أداروهـا أثــارت حُقودَهـــم فعاد الذى رامُوا من الأُنس بالعَكْسِ

تُوفى إثر صلاة الجمعة الخامس عشر من رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس إزاء قبر جده بقىّ ، ومولده بعد مضى أربع ساعات من يوم السبت الثانى عشر لذى قعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٢٩٣)

أحمد بن حسان بن حسان بن حسان الكلبى .

من أهل إشبيلية ، وأصله من ناحية طلياطة ، من شرقها .

يكنى : أبا القاسم .

وأُخبرت أنه من ولد أبي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي ، أمير الأندلس ، في خلافة هشام بن عبد الملك .

سمع من أبي بكر بن الجد ، ولازمه وأكثر عنه ، وكانت له عليه ولاية ، ومن أبي محمد بن بونة ، وأخذ عن أبي بكر بن مجبر بعض شعره ، وكان رئيسا في بلده ، واسع المروءة ، طاهر السرو ، جوادا مصيافا ، مائلا إلى الأدب ، إخباريا مشاركا في الكتابة ، واقتنى من الدفاتر والأصول العتيقة كثيرا .

لقيته مرارا ، وسمعت منه أخبارا وأشعارا ، وناولني وأُذن لي ، مقدمه على بلنسية رسولا ، في الرواية عنه .

وتُوفي بإشبيلية في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة ، ومولده بها سنة خمس وستين وخمسمائة ، كان لِدَةَ أبي الربيع بن سالم ، وقد كتب عنه بعض ما أنشده .

(٢٩٤)

أحمد بن زكرياء بن مسعود الأنصاري .

سكن قرطبة ، وأصله من الفنداق ، عملها ، وبالنسبة إليها كان يعرف .

يكنى : أبا جعفر .

سمع ابن الفخار ، وأبا علي الحسين بن عبد الله الخلعي ، وأبا محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي ، ورحل إلى شرق الأندلس فسمع بمرسية وبلنسية وشاطبة من شيوخنا ، وغيرهم .

وأقرأ القرآن ، وحدث بيسير ، وقد أُخذ عنه .

وتُوفي بقرطبة في نحو سنة ست وعشرين وستمائة .

(٢٩٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن جمهور الجذامي .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا جعفر .

كان مشاركا فى العلم ، معروفا بالنزاهة والعدالة ، وله القصيدة المشهورة فى المتوسط من النجوم ، وقد كتبتها عن بعض أصحابنا عنه ، ولقيته غير مرة بإشبيلية ، ولم أسمعها منه ، وتوفى فى الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة .

(٢٩٦)

أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف التميمى .

من أهل قنجائر ، عمل المرية .

يكنى : أبا جعفر ، وأبا العباس .

روى عن أبى محمد بن عبيد الله ، وغيرهم ، ورحل إلى المشرق أربع مرات ، أولاها سنة سبعين وخمسمائة .

فسمع بمكة من أبى عبد الله بن مفلح اليمنى ، وأبى محمد بن الطباخ البغدادى ، وأبى محمد بن يونس الهاشمى ، وأبى حفص الميانشى ، وغيرهم .

ولقى بالإسكندرية أبا الطاهر بن عوف ، وحضر مجلسه ، وأجاز له هو وعبد الحق الإشبيلى ، وغيرهما .

وجاور بالحرمين ، ووقف هنالك أوقافا ، وكان على طريقة الصوفية ، وحل من ملوك عصره ألطف محل ، وحَدَث لهم على يديه أعمال من البر عظيمة ، وقد أُخذ عنه .

وتُوفى بسبته فى صفر سنة سبع وعشرين وستمائة .

خبره عن ابن فرقد ، وغيره .

(٢٩٧)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الأزدى .

من أهل لقنت ، عمل مرسية .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بابن منتال .

سمع أبا القاسم بن حبيش ، وأبا عبد الله بن حميد ، وأخذ عنه القراءات ولازمه ، وولى القضاء بجزيرة شقر ، ثم نقل إلى قضاء دانية ، وكانت له مشاركة فى

العربية والآداب ، مع النباهة ببلده ، والنزاهة والانقباض ، وكان متشددا فى الأخذ عنه والسماع منه، وعلى ذلك أجاز لى بلفظه .

وتوفى صرورة يوم الاثنين الرابع عشر لربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة ، ودفن يوم الثلاثاء بعده .

(٢٩٨)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش الكنانى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا جعفر .

سمع من أبى القاسم بن بشكوال موطأ مالك ، رواية يحيى بن يحيى ، والقعنبى ، وابن بكير ، بقراءة أبى محمد بن حوط الله .

ورحل إلى المشرق سنة تسع وسبعين وخمسمائة فحج سنة ثمانين بعدها ، وأقام بالحجاز والشام مدة ، ولقى أبا الطاهر الخشوعى بدمشق ، فسمع منه مقامات الحريرى وأخذها الناس عنه ، ومما أفاد وزاد فى آخر قول الحريرى :

× إذا ما حَوَيْتَ جَنَى نَخْلَةٍ ×

الأبيات : قوله :

ولا تأسفــــنّ على خارج إذا ما لمحتَ سنــا الداخــل

ولا تُكثر الصمتَ فى معشرٍ وإن زِدْتَ عِيًّـا على بأقِــلِ

وسمع من أبى القاسم بن عساكر السُّنن للبيقهى ، ومن أبى حفص المنايشى جامع الترمذى .

وقفل إلى الأندلس فى سنة سبع وتسعين ، وحدث بيسير .

وكان يحسن عبارة الرؤيا .

وكُف بصره سنة ثمان وعشرين وستمائة ، أو نحوها ، وتوفى على إثر ذلك .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

(٢٩٩)

أحمد بن هشام بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خلف بن هشام الحضرمى .

يكنى : أبا العباس .

أصله من قرطبة ، وسكن إشبيلية .

وله رواية عن أبى العباس بن مضاء ، وأبى جعفر بن يحيى الخطيب ، وغيرهما .

أخذ عنه بعض أصحابنا القراءات .

وحَكى أن مولده بقرطبة ليلة عيد الفطر بعد صلاة العشاء سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وتوفى يوم الأحد مُنتصف ذى قعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة .

(٣٠٠)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عياش التجيبى .

سكن مراكش .

يكنى : أبا جعفر .

سمع أبا الخطاب بن واجب ، وأبا القاسم بن بقى وغيرهما .

وعُنى بالآداب ، وكتب لملوك المغرب ، وولى قضاء سبتة وتلمسان .

وتُوفى فى المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة .

(٣٠١)

أحمد بن مليك بن غالب بن سعيد بن عبد الرحمن التجيبى .

من أهل أُبدة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن السقاء .

أخذ القراءات عن أبى بكر حسنون البياسى ، وبقرطبة عن أبى جعفر بن يحيى ، ولقى بمُرسية شيخنا أبا محمد بن غلبون ، فأخذ عنه قراءة نافع ، وببلنسية أبا على بن زلال الضرير ، فأخذ عنه القراءات السبع ، وسمع من جميعهم ، ومن أبى الخطاب بن واجب ، وأبى عبد الله بن سعادة المعمر ، وابن عات ، وابن بقى ، والشنتيارى ، وأبى الحسين ين زرقون ، وأبى جعفر بن فرقد ، وعبد الحق بن محمد الخزرجى ، وأكثر هؤلاء من شيوخنا ، وأخذ العربية واللغات عن أبى عبد الله بن يربوع ،

وتصدّر ببلده للإقراء والإسماع والتعليم ، وكان من أهل الصلاح ، والانقباض ، ولما تغلب العدو على أبدة مرة ثانية خرج منها إلى غرناطة فاستوطنها .

وتوفى هنالك بعد الثلاثين وستمائة .

(٣٠٢)

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصارى الأوسى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن الطيلسان ، وهو أخو أبى القاسم المحدِّث .

روى عن جماعة من شيوخه ، وعُنى بعقد الشروط ، وكان يُبصر الفرائض ، وخرج من وطنه بعد تغلّب الروم عليه فى يوم الأحد الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، فسكن مالقة ، ثم انتقل إلى غرناطة ، واستقر بها ، وهنالك أخذ عنه بعض أصحابنا .

وحَكى أم مولده فى رمضان سنة سبعين وخمسمائة .

(٣٠٣)

أحمد بن يوسف بن محمد بن حسين بن أحمد .

من أهل مُربيطر ، وسكن بلنسية .

يعرف بابن الدلال ، ويكنى : أبا جعفر .

سمع ببلنسية أبا العطاء بن نذير ، وأبا عبد الله بن نسع ، وأبا عبد الله بن نوح ، وأبا الخطاب بن واجب ، وأبا بكر عتيق بن على القاضى ، وغيرهم .

ورحل إلى غرب الأندلس ، فلقى بغرناطة أبا جعفر بن حكم ، وأبا القاسم بن سمجون ، وأبا زكرياء الدمشقى ، وأبا طالب عقيل بن عطية ، وأبا محمد عبد المنعم بن محمد ، وأبا بكر بن بكر بن أبى زمنين .

وبمالقة أبا الحجاج بن الشيخ ، وأبا كامل الخطيب ، وغيرهم ، فروى عنهم ، وسمع منهم ، وأكثر .

وأجاز له أبو العباس المجريطى ، وأبو بكر بن أبى جمرة ، وأبو العباس بن مقدام ، وأبو بكر بن حسنون ، وأبو الحسن بن مؤمن ، وأبو ذر الخشنى ، وأبو الحكم بن حجاج الأصغر ، وأبو القاسم بن الملجوم ، وسواهم .

وقفل فأوطن بلنسية ، وقعد بها لعقد الشروط ، وكان بصيرا بذلك ، محسنا للفرائض ، ثبتا ورعا ، لم يحدِّث عن عبد المنعم سماعه منه بعد اختلاله .

أخذت كثيرا من رواياته ، وكان من العدالة بمكان .

وتوفى بين العشاءين من ليلة يوم الخميس السادس عشر لجمادى الأخرى سنة خمسين وثلاث وستمائة ، ودُفن لصلاة العصر منه بمقبرة باب الحنش ، وشهدت جنازته .

ومولده بمربيطر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

أخبرنى بذلك ، رحمه الله .

ويوم الخميس الخامس من رمضان بعد وفاته نازل الروم بلنسية وملكوها صلحا يوم الثلاثاء السابع عشر لصفر من القابل .

(٣٠٤)

أحمد بن محمد بن مفرج النباتى .

من إشبيلية .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن الرومية .

سمع أبا بكر بن الجد ، وأبا عبد الله بن زرقون ، وابن جهور ، وأبا الوليد بن عفير ، وأبا القاسم الشراط ، وعبد المنعم الخزرجى ، وأبا ذر الخشنى ، وغيرهم .

وتجول فى طلب العلم ، وسماع الحديث ، وجاز البحر بعد الثمانين وخمسمائة للقاء ابن عبيد الله بسبتة ، فلم يتهيأ له ذلك ، وأجاز له هو وابن حكم ، وابن الشيخ ، وابن سمجون ، وأبو زكرياء الدمشقى ، وجماعة معهم ، لقى بعضهم .

ورحل حاجًّا فأدّى الفريضة ، وسمع ببغداد والموصل ودمشق وغيرها جماعةً من أصحاب أبى الوقت السجزى ، وأبى الفتح البطىء ، وأبى عبد الله الفراوى ، وغيرهم من الأئمة ، وله فهرسة حافلة أفرد فيها روايته بالأندلس من روايته بالمشرق ، وكان فقيها ظاهريا ، متعصبا لأبى محمد بن حزم ، بعد أن تفقه فى المذهب المالكى على أبى الحسين بن زرقون ، وطالت صحبته له ، بصيرا بالحديث ورجاله ، كثير العناية به .

وله على الكامل لأبى أحمد بن على فى الضعفاء استلحاق مفيد ، جمعه فى سِفْر ضخم سمّاه بالحافل ، سمعت شيخنا أبا الخطاب بن واجب يستحسنه ويثنى عليه .

واختصر الكامل المذكور فى مجلدين ، واختصر أيضًا تأليف الدارقطنى فى غريب حديث مالك ، وغيره أضبط منه ، وكانت له معرفة بالنبات ، وتمييز العشب وتحليته ، فاق فيها أهل عصره ، وقعد فى دكان لبيعه ، وهناك رأيته ولقيته غير مرة ، ولم أخذ عنه ولا استجزته ، وسمع منه جلّ أصحابنا .

مولده فى شهر   سنة إحدى وستين وخمسمائة .

وتوفى ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة .

وقال ابن فرتون : منسلخ شهر ربيع الأول .

وحَكى ذلك عن ولده أبى النور محمد بن أحمد .

(٣٠٥)

أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا الحسن .

سمع من ابن عمه أبى الخطاب ، وأبى العطاء بن نذير ، وأبى عبد الله بن نوح ، وغيرهم .

وأجاز له أبو الطاهر السلفى ، وابن عبيد الله ، وابن حكم ، وابن حسنون ، وأبو محمذ عبد المنعم الخزرجى ، وسمع منه بعض السيرة لابن إسحاق ، وناوله جميعها .

وولى قضاء بلده ، وخطب بجامعة وقتًا، وهو كان يصلى التراويح بالولاة ، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وأبرعهم وِراقة وخطًّا ، مع نباهة البيت ، ورجاحة العقل ، له حظ من الأدب ، سمعت منه جلّ ما كان عنده .

وتوفى بسبتة بعد خُدِر طاوله ، واختلال أصابه ، ودفن بالمنارة لصلاة الجمعة فى شهر ربيع الآخر .

وقال ابن فرتون : فى التاسع عشر منه ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

ومولده فى شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة .

(٣٠٦)

أحمد بن على بن محمد بن على بن سكن .

من أهل مربيطر ، عمل بلنسية .

يكنى : أبا العباس .

رحل إلى المشرق ، وأخذ القراءات عن أبى الفضل جعفر بن أبى البركات الإسكندرانى بكتاب التحرير لابن الفحام ، وسمع أبا القاسم بن الوجيه ، وأبا محمد عبد العزيز بن سحنون الغمارى ، وغيرهما .

ونزل الفيوم من صعيد مصر ، وأقرأ هنالك ، واختصر كتاب التيسير لأبى عمر المقرئ ، وسماه بالتذكير ، وشرح قصيدة ابن فيرة الشاطبى فى القراءات .

وتوفى فى نحو الأربعين وستمائة .

أفادنيه بعض أصحابنا الآخذين عنه .

(٣٠٧)

أحمد بن محمد بن محمد القيسى .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن أبى حجة ، ويكنى : أبا جعفر .

سمع من أبى القاسم الشراط وجُلّ روايته عنه ، ومن أبى الوليد هشام بن عبد الله الحاكم ، وأجاز له ، وسمع يسيرا من ابن بشكوال ، وابن حفص ، وابن مضاء ، ونجبة ، وأبى العباس المجريطى ، ولم يجيزوا له .

وتصدر لاقراءة القرآن ، والتعليم بالعربية ، وله تآليف ، منها : كتاب منهاج العباد ، وكتاب تفهيم القلوب ، آيات علام الغيوب ، ومختصر التبصرة لمكى فى القراءات ، وكتاب تسديد اللسان ، لذكر أنواع البيان ، فى العربية ، وغير ذلك .

وسكن إشبيلية بعد خروجه من قرطبة ، وأَسَرَتْه الروم فى البحر ، وامتُحن بالتعذيب .

وتوفى على اثر ذلك بميورقة فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

(٣٠٨)

أحمد بن على بن محمد الأنصارى .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا جعفر ، ويعرف بابن الفحام .

سمع بغرناطة أبا القاسم بن سمجون ، وبشرق الأندلس شيوخنا : ابن نوح ، وابن واجب ، وابن عون الله ، وابن سعادة ، وابن عات ، وابن غلبون ، وابن زلال ، وغيرهم .

واتصلت بابن نوح منهم عند انفصاله عنه ، وأجاز له ابن عبد الله بن زرقون ، وابن عبيد الله ، وابن رفاعة ، وابن كوثر ، وعبد المنعم بن محمد ، وابن عروس ، وأبو بكر أسامة الدانى ، وغيرهم .

وكان رائق الوراقة ، قويًّا عليها ، وتعيش بها وقتا ، جيد الضبط ، منقبضا عن الناس ، لا يبرح مسجده ، أكثر يومه ، مشاركا فى العربية ، وقد أُخذ عنه .

توفى فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة .

(٣٠٩)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن بونة العبدرى .

من أهل المنكب ، وأصل سلفه من غرناطة ، وسكنوا مالقة .

يكنى : أبا العباس .

يروى عن عم أبيه أبى محمد عبد الحق بن عبد الملك ، وولى القضاء ببلده أخذ عنه بعض أصحابنا .

(٣١٠)

أحمد بن محمد بن وهب البكرى .

من أهل شاطبة ، يكنى : أبا جعفر .

يروى عن ابن نوح ، وابن عات ، وغيرهما من شيوخنا .

وتقدم فى صناعة العربية ، وعُلم بها ، وشارك فى حفظ المسائل ، وعقد الشروط ، وقد حدّث بيسير . وجرت بينى وبينه مذاكرة بمجلس القاضى أبى الحسن ابن قطرال ، وكان صاحبا لأبى ، رحمه الله ، اشتركا فى الأخذ عن ابن نوح ، وانفرد هو بالأخذ عن أبى بكر عتيق بن على ، وخرج عند إجلاء الروم أهل بلده ونقض مهادنتهم ، فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة ، فتوفى على إثر ذلك بأريولة ، ودُفن بها .

(٣١١)

أحمد بن يوسف بن أحمد الأنصارى .

من أهل إشبيلية ، يعرف بابن النجار ، يكنى : أبا العباس .

أخذ القراءات عن أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر بن صاف ، وتصدر ببلده للإقراء ، وشارك فى العربية والفرائض ، وله مجموع فى رواية ورش ، قد أُخذ عنه .

وتوفى فى حصار الروم إشبيلية آخر سنة خمس ، أو أول ست وأربعين وستمائة .

(٣١٢)

أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله الأنصارى .

من أهل قرطبة ، يكنى : أبا العباس ، ويعرف بالبطيولى .

سمع أبا جعفر الخطيب ، وأخذ عنه القراءات ، وأبا محمد عبد الحق بن محمد الخزرجى الحاكم ، وغيرهما من مشيخة بلده ، والقادمين عليه .

ولقى بإشبيلية وجيّان من شاركناه فى بعضهم .

وأجاز له بن سمجون ، وولى الأحكام ببعض الكور ، وشارك فى عقد الشروط والأدب ، وكتب لوالى بلده وقتًا ، وله حظ من النظم وكان يغلب عليه الصلاح .

لقيته بمدينة تونس ، وأخذت عنه يسيرا وبيان ذلك ، وما أخذت عن سواه ، وإجازاتهم لى ، فى المعجم المشتمل على أسمائهم من جَمعى ، وآخر ما سمعت منه بلفظه : الباب الأول من المسلسل فى اللغة لأبى الطاهر التميمى ، وناولنى جميعه بمنزلى عشيةَ يوم الخميس الحادى والعشرين لشهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وستمائة ، وقد قصدنى مودِّعا بنية الحج ، فتوفى فى رجب منها بقوص مُتوجها ، رحمه الله .

وتحديثه بالمسلسل ، عن ابن يحيى الخطيب ، قراءة عليه ، على التميمى سماعا ، وبهذا الإسناد مقاماته اللزومية ، وكان يعلو فيهما .

وقد أُخذ عنى يسيرا .

ومن الكنى فى هذا الباب

(٣١٣)

أبو أحمد المقرئ .

نزل تطيلة ، وأقرأ بها القرآن .

أخذ عنه أبو عبد الله بن مطرف التطيلى ، المعروف بابن أبى بقورنية ، قبل رحلته إلى دانية ، فى سنة سبع وستين وأربعمائة .

(٣١٤)

وأبو أحمد بن الصفار البَرْبَشْتَرى .

يروى عن محمد بن أبى مروان الجزيرى قصيدة أبيه الرائية ، فى السُّنة رواها عنه أبو خالد باق بن عبد الله بن إسماعيل الأديب .

وقال ابن بشكوال فى برنامجه ، عند إيراده كتاب «مختلف الحديث لابن قتيبة» : وقرأت بعضه على من أخبرنى به ، عن أبى أحمد الأديب ، عن ابن عباس ، عن أيوب بن حسين ، يعنى : الحجازى ، وكان يرويه عن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن قتيبة ، عن أبيه ، عن جده .

وأبو أحمد هذا ، هو جعفر بن عبد الله التجيبى القرطبى ، نزل طليطلة ، والذى أخبر به عنه هو أبو عامر بن إسماعيل الطليطلى الحاكم ، نص على ذلك فى باب جعفر من تاريخه .

وعجبا له يفعل هذا ثم يقول : زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك .

غفر الله له ، والتناقض فيه ظاهر .

ومن الغرباء

(٣١٥)

أحمد بن الحسن بن الحارث بن عمرو بن جرير بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعى .

يكنى : أبا حجر .

دخل الأندلس فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، وأصله من الكوفة ، وكان يروى أحاديث عظيمة العدد .

ذكر ذلك الرازى ، وحكى أن الأمير محمدا روى عنه منها ، وأنزله بِرَيَّة .

(٣١٦)

أحمد بن أبى عون .

من أهل وهوان ، وقاضيها .

قدم قرطبة على عبد الرحمن الناصر ، فى وجوه أهل بلده ، سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

(٣١٧)

أحمد بن أبى عبد الرحمن .

واسمه : يزيد بن أحمد بن أبى عبد الرحمن القرشى الزهرى ، من ولد عبد الرحمن بن عوف .

من أهل مصر ، وفد على الناصر بقرطبة ، وكان دخوله إليها فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، فأكرم الناصر مثواه ، وكان فقيه أهل مصر .

ذكره والذى قبله ابن حيان .

(٣١٨)

أحمد بن أبى العرب بن تميم .

من أهل القيروان ، أنفذه أبو يزيد مخلد بن كيداد ، الخارج على بنى عبيد الله

الشيعى ، رسولا إلى الناصر ، فدخل الأندلس وبلغ قرطبة ، وكان رجلا كامل الأدوات ، فطنًا ، حسن الحال . كذا اسماه ، ووصفه حماد بن إبراهيم بن أبى يوسف المخزومى ، فى تاريخه الذى ألفه للعزيز بالله بن المنصور بن الناصر بن علناس بن حماد الصنهاجى ، أمير بجاية .

وقفت على ذلك ، وابنا أبى العرب تمام أبو العباس ، وتميم أبو جعفر ، هما المشهوران .

(٣١٩)

أحمد بن حبيب القيروانى .

كان أحدَ العباد الصلحاء الزهاد ، وخرج إلى الأندلس غازيا فذكُر هنالك ولم يَخَف حاله ، وسكن الثغر مرابطا حتى قُبض قبل الأربعمائة .

من كتاب الأنموذج لأبى على بن رشيق .

(٣٢٠)

أحمد بن محمد عبد الرحمن اليافعى المقرئ .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن المعذور .

روى عن أبى الحسن شريح ، وأبى الفضل بن عياض ، وأبى القاسم بن وضاء ، وأبى الحسن على بن غماد المالقى ، وغيرهم .

وتجول فى بلاد الأندلس ، وبلغ بلنسية ، فسمع بها من أبى الحسن بن هذيل ، وهنالك لقيه ابن عياد ، وأجاز له روايته ، ومنها : كتاب الالماع لعياض ، حُدث به عنه .

ويروى عنه من شيوخنا أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبى .

وتوفى سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

ومولده خول الخمسمائة .

(٣٢١)

أحمد بن على الزوهونى المكناسى .

يكنى : أبا العباس .

حدث عنه أبو القاسم بن سمجون ، بموطأ مالك ، قراءة عليه ، وأجاز له روايته .

ولا أدرى أين لقيه .

(٣٢٢)

أحمد بن عبد الرحمن بن عطية الربعى التونسى منها .

يكنى : أبا العباس .

دخل الأندلس ، وسكن غرناطة .

وكان من أهل الحديث ، يروى عن أبى حفص عمر بن عبد السيد ، وأبى يحيى ابن الحداد المهدوى ، وأبى القاسم بن مشكان القابسى ، وغيرهم .

وقد رُوى عنه .

ورأيت خطه بالإجازة لبعض أصحابنا فى مستهل جمادى الأخرى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وفى خبره عن ابن فرتون .

(٣٢٣)

أحمد بن عبد السلام الجراوى ، الشاعر .

يكنى : أبا العباس .

وأصله من تاولى ، ونسبه فى بنى غفجوم .

وله رواية عن أبى الفضل بن الأعلم ، وأبى العباس بن سيد ، وغيرهما .

وكان عالما بالآداب ، حافظا ، بليغ اللسان ، شاعرا مغلقا .

وقد وقفت على ديوان شعره .

وألف للسلطان كتابا فى معنى الحماسة لحبيب ، سمّه : صفوة الأدب ، ونخبة كلام العرب ، أخذه الناس عنه ، هو وأبو الربيع بن سالم ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الرعينى ، وغيرهم .

ودخل الأندلس متكرا عليها .

وتوفى بإشبيلية سنة تسع وستمائة عن سن عالية .

(٣٢٤)

أحمد بن هلال العروضى .

من أهل الجزائر .

يكنى : أبا العباس .

عُنى بالآداب ، وشارك فى العربية ، وأخذ علم العروض بمدينة بجاية ، عن بعض أدبائها ، ودخل الأندلس فأُخذ عنه بمرسية ، وسكنها مدة طويلة إلى أن توفى بها نحو الأربعين وستمائة .

أفادنيه صاحبنا أبو الحسن بن حازم .

(٣٢٥)

أحمد بن محمد بن حسين بن على اللواتى .

من أهل فاس .

يكنى : أبا العباس ، ويعرف بابن تامتيت .

سكن إشبيلية ، وتوجه إلى افريقية ، ثم لحق بالمشرق ، وحدّث بمصر وغيرها .

عن أبى الحسن بن الصائغ الزاهد .

(٣٢٦)

أحمد بن محمد بن عبد الملك الجذامى الطبيب .

يكنى : أبا العباس .

أصله من قرطبة ، وسكن سبتة ، وبها نشأ ، وأقام بإشبيلية وقتا .

له رواية عن أبى محمد بن عبيد الله ، وغيره ، وكان مع مهارته فى الطب عارفا بالحديث .

صاحب ضبط وإتقان ، مشاركا فى الأدب .

تُوفى بمراكش فى سنة خمسين وستمائة .

باب إبراهيم

(٣٢٧)

إبراهيم بن شجرة البلوى .

من إقليم بلى ، من كورة فحص البلوط ، عمل قرطبة .

ولى قضاء إشبيلية بعد الفضل بن أبى هريرة ، ولّاه عبد الرحمن بن معاوية فى شعبان سنة تسع وأربعين ومائة ، وجمع إليه الصلاة مع القضاء ، وكان من سادة حمص .

وتوفى فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر .

عن ابن حارث .

(٣٢٨)

إبراهيم بن العباس بن عيسى بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا العباس ، وقيل : أبا إسحاق .

نسبه ابن حارث فى كتاب القضاة له ، وقال : استقضاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم على قرطبة بمشورة يحيى بن يحيى ، وكان محمودا فى قضائه ، عدلا فى حكومته ، متواضعا فى أموره ، غير متصنع ولا متهيب .

حكى محمد بن عمر بن لبابة ، قال : كان القاضى أبو العباس المروانى ربما جلس فى بيته يقضى بين الناس ، وإن جارتيه لتنسج فى كسر البيت .

قال : وكانت ولايته هذه ، وهى الأولى ، سنة أربع عشرة ، أو خمس عشرة ، ومائتين ، وكانت ولايته الثانية فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، على إثر سعيد بن سليمان .

وقال أبو عبد الملك بن عبد البر : هو إبراهيم بن العباس القرشى ، يكنى : أبا إسحاق .

وكان رجلا عاقلا صالحا ، عالما خيرا ، وقورا مسمتا ، أشار به يحيى بن يحيى على الأمير عبد الرحمن ، فولاه القضاء ، فاستقل به ، وأقسط فى حكمه ، وصار طوعا للشيخ يحيى بن يحيى حتى لحقتهما التهمة عند الأمير ، فعزل إبراهيم عن القضاء سنة ثلاث عشرة ومائتين .

وكان يكتب أن عبد الملك بن الحسن زونان أشار به يحيى بن يحيى أيضا .

ويقال : إن عبد الرحمن ولاه بوسيلة من زرياب المغنى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وعزله بسعاية عبد الملك بن حبيب الفقيه ، لما قال له : لا ينبغى أن يشركك فى عدلك من يشركك فى نسبك .

ذكر ذلك ابن حيان ، وهو من شرط ابن الفرضى .

(٣٢٩)

إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

أندلسى ، يكنى : أبا عثمان .

روى عنه ابن عفير ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٣٣٠)

إبراهيم الجبلى .

قرطبى .

روى عن عبد الملك بن حبيب .

روى عنه أبو سليمان الحبيب بن أحمد المعلم .

من برنامج بن ثابت ، بخط ابن عياد ، وفيه عندى نظر .

(٣٣١)

إبراهيم بن حمدان بن عبد الله .

أندلسى ، سكن مصر .

يكنى : أبا إسحاق .

روى القراءة عرضا وسماعا عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وسمع الحروف من على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد .

روى القراءة عنه عبد العزيز بن محمد بن إسحاق ، وغيره ، وسمعوا منه .

ذكره أبو عمرو المقرئ .

وحكى عن أبى سعيد بن يونس أنه توفى فى المحرم سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

(٣٣٢)

إبراهيم بن أصبغ .

قرطبى .

روى عن بقى بن مخلد ، وكان معدودا فى أعيان أصحابه .

ذكره أبو الحسن بن بقى .

(٣٣٣)

إبراهيم بن خصيب بن عاصم بن عاصم الثقفى .

من أهل قرطبة .

كان من فضلاء بنى عاصم .

سَرد الصوم نحوا من خمس عشرة سنة ، وكان ملازما فى حصن بلى ، من عمل قرطبة وأبوه ، وعمه عيسى ، وكثير من أهل بيته النبيه موصوفون بالعلم .

(٣٣٤)

إبراهيم بن عبد الله بن خير بن عبد الملك بن صفوان بن خير بن إبراهيم الكلبى .

من أهل أبدة .

روى عن ابن وضاح ، وغيره .

(٣٣٥)

إبراهيم بن سعيد بن برقان .

من أهل قرطبة .

كان عالما بالحساب والفرائض ، معلما بذلك ، وله أوضاع حسنة فى الحساب

ذكره للذين قبله الرازى .

(٣٣٦)

إبراهيم بن خلف .

أندلسى .

سمع أباه ، ورحل فسمع بكار بن محمد ، وأبا سعيد بن الأعرابى ، وغيرهما .

روى عنه أبو جعفر أحمد بن نصر الداودى .

ذكر ذلك أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابونى ، فى برنامجه ، وحدّث بموطأ مالك ، رواية أبى مصعب الزهرى ، وعبد الله بن سلمة القعنبى ، ويحيى بن يحيى الأندلسى ، عن الداودى ، عنه .

قرأت ذلك بخط محمد بن عياد .

وحدثنى غير واحد عن أصحاب يونس بن محمد بن مغيث عنه ، عن أبى عبد الله بن بشير ، عن الصابونى .

(٣٣٧)

إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن حجاز .

من أهل إستجة ، نسبه فى البربر ، ويتولّى بنى أمية .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن العطار .

وهو والد أبى القاسم سهل بن إبراهيم .

حكى عنه ابنُه سهل فى فضل ميكائيل بن هارون ، من كتاب ابن الفرضى .

(٣٣٨)

إبراهيم بن إسماعيل .

من أهل قرطبة .

يعرف بالقَبرى ويكنى : أبا إسحاق .

كانت له خاصة بأبى بكر بن مجاهد الإلبيرى ، وهو مرضه فى العلة التى مات منها سنة ست وستين وثلاثمائة ، وتوجه إلى المشرق ، وقضى فريضة الحج مع زوجه صواب ، وعاد إلى قرطبة ، وكان يَؤم بمسجد حبيب منها .

ذكره القاضى يونس بن عبد الله ، ووصفه بالصلاح والاجتهاد فى العبادة ، وطول الصلاة ، وقال : شهدته ليلة من ليالى رمضان بالجامع ، وقد قرأ القرآن كله فى ركعة واحدة ، كانت وِتْره ، بدأ به أول الليل ، وختمه عند الترتيب للفجر .

وحُكى عنه أيضا ، عن أبى وهب الزاهد ، فى بعض أخباره .

(٣٣٩)

إبراهيم بن فليس ، الفقيه .

من أهل شذونة .

ذكر ابن الفرضى أنه صلّى على عتّاب بن هارون بن نشر ، إذ توفى فى شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

(٣٤٠)

إبراهيم بن صدقة .

من أهل غرناطة .

سمع فى رحلته بالقيروان من أبى عبد الله محمد بن جعفر بن القزاز تأليفه الجامع فى اللغة ، وكان سماعه وسماع المهلب بن أبى صفرة واحد ، فى سنة ثلاث وأربعمائة .

(٣٤١)

إبراهيم بن عبد الله بن حصن بن عبد الله بن حصن الأندلسى .

سكن دمشق ، وولى الحِسبة بها .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع ببغداد من أبى بكر بن ملك القطيعى وطبقته ، وبدمشق من عبد الوهاب الكلابى ، ويوسف بن القاسم الميانجى ، وبمصر من أبى طاهر الذهبى ، وأبى أحمد الغطريفى ، وله أيضا سماع برملة ، وإطرابلس ، والدينور ، وغيرها من البلدان ، وحدّث بيسير .

روى عنه أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله الجبان ، من شيوخ عبد العزيز بن أحمد الكنانى ، وكان مالكيا يذهب إلى الاعتزال ، صارما فى الحسبة ، ووليها سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فى أيام الحاكم العبيدى .

وتوفى بدمشق فى ذى الحجة سنة أربع وأربعمائة ، قبل ثانى عيد الأضحى ، وقيل غير ذلك .

ذكره ابن عساكر .

(٣٤٢)

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبيد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا الفرج ، ويعرف بابن العطار ، وهو والد الفقيه أبى عبد الله .

يروى عن أبى المطرف القنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

وولى فى الفتنة قضاء أوريولة .

حدّث عنه أبو القاسم بن فتحون ، صاحب الوثائق بالموطأ ، عن القنازعى ، عن أبى عيسى الليثى .

قاله ابن عياد ، وذكر أنه كتبه عن القاضى أبى القاسم خلف بن محمد بن خلف ، عن فتحون ، عن جده .

ووجدت أنا سماعه من يونس القاضى فى موطأ القعنبى ، أصل أحمد بن خالد ، سنة عشر وأربعمائة .

(٣٤٣)

إبراهيم بن قاسم بن إسماعيل بن يونس المعافرى .

من أهل المرية ، وأصله من شذونة .

يكنى : أبا إسحاق .

حدث عن أبيه ، وغيره .

روى عنه أبو الحسن بن بطال ، أجاز له فى شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وأجاز أيضا لحاتم بن محمد الطرابلسى .

وقاسمٌ أبوه . من رواة سعيد بن فحلون ، وأحمد بن جابر بن عبيدة .

أكثره عن ابن عياد .

(٣٤٤)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهوزنى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

ذكره صاعد القاضى ، وقال : كان متفننا فى ضروب المعارف .

وتُوفى بمصر سنة عشرين وأربعمائة ، وهو لم يتمكن فى سن الكهولة .

(٣٤٥)

إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأُموى .

من أهل سرقسطة .

كان صدرا فى نبهائها ، والمشاورين من فقائها ، وهو أحد المفتين فى قصة أبى عمر الطلمنكى ، والشهادة عليه فى سرقسطة ، بمخالفة السُّنة .

من فوائد ابن غشليان .

(٣٤٦)

إبراهيم بن معاذ ، القاضى .

من أهل لاردة ، من الثغر الشرقى .

يكنى : إبا إسحاق .

حكى ابن عياد ، قال : سمعت أبا عمران بن زرارة المذكر صاحبنا ، يقول : حدثنى رجل من إخوانى ، عن إبراهيم بن معاذ القاضى ، من أهل لاردة ، قال : كانت بلاردة دار وقعت فيها النار ، فاحترق جميع ما كان فيها ، وكان لى فى جملة متاعها خزانة عليها مصحف ، فاحترقت بما كان فيها مع المصحف ، وإذا على الخزانة إضبارة بقيت من المصحف ، فيها مكتوب : كان ذلك فى الكتاب مسطورا .

(٣٤٧)

إبراهيم بن مسرة التميمى .

من أهل مدينة الفرج .

ومن ولد الفقيه وهب بن مسرة ، صاحب ابن وضاح ، كان من معلمى العربية ببلده ، وكانت له معرفة وتقدم فى الآداب .

(٣٤٨)

إبراهيم بن حفص .

من أهل مدينة الفرج .

كان من أهل العلم بالعربية ، والشعر ، والتعليم بها ، وأنجب تلاميذ جُددا فانتفعوا بعلمه .

ذكره ، والذى قبله ابن عزير .

(٣٤٩)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى طالب القيسى .

من أهل وشقة .

يكنى : أبا إسحاق .

له سماع من القاضى أبى هارون موسى بن خلف بن أبى درهم ، فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وابنُه محمد بن إبراهيم من كبار الأدباء ، وهو مذكور فى بابه .

(٣٥٠)

إبراهيم بن موسى .

من أهل مدينة سالم .

يعرف بابن الجياب ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عمر الطلمنكى ، سمع منه بسرقسطة ، وحضر القراءة على أبى الحسن على بن حسن ، صاحب الصلاة ، بمدينة سالم ، فى شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

حدّث عنه بشنتمرية القاضى أبو مروان بن نذير .

(٣٥١)

إبراهيم بن لب بن إدريس التجيبى .

من أهل قلعة أيوب ، واستوطن طليطلة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالقويدس .

كان متقدما فى علم العدد والفرائض والهندسة ، وقعد للتعليم بذلك زمانا طويلا . وكان له نفوذ فى علم العربية ، وقد أدب بها بطليطلة .

ذكره صاعد وأخذ عنه ، وقال : توفى ليلة الأربعاء لثلاث بقين لرجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وأربعين سنة .

وذكر ابن عزيز أنه جلس لإقراء الأدب والنحو فى سقيفة الجامع ، يعنى بطليطلة ، مدة ، ثم ذكر لأبى الوليد الوقشى ، وقد تعرف به هنالك ، حرصه على علم الهندسة ، فقال له : خذ فيه إن شئت ، فقرأ عليه كتاب إقليدس ، وأحكمه ، وتدرج منه إلى قراءة غيره ، فبرع فى ذلك ، واجتمع الناس إليه ، وأخذ فى إقرائه ، وترك إقراء العربية إلى أن توفى قرب الخمسين والأربعمائة .

(٣٥٢)

إبراهيم بن مسعود بن سعد التجيبى ، الزاهد .

من أهل غرناطة .

يعرف بالالبيرى ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عبد الله بن أبى زمنين ، وغيره ، وكان من أهل العلم والعمل ، شاعرا مجودا ، وشعره مدون ، وكله فى الحكم والمواعظ والإزهاد ، ومسلكه سَلك أبو محمد بن العسال الطليطلى ، وكانا فرسى رهان فى ذلك الزمان ، صلاحا وعبادة .

وقد حدث أبو إسحاق ، وروى عنه ابن أخته ، وأبو محمد عبد الواحدبن عيسى ، وأبو حفص عمر بن خلف الهمدانيان الالبيريان ، وغيرهم .

أخبرنى التجيبى ، ومِن خَطّه نقلته ، قال : أنشدنى ، يعنى أبا محمد العثمانى ، قال : أنشدنى الفقيه أبو الوليد إبراهيم بن محمد الصدفى المقرئ ، وكتبه لى بخطه ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الغرناطى ، قال : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيرى لنفسه :

تَمُر لِذاتِى واحدًا بعد واحد وأعلم أنّى بعدهم غيرُ خالدِ
وأحمل مَوتاهم وأشهد دَفْنهم كأنّى بَعيدٌ عنهم غيرُ شاهدِ
فها أنا فى عِلمى بهم وجَهالِتى كمُستيقظ يَرْنو بمُقلة راقدِ

هكذا فى هذا الأسناد : أبو عبد الله محمد بن عيسى ، ولعله ، أبو محمد عبد الواحد بن عيسى ، فهو المعروف بصحبة الإلبيرى .

ذكره ابن بشكوال .

ولو قال فى البيت الثانى :

« كأنى عنهم غائب غيــر شـــــاهد »

لكان أبدع وأبرع فى الصناعة الشعرية .

من خبره عن أبى محمد بن عطية القاضى ، وحدّث بجميع تأليف ابن أبى زمنين ، عن عبد الواحد ابن عيسى ، عن أبى إسحاق . هذا عنه .

وتوفى فى نحو الستين والأربعمائة .

(٣٥٣)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصوفى .

من أهل طليطلة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع مَشيخة بلده ، وكان أحد مَن عيّنه المأمون يحيى بن إسماعيل بن ذى النون من فقهاء طليطلة ونبهائهم ، للعقد على ابنته مع المظفر عبد الملك بن المنصور عبد العزيز بن أبى عامر ، صاحب بلنسية ، فسمع من أبى عمر بن عبد البر حينئذ بها ، وذلك فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

وبَيته عريق فى العلم ، وأحسبه من المحبوسين بعد هذا بقلعة فونكة ، فى جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة .

بعضه عن أبى داوود المقرئ ، وفيه عن ابن حيان .

(٣٥٤)

إبراهيم بن عبد الملك الصَّدفى .

من أهل شلب ، وسكن بطليوس .

يعرف بابن العنزى ، ويكنى : أبا إسحاق .

حدّث عن أبو محمد بن الحراز ، ويوسف بن عبد القاهر بن غالب ، البطليوسيان .

ذكره ابن الدباغ .

(٣٥٥)

إبراهيم بن محمد بن خلف النخلى .

من أهل المريّة .

يكنى : أبا إسحاق .

يروى عن أبى عثمان طاهر بن هشام .

حدّث عنه أبو عبد الله البلغى ، وفيه عندى نظر .

(٣٥٦)

إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن لُب بن بيطير التجيبى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن الحاج .

سمع أبا عبد الله بن عتاب ، وأبا جعفر بكر بن عيسى الكندى .

ورحل حاجًّا فأدّى الفريضة فى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ورأى أباذر الهروى ، ولم يسمع منه .

حدّث عنه ابن أخيه القاضى الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف ، وذكر أنه أجاز له فى صفر سنة أحدى وتسعين وأربعمائة .

(٣٥٧)

إبراهيم بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبى الباجى .

من أهل قرطبة .

وهو أخو القاضى أبى الوليد .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أخيه ، وتفقّه به ، وسكن معه ميورقة ، وكان له فهم ثاقب ، وحفظ ، وحظ من أصول الفقه ، ولا أعلمه حدث .

(٣٥٨)

إبراهيم بن يحيى التجيبى النقاش .

من أهل طليطلة .

يعرف بابن الزرقالة ، ويكنى : أبا إسحاق .

كان واحد عصره فى علم العدد والرَّصد وعلل الأزياج ، ولم تأت الأندلس بمثله من حين فتحها المسلمون إلى وقتنا هذا ، مع ثقوب الذهن ، وإحكام ما يتناول ويستنبط من الآلات النجومية ، وآخر أرصاده بقرطبة فى آخر سنة ثمانين وأربعمائة ، وكان أكثر رصده قبل ذلك بطليطلة ، فى أيام المأمون بن ذى النون ، صَدْرَ دولة القادر ابن ابنة يحيى بن إسماعيل بن المأمون ، منها انتقل إلى قرطبة ، وإياها استوطن ، إلى أن توفى بها فى الساعة الثامنة من يوم الجمعة الثامن لذى الحجة ، وهو يوم التَّروية ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(٣٥٩)

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أسود الغسانى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه أبى القاسم صاحب المظالم ، وقريبه أبى الأصبغ عيسى بن محمد بن عمر بن أسود ، وأبى عمر بن عبد البر ، وأبى العباس العذرى ، وأبى عثمان طاهر بن هشام ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى محمد حجاج بن قاسم ، وأبى بكر بن صاحب الأحباس ، وحاتم بن محمد ، وأبى عبد الله بن المرابط ، وأبى إسحاق إبراهيم بن خلف بن القصير ، وأبى القاسم خلف بن أحمد الجرواوى ، وأبى إسحاق بن وردون ، وأبى القاسم عبد الرحمن بن مالك الأشعرى ، وأبى بكر أحمد بن سعيد بن أبى الفياض التأريخى ، وأبى محمد بن العسال ، وأبى الحسن على بن سليمان بن أبى نخابة ، وأبى بكر بن نعمة العابر ، وغيرهم .

وكان كثير العناية بالرواية ، من بيت علم وجلالة ، وكان أبو حفص بن الرقّاء القاضى ، ابن خالة جده إبراهيم بن أحمد .

حدث عنه ابنه القاضى أبو بكر محمد بن إبراهيم بجميع روايته ، وحكى أنه سمع الموطأ منه سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، وحدث عنه أيضا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الخزرجى ، وأبو عبد الله بن أبى إحدى عشرة .

وتوفى فى نحو الخمسمائة .

(٣٦٠)

إبراهيم بن طفيل .

يكنى : أبا إسحاق .

كان فقيها عروضيا ، وولى الأحكام بجليانة ، من عمل وادى آش .

قال أبو الحسن بن الباذش : صحبته بغرناطة ، واختلفت إليه فى عروض أبى إسحاق الزجاج ، فعلمت ذلك لديه وكان به بصيرا .

(٣٦١)

إبراهيم بن محمد بن حسان بن إبراهيم .

من أهل إشبيلية .

يعرف ..... ، ويكنى : أبا إسحاق .

حدّث عنه أبو عبد الله بن المجاهد ، سمع عليه الموطأ فى سنة ثلاث وخمسمائة .

نقلت هذا مما نقيد فى نسخة أبى بكر بن خير ، من مختصر الطليطلى ، وهو تأليف أبى بكر بن قسوم ، الذى سماه : محاسن الأبرار ، أبو العباس القرمونى ، غير مسمى ، وحكى أنه أول من قرأ عليه ابن المجاهد ، وأخذ عنه .

وكان فقيها على مذهب مالك ، وكف بصره بآخرة من عمره ، فكان يقول : النساء ، ومعالجة الورق ، أذهبن بصرى .

ولا أدرى ، أهما اثنان ، أم كنية إبراهيم : أبو العباس .

(٣٦٢)

إبراهيم بن عبد ربه بن جمهور القيسى .

من أهل طلبيرة .

يكنى : أبا إسحاق .

وهو والد أبى القاسم عيسى بن إبراهيم بن جمهور ، المستوطن شريش .

له رواية عن أبيه أبى الوليد عبد ربه .

ذكر ذلك ابن بشكوال ، وأغفله .

وحدث عنه ابنُه عيسى .

(٣٦٣)

إبراهيم بن أبى الفضل بن صواب المجرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه ، وأبى عمر بن عبد البر ، وأبى الحسن بن سيده .

وكان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والآداب ، وتجول فى البلاد معلما بها ، وعنه أخذ أبو إسحاق بن خفاجة ، وله فيه مدح ، ثم تعلم الطب وقعد للعلاج بطنجة ، واستقر آخر عمره بمدينة فاس فى نحو ست وخمسمائة .

وتوفى بمكناسة الزيتون ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة .

أكثر خبره عن ابن عزيز .

وروى عنه أبو على بن الخراز .

(٣٦٤)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمير .

من أهل دانية .

يكنى : أبا إسحاق .

وروى عن القاضى أبى زيد بن الحشاء وأبى بكر محمد بن الحسن المرادى ، وسمع من ابن داود المقرئ كتاب أبى بكر بن عزيز ، وغيره ، بدانية ، وبها لقيه أبو الحسن بن هذيل قديما ، وأخذ عنه كتاب الإنباه فى وجوب أجرة القضاه ، للمرادى .

حدّث به عنه .

وكان مقيدا ، ضابطا ، حسن الخط .

ذكره ابن عياد ، وفيه عن غيره .

(٣٦٥)

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه أبي عبد الله ، وأبي بكر حازم بن محمد ، وأبي علي الغساني ، ومروان بن سمجون ، وأجاز له القاضي أبو الوليد الباجي ، حدث عن جميعهم بموطأ مالك .

وأُخذ عنه في سنة ثمان وخمسمائة .

وقفت على ذلك بخطه .

(٣٦٦)

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر الفندوى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي داوود المقرئ ، وأبي الحسن بن البياز ، وأبي علي الغساني ، وأبي عبد القادر بن الخياط ، وأبي بكر عمر بن الفصيح ، وأبي عبد الله بن فرج ، وأبي الحسن ابن شفيع ، وأبي علي الصدفي ، وأكثر عنه .

وسمع منه بنوه .

وكان من أهل التقييد والضبط ، وكتب بخطه كثيرا ، وصارت إليّ نسخته من حديث المحاملي التي فرغ منها بقرطاجنة ، من عمل مرسية ، يوم الخميس منتصف ربيع الآخر سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وعلى كثرة ما روى فلا أعلمه حدّث .

(٣٦٧)

إبراهيم بن محمد بن محارب الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالإرغاذى .

روى عن أبى القاسم بن النخاس وحدّث عنه .

ووقفت على بعض ما كتب من روايته فى سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٣٦٨)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عصام .

من أهل مرسية ، وقاضى قضاة الشرق .

يكنى : أبا مكة ، ويعرف بابن منتنال .

له رواية عن أبى على الصدفى ، وكان فى عداد أصحابه .

وولى قضاء بلده مدة ، وصرف عنه بأبى على هذا فى سنة خمس وخمسمائة ، ثم أعيد إليه ، وأقام فى ولايته نحوا من خمس وثلاثين سنة ، وكان ذا جلالة وجزالة فى أحكامه ، مهيبا ممدحا ، خارجا عن زى القضاة وسمتهم ، أقرب إلى الرؤساء منه إلى الفقهاء ، له حظ من الآداب وقرض الشعر .

توفى بمرسية وهو يتولى قضاءها سنة ست عشرة وخمسمائة .

وفاته عن ابن حبيش .

(٣٦٩)

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سلام المعافرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى على الصدفى ، وأبى محمد الركلى ، وغيرهما .

وكان من أهل البصر بالفقه ، والتصرف فى الأدب واللغة ، وعنه أخذ ابنه أبو جعفر وبه تأدب ، وقد تقدم ذكره .

هو جد شيخنا أبى عمر بن عات لأمه ، وأصيب فى وقيعة القلعة على مقربة من جزيرة شقر ، بولد له فرثاه بأشعار حسنة .

وكانت هذه الوقيعة يوم الجمعة التاسع من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

فيه عن أبى سفيان ، وابن عات .

وحكى أنه كتب من خطه :

اغْتنم ركعَتْين زُلْفى إلى اللّـه إذا كنت فارغًا مستريحَا
وإذا ماهَممتَ يومًا بنُطق فاجعلنْ فى مكانه تَسْبيحَا

(٣٧٠)

إبراهيم بن عبد القادر بن فتوح .

من أهل أشبونة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن شنيع .

لقى أبا الحسين بن الطراوة ، وأخذ عنه ، ورحل حاجًا فكتب عنه أبو طاهر السلفى حكايات وأشعار ، لما قدم عليهم الإسكندرية ، وسأله عن مولده ، فقال : فى سنة تسع وتسعين وأربعمائة بأشبونة .

من كتاب ابن نقطة ، ولم يذكر وفاته .

(٣٧١)

إبراهيم بن عبد العزيز بن أبى تمام الطارئ .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع بقرطبة من أبى الحسن العبسى ، وأبى عبد الله بن فرج ، وأبى على الغسانى .

وكان محدثا نحويا .

سمع منه أبو عبد الله بن عبادة الجيانى ، وأبو الحسن بن الضحاك ، وأبو جعفر بن اليسر ، وغيرهم .

وتاريخ سماع ابن الضحاك منه لموطأ مالك رجب من سنة ثلاثين وخمسمائة .

(٣٧٢)

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن فورتش الحاكم .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا إسحاق .

عنى بالوثائق ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وولى الأحكام فى عدة كُور .

وتوفى بالمرية ، وهو يتولى قضاء برجة ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

عن ابن حبيش ، وفيه عن غيره .

(٣٧٣)

إبراهيم بن أبى الفتح بن عبيد الله بن خفاجة الهوارى ، الشاعر .

من أهل جزيرة شقر .

يكنى : أبا إسحاق .

جالس أبا عمران بن أبى تليد ، ولقى أبا على الصدفى ، وأخذ عن أبى إسحاق به صواب ، وروى عن أبى بكر بن أسد .

ولو اعتنى بهذا الشأن لروى عن شيوخ شيوخه .

وكان عالما بالأداب ، صدرا فى البلغاء ، متقدما فى الكُتّاب ، والشعراء ، يتصرف كيف يريد فيُبدع ويجيد ، ناظما وناثرا ، ومادحا وراثيا ، ومشبِّبا وشبها ، وكان نزيه النفس ، لا يتكسب بالشعر ، ولا يمتدح رجاء الرّفد ، صرورةً لم يتزوج قط ، مقتصرا على ما ملكت يده من ضيعة ، وديوان شعره متنافس فيه ، مَرَوَىْ عنه .

ذكره الرشاطى ووصفه بالمعارف الجمة ، والآداب ، وقال فيه : واحد عصره ، ونسيج وحده ، والطبع الكريم ، والهدى القويم .

وذكره أبو الحسن بن بسام وغيره من المؤلفين فى الأدباء .

وروى عنه أبو جعفر بن الباذش ، وأبو بكر بن رزق ، وأبو إسحاق بن قرقول ، وأبو عمران بن عياد ، وأبو محمد بن عبد الله ، وأبو بكر الكتندى ، وأبو يوسف يعقوب بن طلحة ، وغيرهم .

وأنشدنا أبو الربيع بن سالم بحاضرة بلنسية غير مرة ، قال : أنشدنا أبو رجال بن غلبون بمرسية ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، فى مجلس شيخنا أبى القاسم بن حبيش رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الفتح بن خفاجة لنفسه ، بجزيرة شقر بلده ، فى بضع وعشرين وخمسمائة ، مما كان قاله لما بلغ الستين من عمره :

أَلَا ساجِلْ دُموعى ياغمامْ ... وطارِحْنى بشَجْوك يا حمامْ
فقد وفَّيتها ستّين حولًا ... ونادتنى وَرائِىَ هل أمامْ
وكنتُ ومِن لُبَانَاتى لُبَيْنِى ... هُناك ومِن مَراضِعى المُدَامْ
يُطالعنا الصباحُ ببطن حَزْوَى ... فينُكرنا ويعَرفنا الظلامْ
وكان بها البَشَام مراح أُنسٍ ... فماذا بَعدنا صَنَع البَشَامْ
فياشَرْخ الشَّباب ألَا لقاءٌ ... يُبَلّ به على ظمأٍ أُوامْ
ويا ظِلّ الشباب وكُنت تَنْدَى ... على أَفْياء سَرْحتك السَّلامْ

توفى يوم الأحد السادس والعشرين من شوال ، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المكناسى .. سألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

ولم يزل قبره معروفا بظاهر الجزيرة ، ومنزله بداخلها ، إلى أن ملكها الروم صُلحا ، وأجلوا أهلها فى آخر سنة تسع وثلاثين وستمائة .

(٣٧٤)

إبراهيم بن محمد الخطيب .

يعرف بابن الإمام ، ويكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن محمد بن أيوب الشاطبى الحديث المسلسل ، فى الأخذ باليد ، وسمعه منه القاضى عياض .

وأحسبه غرناطيا .

(٣٧٥)

إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن أبى عنقود الباهلى .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

صحب أبا بكر بن غارة ، وأخذ عنه ، وكتب له مقدمة ابن بابشاذ فى النحو سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ولسلفه نباهة ، والعين المتفجرة ، بمقربة من الرصابة ، اليهم كانت منسوبة .

(٣٧٦)

إبراهيم بن خليفة بن أبى الفتح بن أحمد بن أبى الفتح القضاعى .

من أهل أندة ، عمل بلنسية ، وهى دار صناعة بشرق الأندلس .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى محمد بن خيرون ، وأبى عمران بن أبى تليد ، وأبى على الصدفى ، وأبى محمد الركلى ، وغيرهم .

وأجاز له أبو محمد البطليوسى .

وكان شيخا صالحا ذا عناية بالرواية .

وقد حدّث وسُمع منه .

توفى قبل الأربعين وخمسمائة .

أكثره عن أبى سالم .

(٣٧٧)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رشيق الطليطلى .

منها ، وسكن وادى ماشن .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى عبد الله الغامى ، وتصدر للإقراء والإسماع لِمَا كان عنده ، وقدم للصلاة والخطبة هنالك ، وكان ثقة عدلا ، من أهل الصلاح والانقباض .

حدث عنه أبو جعفر عبد الرحمن بن القصير ، وأبو بكر يحيى بن محمد العليلى ، وأبو الحسن بن مؤمن ، وغيرهم .

وتوفى فى نحو الأربعين وخمسمائة .

(٣٧٨)

إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة بن مهدى البكرى ، بكر بن وائل .

من أهل دانية .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى داود المقرئ ، وأبى عبد الله محمد بن يوسف بن خلصة المعافرى ، وأبى على الصدفى ، وأبى الحجاج بن أيوب ، وغيرهم .

وولى قضاء بلده فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ثم صُرِف عنه فى جمادى الأخيرة سنة ثلاثين ، وقُدِّم إلى قضاء شاطبة ، فتولّاه مدة طويلة .

وكان عدلا حسن السيرة ، معتنيا بالحديث .

وعُمِّر وأسنَّ .

حدّث عنه أبو عمر بن عياد ، وأكثر خبره عن غيره ، وعليم بن عبد العزيز ، وأبو بكر بن مفوز ، وأخوه أبو محمد ، وغيرهم .

توفى بدانية مصروفا عن القضاء لخمس بقين من رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وقد خانق الثمانين ، وتولى غسله والصلاة عليه أبو عبد الله بن سعيد الدانى .

وقد رُوى عنه كتاب الزهد ، لهناد ، رواية الصاحب ، عن الصاحب .

وكان مولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٣٧٩)

إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبى البزاز .

من أهل إشبيلية .

يعرف بابن حبيش ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عمر ميمون بن ياسين اللمتونى ، ورحل حاجًّا فسمع بمكة من رزين بن عمار الأندلسى ، وببغداد فى سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة من هبة الله بن الحصين ، وأبى غالب الماوردى ، والحسين بن خسر والبلخى ، وأبى الفضل بن ناصر ، وأبى الفتح الكروخى الهروى .

وانصرف إلى إشبيلية ، وحدّث ، وسمع منه الناس ، وكان من أهل العدالة والثقة .

تُوفى فى الفتنة يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الخميس بعده .

عن القنطرى ، وفى خبره عن غيره .

(٣٨٠)

إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الدانى ، منها .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبيه أبى عبد الله ، وأخذ عنه ، ورحل معه إلى المشرق فحجَّا معًا ، وسمعا من أبى على بن العرجاء ، وقرأ عليه إبراهيم القرآن ، من أوله إلى آخره ، بجميع ما تضمنه الجامع لأبى معشر الطبرى من الروايات ، ويعرف بسوق العروس ، وفيه ألف وخمسمائة وخمس رواية وطريقا ، وقرأ من سورة الصف إلى أن ختم داخل الكعبة ، وأجاز له فى رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وقرأ عليه الجامع المذكور ، وسمع صحيح البخارى ، وغير ذلك .

وتوفى فى آخر سنة ست وأربعين وخمسمائة ، قبل وفاة أبيه بثلاثة أشهر ، أو نحوها .

بعضه عن ابن عياد .

(٣٨١)

إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن صالح المرادى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن السماد .

أخذ القراءات عن أبى الحسن بن شفيع ، وأبى الحسن على بن محمد البرجى ، وسمع من أبى على الصدفى ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن معدان .

وله رواة عن أبى محمد بن عتاب .

ورحل حاجًّا فلقى أبا الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله الرازى ، وأبا الحسن بن الفراء الموصلى ، وأبا بكر الطرطوشى ، فسمع منهم .

وقرأ القرآن على أبى على ، المعروف بابن تيمية ، وأبى عبد الله بن سيح الفضى ، ثم قفل من رحلته ، وتصدر للإقراء ببلده .

ولما تغلب عليه العدو نزل مدينة لورقة ، وولى القضاء بها والخطبة ، وأقرأ هنالك ، وأسمع .

حدث عنه أبو عبد الله بن حميد ، وأبو بكر بن أبى جمرة ، شيخنا ، وغيرهما .

وتوفى بلورقة سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

قاله ابن عياد ، وقال أيضا : إنه توفى سنة ثمان وأربعين .

والأول أصح .

(٣٨٢)

إبراهيم بن خلب الجمحى المقرئ .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا بكر .

أخذ عن ابن البياز ، وابن فرج المكناسى ، وأجاز له أبو داود المقرئ ، وابن أخى الدوش مارواياه ، وأقرأ وأُخذ عنه .

وقال فيه ابن الصيقل ، المعروف بأبى هريرة : أبو بكر بن إبراهيم بن خلف .

ومن برنامج أبى الحجاج بن أيوب نقلت اسمه ، كما تقدم .

(٣٨٣)

إبراهيم بن عتيق بن أبى العيش .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع أبا داود وأُخذ عنه ، وأقرأ ببلده ، وحُمل عنه الأداء .

وتوفى بشاطبة سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

عن ابن عياد .

(٣٨٤)

إبراهيم بن على بن ترحيب المكتّب .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عبد الله بن باضة ، وأبى محمد القلنى ، وغيرهما .

وكان يُستخلف على الصلاة والخطبة بالجامع ، لصلاحه وميل الناس إليه ، وهو الذى غسّل أبا محمد المذكور عند وفاته ، مع أبى الحسن الزاهد ، المعروف بالجباح ، وأعانهما أبو إسحاق بن أبى العيش ، وكانوا فى الخير نَمَطًا واحدًا .

وقال ابن شعبان فى ابن ترحيب ، ووصفه بالصلاح والتقشف ، وسلامة الظاهر والباطن .

توفى فى حدود الخمسين وخمسمائة .

وقال ابن عياد : توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

(٣٨٥)

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله السلمى الحاكم .

من أهل غرناطة .

يعرف بابن صدقة ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى ببلده عن أبى بكر غالب بن عطية ، وسمع من ابن سكرة رياضة المتعلمين لأبى نعيم ، ورحل حاجًّا فسمع بالإسكندرية من السلفى قديما ، سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ومن أبى بكر الطرطوشى ، وأبى الحسن الفراء الموصلى .

وبمكة من أبى الفتح البيضاوى ، وأبى محمد بن غزال المجاور ، سنة ست عشرة .

وقفل إلى بلده فحدّث ، وروى عنه أبو بكر بن أبى زمنين ، وأبو القاسم بن سجون ، وغيرهما .

وتقدم ذكر إبراهيم ابن صدقة ، فأحسبه من سلفه .

(٣٨٦)

إبراهيم بن محمد الصدفى المقرئ .

يكنى : أبا الوليد .

رَوى بدانية عن أبى داود ، وأجاز له تصانيف أبى عمرو ، عنه .

ورحل حاجًّا فسمع منه أبو محمد العثمانى ، وسمع هو أيضا من العثمانى فتدبجّا .

وقد مرت له فى هذا الباب رواية عن غير أبى داود .

(٣٨٧)

إبراهيم بن سنبه بن عمر بن أحمد الغافقى .

من أهل المرية ، وسكن مرسية .

يكنى :أ أبا أمية .

سمع ببلده من ابن شفيع ، وأخذ عنه القراءات ، ومن أبى سكرة ، وابن زغبية ، وعبد القادر بن الحناط .

وبقرطبة من ابن عتاب ، وابن طريف ، وأبى بحر الأسدى ، وابن مغيث ، وغيرهم .

ورحل حاجًّا فسمع بمكة من أبى على بن العرجاء ، أحاديث جعفر بن نسطور ، وغيرها ، فى شعبان سنة ست وعشرين ، وسمع أيضا من أبى الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسى .

وقفل إلى بلده ، وانتقل بعد الحادثة عليه إلى مرسية ، وولى الخطبة والقضاء هنالك ، وحدّث وأُخذ عنه ، وكان فقيها مشاورا .

وأفادنى أبو جعفر بن الدلال ، عن أبى محمد القرطبى ، أن أبا القاسم بن حبيش سمع منه النسطورية ، ووقفت على إسماعه صحيح البخارى فى آخر ذى الحجة سنة

خمس وخمسين وخمسمائة ، وكان يحدث به عن سلطان بن إبراهيم ، عن كريمة المروزية .

وأخبرت عن أبى عبد الله بن بالغ البسطى الخطيب ، أنه سمع أبا أمية هذا يحكى : أن أبا ذر الهروى ، قال عند موته : عليكم بكريمة ، فإنها تحمل كتاب البخارى من طريق أبى الهيثم .

(٣٨٨)

إبراهيم بن ميمون بن الفتح بن فتحون الحضرمى .

من أهل أريولة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى الوليد بن الدباغ وأكثر عنه ، وما أراه سمع من سواه .

وولى قضاء ميورقة ، وحدّث بها ، وأخذ عنه الموطأ فى سنة ثلاث وخمسين ، وكان فقيها مشاورا ، ذا نباهة وثروة .

وتوفى قبل الستين وخمسمائة .

(٣٨٩)

إبراهيم بن نجاح أحمد بن إبراهيم بن نجاح الغسانى ، الواعظ .

من أهل المرية .

يكنى : أبا بكر .

له رواية عن بن ورد ، وغيره .

كتب عنه ابن عياد من فوائده ، وقال : توفى بشاطبة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ومولده بالمرية سنة أربع وخمسمائة .

(٣٩٠)

إبراهيم بن محمد بن خليفة النظرى .

من أهل قرية بنى عقبة ، من بيزان ، عمل دانية .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ القراءات عن أبى الحسن ابن أخى الدوش ، وأخذ قراءة ورش عن ابن شفيع ، ولا رواية له عن أبى داود .

وسمع من أبى عمران بن أبى تليد ، وأبى جعفر بن جحدر ، وأبى بكر بن الخاط ، وغيرهم .

ورحل حاجا فلقى أصحاب أبى بكر الطرطوشى ، وانصرف إلى موضعه ، فتصدر للإقراء ، وأُخذ عنه الناس ، وكان متحققا بالقراءات ، معروفا بالضبط ، والتجويد أديبا إخباريا مفوّها ، وعُمّر وأسنّ .

مولده سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وتوفى سنة أربع وستين وخمسمائة .

ذكره ابن عياد ، وابن سفيان ، وفيه عن غيرهما .

(٣٩١)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مفرج الوراق .

من أهل بلنسية .

يعرف بالحصار .

ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى على بن بهلول ، وأبى الحسن بن سعد الخير ، وغيرهما .

وكان حسن الخط ، محترفا بالوراقة ، عاكفا عليها ، ذا إتقان وضبط .

وقفت على بعض ماروّاه فى سنة أربع وستين وخمسمائة .

(٣٩٢)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المغربى .

من أهل بلنسية ، وأصله من شنتمرية الشرق ، وإليها كان ينسب .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى الحسن بن هذيل ، واختص به ، وسمع منه كثيرا ، وكان يخلفه على التعليم فى مغيبه ، ويعلّم أيضا بمحضره ، واتخذ تلاوة القرآن شعارا ليلًا ونهارا ، لايسأم ولايفتر ، مع الصلاح ، والذكاء ، وحسن الأداء .

واستشهد فى وقيعة يوم الخميس بظاهر بلنسية الغربى ، مستهل رجب ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

عن ابن سالم .

(٣٩٣)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن خليفة بن ينّق .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا عمرو .

سمع من أبى عمران بن أبى تليد ، وأبى على الصدفى .

وكان يحدّث عن أخيه أبى عامر ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال ، ونمطهما من الأدباء ، والكتّاب ، ويكفر التمثيل بالأشعار ، ويمتع بسعة حفظه للأخبار .

كتب عنه شيخنا أبو عمر بن عات .

وذكره ابن سفيان فى معجم شيوخه ، وقال : توفى فى سنة تسع وستين وخمسمائة .

(٣٩٤)

إبراهيم بن يوسف بن أدهم بن عبد الله بن باديس ، ابن القائد القائدى الواهرانى .

كذا قرأت اسمه بخطه ، وشُهر بالحمزى ، لأن أصله من حمزة ، موضع بناحية المسيلة ، عمل بجاية .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن قرقول .

ولد بالمرية ، ونشا بها .

وسمع عن جده لأمه أبى القاسم بن ورد ، ومن أبى الحسن بن نافع ، وكان راجًّا له .

وروى عن جماعة كبيرة ، وطائفة جليلة ، منهم : أبو عبد الله بن وغيبة ، وأبو الحسن بن معدان ، ويعرف بابن الوان ، وأبو الحجاج القضاعى ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو العباس بن العريف ، وأبو محمد الرشاطى ، وأبو عبد الله بن

رضاح ، وأبو محمد بن عطية ، وأبو الحجاج بن يسعون ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو عبد الله بن الحاج الشهيد ، وأبو الحسن بن مغيث ، وأبو عبد الله بن مكى ، وأبو بكر بن زيد ، وأبو جعفر بن عبد العزيز ، وابن عمه أبو بكر ، وابن مروان الباجى ، وأبو بكر بن العربى ، وأبو إسحاق بن حبيش ، وأبو الحسن بن الباذش ، وأبو القاسم عبد الرحيم الخرولى ، وأبو بكر بن النفيس ، وأبو عبد الله بن معمر ، وأبو على منصور بن الخير ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو الحسن عباد بن سرحان ، وأبو القاسم بن الأبرش ، وأبو عبد الله بن عبد الوارث .

وأكثر هؤلاء لقيهم وأخذ عنهم .

وممن كتب إليه : أبو محمد بن عتاب ، وأبو بحر الأسدى ، والسلفى ، والمازرى .

وله أيضا رواية عن طارق بن يعيش ، وابن هذيل ، وابن الدباغ ، وأبى الفضل عياض ، وابن النعمة .

وبعضهم فى عداد أصحابة وأقرابه .

ولقى بجزيرة شقر أبا إسحاق الخفاجى ، فحمل عنه ديوان شعره ، وبمكناسة من المغرب أبا القاسم بن الأبرش .

وكان رحّالا فى طلب العلم ، حريصا على لقاء الشيوخ ، فقيها ، نظارا ، أديبا ، حافظا ، يبصر الحديث ورجاله .

وقد صنف وألف ، مع براعة الخط ، وحسن الوراقة .

حدّث ، وأخذ عنه الناس ، ولم يزل بمالقة إلى أن انتقل منها إلى سبتة ، فى سنة أربع وستين ، ثم إلى سلا .

وتوفى بمدينة فاس عند العصر من يوم الجمعة السادس لشعبان سنة تسع وستين وخمسمائة ، ودفن قريباً من برج الكوكب خارجها ، ومولده بالمرية فى صفر سنة خمس وخمسمائة .

ذكره ابن مؤمن وغيره .

(٣٩٥)

إبراهيم بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو بن فرقد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة بن وهب بن عبد الله بن يوسف بن عياض بن يوسف الفهرى .

أمير الأندلس المخلوع بعبد الرحمن بن معاوية ، وهو يوسف بن عبد الرحمن بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظرب بن الحارث بن فهر .

قرأت هذا النسب بخط أبى جعفر أحمد بن إبراهيم ، وهكذا قال الرازى فى نسب يوسف .

وقال ابن حيان ، زعم أبو بكر بن القوطية أنه يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب ابن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى .

قال : وما وجدت هداية إلى أن يوسف هذا الوالى بالأندلس وُلد له ، يعنى لعبد الرحمن المتغلب على مالك إفريقية ، ولا وجدت منتماه فى جذم قومه ، فالله أعلم بشأنه .

وقال شيخنا أبو القاسم بن بقى : وقرأته بخطه فى نسب أبى إسحاق هذا المخزومى ، وهو غلط بيّن .

سكن إشبيلية ، وداره موزور ، من أعمالها .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى محمد بن عتاب ، وأبى عبد الله بن حمدين ، وأبى الحسن بن بقى ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى عمر ميمون بن ياسين ، أخذ عنه الصحيحين ، وكان يعلو فيهما .

وله أيضا رواية عن أبى الحسن سليمان بن أبى زيد المهرى ، وأبى بكر بن عبد العزيز ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال .

وغلب عليه الأدب ، وعلم الفرائض ، وله فى ذلك أرجوزة أخذت عنه .

وولى القضاء بموضعه ، نا عنه بما ألف وروى أبو الخطاب بن واجب ، وغيره .

وتوفى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، ومولده بعد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٣٩٦)

إبراهيم بن محمد بن مسلم بن أحمد بن فتحون المخزومى .

من أهل جزيرة شقر .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى بكر بن أسد ، سمع منه ببلنسية فى سنة اثنتين وثلاثين ، وسمع أيضا فيها بشاطبة من أبى الوليد بن الدباغ .

حدّث عنه شيحنا أبو بكر بن محمد بن وضاح ، سمع منه الشمائل للترمذى ، فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وروى عنه ابن عياد بعض منظومه ، ولم يرفع فى نسبه .

(٣٩٧)

إبراهيم بن على بن إبراهيم بن محمد الأنصارى الكاتب .

سكن مالقة ، وأصله من وادى ماش .

يكنى : أبا الحكم ، ويعرف بابن هَرَوْدس .

كتب لبعض الولاه ، وشارك فى العلم .

وأنبأنى ابنُ القاسم بن بقى ، أن أبا الحكم هذا أنشده لنفسه :

أ إبـــــراهيم إنّ الموت آت ... وأنت من الغِوايـــة فى سِنَـــاتِ
رجَــاؤك مثـــلُ ظِّل الـــرُّمح طولًا ... وعُمـــرك مثـــل إبهام القُطَـــاةِ

توفى أول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

(٣٩٨)

إبراهيم بن محمد بن أحمد المخزومى الشاهد .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بكوزان .

رحل حاجًّا فسمع بالإسكندرية من أبى عبد الله الرازى ، وأبى طاهر السلفى .

ولقى بالمهدية أبا عبد الله المازرى ، فحمل عنه تأليفه المترجم بالمعلّم ، من إملائه ، على صحيح مسلم .

سمع منه ابنُ بشكوال ، وسمع منه هو أيضا فتدبّجا .

وكان ثقة عدلا .

نا عنه من شيوخنا أبو سليمان بن حوط الله ، سمع منه فى سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وقد تقدم ذكر ابنه أحمد بن إبراهيم فى بابه .

(٣٩٩)

إبراهيم بن عبد الملك .

أندلسى دمشقى .

يعرف بابن المالقى ، ويكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى بكر الطرطوشى ، وتفقه به .

يروى عنه شيخنا أبو عبد الله الأندرشى ، وحكى أنه كان يدرس بجامع دمشق ، وبزاوية المالكية منه .

(٤٠٠)

إبراهيم بن الحاج أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن خالد بن عمارة الأنصارى .

قرأت نسبه بخطه .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع ببلده من أبى بكر غالب بن عطية ، وأبى الحسن بن الباذش ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى الوليد بن بقرة ، وأبى الحسن بن القصير ، وناظر على أخيه أبى مروان فى المدونة .

ورحل إلى قرطبة فسمع من ابن عتاب ، وابن طريف ، وابن رشد ، وأبى بحر الأسدى ، وابن مغيث ، وأبى عبد الله القرشى ، وابن عفيف ، وابن المطرف بن الوراق ، وقرأ عليه القرآن بالسبع ، وعلى منصور بن الخير بمالقة ، وعلى ابن شفيع بالمرية ، وأخذ عن أبى الحسن بن موهب ، وسمع عليه الموطأ بقراءة أبى عبد الله النميرى ، فى يوم واحد ، وعن أبى عبد الله بن معمر ، وعباد بن سرحان ، وأبى محمد ابن أيوب الشاطبى ، سمع منه الحديث المسلسل فى الأخذ باليد مرة بعد أخرى ، وتكرر على أبى محمد اللخمى ، سبط أبى عمر بن عبد البر ، وسمع منه بأغمات ، أيام قضائه بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

وابتدأ بالأخذ عن هؤلاء من سنة أربع عشرة إلى سنة تسع عشرة .

وأجاز له أبو محمد بن السيد ، وشريح بن محمد ، وأبو بكر الطرطوشى ، والمازرى ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة الكاملة ، والتفنن فى العلوم ، والنفوذ فى الأحكام ، يتحقق بالقراءات ، ويشارك فى علم الحديث ، ومسائل الفقه ، الشروط ، وله فيها مختصر مفيد ، وكان مع ذلك فكه النفس ، حلو النادرة ، حميد العشرة .

نشأ بغرناطة على طلب العلم ، وتقييد الآثار ، وولى القضاء بعدّة كور من أعمالها ، وأزعجته الفتنة الحادثة بالأندلس ، عند انقراض دولة الملثمين ، عن وطنه ، فطال اضطرابه وتجوّله ، ثم استقر أخيرا بميورقة ، فى جوار أميرها إسحاق بن محمد بن غانية ، فقلّده قضاءها ، وتصدّر قبل ذلك وبعده للإقراء والإسماع ، فأخذ الناس عنه، وانتفعوا به، ولم يدخل ميورقة مثلُه فى دولة بنى غانية وبعدهم ، إلى أن تغلب عليها الروم فى يوم الاثنين الرابع عشر من صفر سنة سبع وعشرين وستمائة .

نا عنه أبو الخطاب بن واجب ، كتب إليه .

وتوفى يوم الثلاثاء السابع لجمادى الأولى سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، ومولده بغرناطة يوم الخميس العاشر لشهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، فكان عمره أربعا وثمانين سنة وثلاثة أشهر إلا يومين .

نقلته من خط بعض الرواة عنه .

(٤٠١)

إبراهيم بن على بن عبد الملك بن طلحة المقرئ .

من أهل إشبيلية .

وسكن قرطبة ، وغيرها .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ القراءات عن أبى الحسن شريح ، وأبى العباس بن عيشون ، وأبى العباس بن حرب ، وأبى المطرف بن الوراق ، وأبى محمد بن بقى المقرئ ، بجامع بياسة ، وأبى على منصور بن الخير .

وسمع من أبى بكر بن العربى جامع الترمذى ، وغير ذلك ، وتصدّر للإقراء .

وأخذ عنه بإشبيلية أبو القاسم بن أبى هارون ، وبقرطبة أبو عبد الله الشنتيالى ، وحدّث عنه هو وأبو بكر غالب بن أبى القاسم الشراط ، وأبو جعفر ، المعروف بالأجرّى ، وغيرهم .

بعض خبره عن أبى الطيلسان .

(٤٠٢)

إبراهيم بن طريف .

من أهل الجزيرة الخضراء .

يكنى : أبا إسحاق .

رحل حاجًّا وأدى الفريضة ، وسمع بالشرق أبا الربيع المالقى ، من أصحاب أبى العباس بن العريف ، وقفل إلى الأندلس ، فلقى أبا عبد الله بن المجاهد ، واشتهر بالنسك ، والورع ، والإيثار .

حدث عنه أبو العباس القنجارى برسالة القشيرى .

(٤٠٣)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الأنصارى الخزرجى .

أندلسى .

يعرف بالتطيلى ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى محمد بن السيد ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن بن مغيث ، وأبى مروان بن مسرة .

وأجاز له أبو عمران بن أبى تليد ، وأبو بكر غالب بن عطية ، وأبو الوليد بن رشد .

ورحل حاجًّا فلقيه بالإسكندرية ، على مازعم ، أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز ، المعروف بالرجية الشريشى الأصل ، وادّعى الإكثار عنه فى السماع منه .

وقفت على ذلك من برنامجه ، وأنا برئ من عهدته ، لعدم الإحاطة بما فيه من المناكير .

ولهذا الشيخ من التخليط والغلط ، الذى لا يقع فيه أحد ممن زاول هذه الصناعة أدنى مزاولة ، عفا الله عنه ، وسمح له .

(٤٠٤)

إبراهيم بن محمد بن فرج اليحصبى .

من أهل غرب الأندلس .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن حامد .

كان مقرئا .

وقد أخذ الناس عنه .

(٤٠٥)

إبراهيم بن حسين بن يوسف القيسى .

من أهل دانية ، وأصله من ناحية بلنسية .

يعرف بابن محارب ، ويكنى : أبا إسحاق .

أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن سعيد ، وسمع الحديث من أبى بكر بن برنجال ، وعلّم بالقرآن ، وحُملت عنه القراءات وكتبها ، وكان معروفا بالتجويد والإتقان ، مع مشاركة فى العربية .

أخذ عنه أبو عبد الله بن واجب ، وأبو الحجاج بن أيوب ، وأبو الحسن بن خيرة ، من شيوخنا ، وغيرهم .

وعليه قرأ فى صغره أبو جعفر بن عون الله الحصار .

ووُصف لى بشكاسة الأخلاق ، وكان صَرورة لم يتزوج قط .

وتوفى سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وخمسمائة .

(٤٠٦)

إبراهيم بن محمد بن منذر بن أحمد بن سعيد بن ملكون الحضرمى ، النحوى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى مروان الباجى ، وشريح بن محمد ، وعياد بن سرحان ، وأبى الوليد بن حجاج وأبى القاسم بن الرماك ، وعنهما أخذ علم العربية والآداب ، فرأس فيها ، ومهر فى صناعتها ، وأقرأ بها ، وشارك فى سواها .

وأجاز له أبو القاسم بن بقى ، وأبو الحسن بن مغيث ، وأبو بكر بن فندلة .

ومن تآليفه : إيضاح المنهج ، جمع فيه بين كتابى ابن جنى على الحماسة : التنبيه ، والمبهج ، ووضع شرحا على الجمل للزجاجى ، وآخر على التبصرة للصيمرى ، وغير ذلك .

أخذ عنه جماعة من الجلة .

وأجاز لأبى سليمان بن حوط الله روايته .

وقال : توفى بإشبيلية سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

زاد غيره : فى شوال .

وحكى أبوعلى الشلوبين : أنه توفى فى شوال سنة ثمانين .

ودفن بداره .

(٤٠٧)

إبراهيم بن محمد بن على بن يبيش العبدرى .

من أهل شاطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى عبد الله بن سعادة ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفتيا ، واستنابه أخوه القاضى أبو بكر بيبش بن محمد فى الأحكام ، فحذا حذوه .

وتوفى فى رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، بعد أخيه بيسير ، ودفن بإزائه .

عن ابن عات ، وفيه عن ابن عفيون .

(٤٠٨)

إبراهيم بن إبراهيم بن محمد الأنصارى المقرئ .

من أهل الأشونة ، ونزل مدينة فاس .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالعشاب .

أخذ القراءات عن أبى القاسم بن رضا ، وسمع من ابن مكى ، وأبى بكر بن مدير ، وابن أخت غانم .

حدث وأقرأ ، وأخذ عنه ، وكان أديبا نحويا .

حكى أبو الحسن بن القطان أنه أجاز له جميع روايته فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

وروى أيضا عنه يعيش بن القديم الشلبى .

وحكى ابن فرتون : أنه توفى سنة ثلاث وثمانين .

وزاد فى شيوخه جماعة ، وحكى أنه كان يعلّم القرآن ، ويبيع العشب ، ويقرئ النحو .

(٤٠٩)

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ثابت بن ثعبان بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن الربيع الأنصارى الخزرجى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن الحلاء .

أفادنى نسبه بعضُ أصحابنا .

يروى عن أبى الحسن بن الباذش ، وأبى على منصور بن الخير ، وأبى الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وابن أخت غانم ، وابن ورد .

وكان شيخا صالحا ، يعلّم بالقرآن .

حدث عنه الملاحى .

وقال ابن الطيلسان : أنه خاله .

وحدث أيضا عنه ابنُ ابنه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن إبراهيم ، وغيرهما .

(٤١٠)

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف الأنصارى الطرطوشى .

سكن بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ القراءات عن ابن هذيل ، وابن نمارة ، وسمع منهما .

وكان معلّم كتاب موصوفا بالصلاح .

قال ابن سالم : هو أول من فتق لسانى بكتاب الله .

(٤١١)

إبراهيم بن محمد بن يوسف الأنصارى .

من أهل إشبيلية .

يعرف بابن المالقى ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه ، وأبى بكر بن زيدون ، وأبى أسامة يعقوب بن أبى محمد بن حزم ، وغيرهم .

وكان فقيها على مذهب أهل الظاهر ، يتولى الصلاة بدرب ابن الأخضر ، من إشبيلية .

حدث عنه أبو العباس النباتى .

(٤١٢)

إبراهيم بن محمد الطليطلى .

يعرف بابن اللقاط ، ويكنى : أبا إسحاق .

له رحلة حجّ فيها ، وسمع من أبى طاهر السلفى .

سماه التجيبى شيخنا فى الآخذين عنه كتاب الرامهرمزى ، الفاصل بين الراوى والواعى ، مع طائفة من الأندلسيين .

ولا أعلمه حدث .

(٤١٣)

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن غليب المقرئ .

من ناحية جيان .

يكنى : أبا إسحاق .

كان من أهل المعرفة بالقرآن والعربية ، وله جَمع بين كتابى أبى عبيد الهروى وأبى بكر بن عزيز .

وقفت عليه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(٤١٤)

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى الأموى المكتب .

من أهل إشبيلية .

يعرف بالطريانى ، ويكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى بكر بن العربى ، وأبى جعفر بن ثعبان ، وأخذ عن شريح قراءة نافع ، وأجاز له .

ويروى أيضا عن أبى الحسين بن عظيمة ، وأبى بكر بن مدير .

وكان رجلا صالحا ، علّم بالقرآن ، وأُخذ عنه .

قال لى ابن سالم ، لقيته بإشبيلية سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وأسمعنى بلفظه ما كتب من فوائده .

وتوفى بعد التسعين وخمسمائة .

(٤١٥)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر الأنصارى .

من أهل بلنسية ، وأصله من مربيطر ، عملها .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن الجُمَّش .

رحل حاجًا فاستوطن الإسكندرية ، وسمع من السلفى كثيرا ، وصحبه طويلا ، ومن أبى طاهر بن عوف ، وأبى عبد الله بن الحضرمى ، وبدر الحبشى ، وأبى بكر محمد بن أبى الوفاء الأيدى ، وأبى الغنائم المطهر بن خلف الشحامى النيسابورى ، وغيرهم .

وقيد من منثور الحديث ما يخرج عن الإحصاء ، وتزهد وتنسك .

وبلغنى أنه كان ينفق فى الشهر درهما ونصف درهم ، لا يزيد على ذلك .

لقيه أبو جعفر عميرة ، واستفاد منه .

وصحبه قبل ذلك فى السماع من الشيوخ أبو عبد الله التجيبى ، ووصفه بالزهد والورع ، مع كونه حينئذ فى ريعان الشباب .

وحكى أن عبد العزيز بن عيسى الشريشى ، المعروف بالوجيه ، مازحه ، وهو يقرأ على السلفى كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم ، وقد روى فى أوله عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير ، الحديث ، فقال الوجيه : اسمع ياأبا إسحاق ، وشر ما فى الطير الذئب ، يغض منه بذلك ومن بلاد المغرب ، فقال له فى الحين : هيهات ، ماعرفت أنت ما كان ذلك الطائر المشبه به ، كان طاووسا ، ومافيه أحسن وأصلح من ذنبه .

قال : فاستحسن الحاضرون جوابه .

وقد حدث وسُمع منه ، وكان حافظا نبيها متيقظا .

تُوفى بالإسكندرية بعد التسعين وخمسمائة .

فى خبره عن ابن سالم .

(٤١٦)

إبراهيم بن سعد السعود بن أحمد بن عفير الأموى .

من أهل لبلة .

يكنى : أبا العباس .

له رواية عن أبيه ، وكتب لبعض الولاة .

وتوفى غبطة بمراكش ، فى نحو التسعين وخمسمائة .

قاله أخوه أبو أمية ، وروى عنه بعض منظومه .

(٤١٧)

إبراهيم بن نعمان الواعظ .

من أهل ميورقة .

يكنى : أبا إسحاق .

حدث عن أبى إسحاق الغرناطى ، وقد أُخذ عنه .

(٤١٨)

إبراهيم بن محمد بن أبى صوفة الحجرى .

من أهل الجزيرة الخضراء .

يكنى : أبا إسحاق .

رحل حاجًّا فأدّى الفريضة ، وكان قد صحب أبا الوليد القسطلى الأديب ، وغيره .

وكتب عنه ابن حوط الله بعضَ ما أنشده .

(٤١٩)

إبراهيم بن موسى بن هارون الأنصارى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

حدّث عنه أبو بكر بن جابر ، وكان مقرئا .

(٤٢٠)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خيرة .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

لقى أبا العباس الإقليشى وصحبه ، وتولى الصلاة والخطبة بموضع سكناه ، من شرق بلده .

روى عنه أبو الحسن بن خيرة شيخنا ، وهو عمه شقيق أبيه .

وكانت وفاته قبل الستمائة .

(٤٢١)

إبراهيم بن حسن بن خلف القيسى .

من أهل أشونة ، وصاحب الصلاة والخطبة بها .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالشطاطى .

سمع أبا مروان بن قزمان ، وأكثر عنه ، وله رواية عن غيره .

وكان يقرئُ القرآن ، ويُسمع الحديث .

لقيه أبو بكر بن عبد النور ، واستجازه لابن الطيلسان ، سنة ستمائة .

(٤٢٢)

إبراهيم بن أحمد بن محمد الأزدى ، المكتب .

أصله من المرية ، وسكن قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى إسحاق بن طلحة ، وأبى القاسم بن غالب ، وغيرهما .

وعلم بالقرآن ، وكان من أهل الدين والفضل بمكان .

ذكره ابن الطيلسان ، وحكى أنه قرأ عليه مرارا بقراءة ورش ، عن نافع .

(٤٢٣)

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم اللخمى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالمعافرى .

أخذ القراءات عن أبى الحسن سعد بن خلف المقرئ ، وتولى الصلاة والخطبة بالجامع الأعظم ، وناوب غيره فى صلاة التراويح ، وكان أحد القراء المجودين ، ذا سمت وسكينة ، وهدى صالح .

قال ابن الطيلسان : صحبته زمانا ، وسمعت منه عليه غيرَ ماحديث عن الصالحين .

وأخبرنى بتونس ابنُ ابنه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن إبراهيم : أن جده توفى يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة ، وقد أربى على السبعين .

(٤٢٤)

إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم الغافقى .

من أهل غرناطة .

يعرف بالملاحى ، يكنى : أبا إسحاق .

وهو أخو أبى القاسم الحافظ وكبيره ، وله رواية ، وولى الصلاة بجامع بلده .

زتوفى صبيحة يوم الأحد الرابع عشر من صفر سنة أربع وستمائة .

أفتادنيه بعض أصحابنا .

وسألت عنه ابن سالم ، فلم يعرفه .

(٤٢٥)

إبراهيم بن يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه أبى خالد ، وأبى عبد الله بن عبد المؤمن الرعينى ، وغيرهما .

حدث عنه الملاحى ، ناوله كتاب الزيدونى ، عن ابن عبد المؤمن ، عن أبى الفضل عبد الوهاب بن أبى القاسم زيدون بن على القيروانى ، عن أبيه مؤلفه .

وأجاز لأبى عبد الله بن أبى البقاء من شيوخنا .

ووقفت على السماع منه فى جمادى الأولى سنة خمس وستمائة .

وورث رداءه الخط عن أبيه ، رحمهما الله .

(٤٢٦)

إبراهيم بن إسماعيل بن أبى عثمان القيسى .

من أهل شقورة ، ولسلفه رياسة بها ، وسكن هو قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

ولى قضاء بعض الكُوَر ، وأقرأ العربية والآداب بغرناطة وجيان ، وكان شاعرا مجودا ، يغلب عليه الصلاح والانقباض .

توفى سنة سبع وستمائة ، أو نحوها .

(٤٢٧)

إبراهيم بن محمد بن شعبة بن عيسى بن محمد بن شعبة بن حنّون الغسانى .

من وادى آش .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع أبا عبد الله بن عروس ، وابن كوثر ، وابن عبيد الله ، وابن مضاء ، ونجبة وأبا محمد التادلى .

وأجاز له أبو بكر بن الجد ، وابن عبد الله بن زرقون .

وسمع من أبى خالد بن رفاعة كتاب التيسير ، لأبى عمرو المقرئ ، ولم يجد له ... [1] .

وعنى بالرواية أتم العناية .

وولى قضاء ميورقة ، وحدّث هنالك وأُخذ عنه ، وخرج منها مصروفا عنها سنة ثمان وستمائة .

(٤٢٨)

إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الحضرمى .

من أهل إشبيلية .

يعرف بابن حصن ، ويكنى : أبا إسحاق .

رحل حاجًّا ، وسمع بالإسكندرية من السلفى ، وابن عوف .

وله سماع بشرق الأندلس من شيوخنا : أبى الخطاب بن واجب ، وابن عات ، وابن سعادة .

وكان مجتهدا فى العبادة ، منقطع القرين فى الخير ، وقيَّد كثيرا ، وحدّث .

قال ابن فريد ، تُوفى فى السابع والعشرين لجمادى الأولى سنة عشر وستمائة ، ودفن بمقبرة الصلحاء ، خارج باب مقرانة .

(٤٢٩)

إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق الأوسى .

من أهل مالقة ، وسكن مرسية .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن المرأة .

روى عن أبى الحسن بن حنين ، وأبى الحسن على بن إسماعيل بن حرزهم ، حدث بالموطأ عنهما .

وكان فقيها ، حافظا للرأى ، مشاورا بشارك فى الأدب ، وغلب عليه الكلام فرأس فيه واشتهر به ، وله تآليف منها شرح الإرشاد ، لأبى المعالى ، وكتاب فى مسائل الإجماع ، وتجول أحيانا ، ودرس فى غير مابلد ، وكانت العامة حزبه ، ولم يزل بمرسية يناظر عليه ، ويُتخلف إليه ، إلى أن توفى بها ، فى صدر سنة إحدى عشرة وستمائة .

(٤٣٠)

إبراهيم بن أبى القاسم ، بن سيد أبيه .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى الحكم بن حجاج ، وأبى عمرو بن عظيمة ، وأبى محمد الزقاق ، وأخذ عنهم القراءات ، وعُنى بعقد الشروط .

حكى بعض أصحابنا أنه لقيه ، وأجاز له فى رجب سنة اثنتى عشرة وستمائة .

(٤٣١)

إبراهيم بن محمد بن خلف الأنصارى بن الصيدلانى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

له رواية عن أبيه ، قرأ عليه القرآن ، وعن أبى القاسم بن بشكوال .

روى عنه ابن الطيلسان .

(٤٣٢)

إبراهيم بن على الجيانى .

منها .

يكنى : أبا إسحاق .

وولى القضاء ، وكانت له رواية عن أبى بكر بن الجد ، وغيره ، وقد أخذت عنه بمرسية فى سنة أربع عشرة وستمائة .

(٤٣٣)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن همام الحضرمى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع فى رحلته ببغداد من عبد الله بن أحمد الحربى ، وطبقته ، وبواسط من أبى الفتح محمد بن أحمد المندانى ، وبأصبهان من أبى جعفر محمد بن أحمد الصيدلانى ، ثم خرج إلى خراسان ، وسمع بها من أصحاب الفراوى ، وزاهر الشحامى ، وغيرهما ، وأقام بهراة سنتين ، وقدم بغداد فى سنة خمس عشرة وستمائة .

ذكره ابن نقطة ، وقال : سمعت منه ، وكان ثقة صالحا ، يخضب بالحناء .

وحكى عن أبى محمد بن هلالة ، أنه سمع منه بخراسانة ، ثم خرج من بغداد فى شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ، فانقطع به فى العشر الآخر منه، بين تكريت ، والموصل ، ولا يُعلم أُهَلك بقتل أو عَطش أو غير ذلك ، رحمه الله .

(٤٣٤)

إبراهيم بن محمد بن خلف بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير ابن عياش بن محمود ـ الداخل إلى الأندلس ـ ابن عنبسة بن حارث بن العباس بن مرداس السلمى ، رضى الله عنه .

من أهل بلفيق ، حصن من أعمال المرية ، وُلد به ونشأ ، ثم انتقل منه إليها وسكنها .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن الحاج .

أخذ القراءات عن أبى محمد البسطى الخطيب ، وأبى القاسم بن البراق ، وأبى عبد الله بن الغزال .

وروى الحديث عن أبى الحسن بن كوثر ، وابن عروس ، وعبد المنعم الخزرجى ، وأبى جعفر بن عميرة ، وأبى خالد بن رفاعة ، وأبى جعفر بن حكم ، وأبى بكر بن أبى زمنين ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم والعمل ، سنيا فاضلا ، يشارك فى الأدب وعليه غُلم التصوف ، وكثر من أهله الإجماع إليه والازدحام عليه ، فغربه السلطان عن وطنه .

وتوفى بمراكش بعد إقامته بها أشهرا ، ليلة الأربعاء غرة جمادى الأخرى سنة ست عشرة وستمائة ، وهو ابن ثلاث وستين ، أو نحوها ، وكانت جنازته مشهودة .

(٤٣٥)

إبراهيم بن على بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولانى ، الأديب .

من أهل اسطبة ، عمل قرطبة .

يعرف بالزوالى ، ويكنى : أبا إسحاق .

سمع بأشونة ، من أبى مروان بن قزمان ، وأكثر عنه .

وبأشبيلية من أبى إسحاق بن فرقد ، وأبى عبد الله بن عبد الرزاق الكلبى .

وله رواية عن أبى الحسن بن هذيل ، وابن النعمة ، وابن سعادة ، وأبى الحسن الزهرى ، وأبى دحمان ، وأبى محمد بن فائز ، وأبى سليمان السعدى ، وابن خير .

وبقراءته سمع على ابن عبد الرزاق ، عن ابن عبد الرزاق ، الكامل لأبى أحمد بن عدى ، وغيرهم .

وعنى بالآداب ، وشهر بها ، وتجول كثيرا ، وولى القضاء بألش ، عن أعمال مرسية ، وحدّث ، وأُخذ عنه .

وقال الملاحى : كتبت عنه كثيرا من شعره ، ولم أستجزه .

وتوفى بمراكش فى آخر سنة ست عشرة وستمائة .

ومولده فى رمضان سنة أربعين وخمسمائة .

(٤٣٦)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأزدى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن زعال .

روى عن خاله أبى القاسم الحربى ، وأتقن عليه الفرائض ، وكان متقدما فيها ، مع النزاهة والعدالة .

أخذ عنه بعضُ أصحابنا .

وتوفى فى شوال سنة سبع عشرة وستمائة .

(٤٣٧)

إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

رحل مع أخيه أبى الحسن شيخنا ، فأدى الفريضة ، وشاركه فى السماع من أبى عبد الله الحضرمى ، وأبى الثناء الحرابى ، وغيرهما .

وكان شاهدا معدَّلا ، سمعت منه حكايات ، وناولنى ، وقد أخذ عنه بعضُ أصحابنا يسيرا .

وتوفى فى المحرم سنة عشرين وستمائة .

(٤٣٨)

إبراهيم بن مجاهد بن محمد اللخمى .

من أهل حصن المائة ، عمل شاطبة .

يعرف بابن صاحب الصلاة ، ويكنى أبا إسحاق .

روى عن أبى الحسن بن هذيل ، وأبى عبد الله بن عبد الرحيم ، وأقرأ القرآن ، وأُخذ عنه .

ورأيت السماع منه مؤرخا بشهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة .

(٤٣٩)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن أغلب بن زاهر الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

سمع من أبى عبد الله بن حفصى ، ومن ابنه أبى الحسن ، وجماعة من المتأخرين .

ورحل حاجًّا ، فحضر مجالس الحديث بالحرمين الشريفين ، وعُنى بالرواية قديما وحديثا .

ذكره ابن الطيلسان ، وقال : توفى بمصر يوم الخميس ، ودفن ظهر يوم الجمعة السادس من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وستمائة .

(٤٤٠)

إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ العربية عن أبى ذر الخشنى ، وروى عنه ، وعن أبى القاسم بن بقى ، وأبى الحسن بن حفص ، وأخيه أبى عبد الله بن أصبغ ، وغيرهم .

وولى قضاء دانية ، ثم صُرف لأول الفتنة المنبعثة فى أول سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وسيق إلى بلنسية ، فصحبتهُ بها ، وبدار الإمارة منها ، إلى أن تسرح وتوجه إلى مراكش .

وكان متحققا بالعربية ، وله تأليف حسن فى مسائل الخلاف بين النحويين .

أُخذ عنه ، وحدّث بيسير ، وسمعته يذاكر فى الرأى وغيره ، وأنشدت عنه ماكتب لى من نظمه .

توفى بسجلماسة ، وهو يتولى قضاءها ، سنة سبع وعشرين وستمائة .

(٤٤١)

إبراهيم بن إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبى .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا عمرو .

له رواية عن أبيه ، وغيره .

وقد حدث بالموطأ .

وأخذ العربية عن أبى الحسن بن الشريك ، وشارك فى الكتابة وقرض الشعر ، وولى قضاء دانية فى صغره ، ثم تقلد قضاء بلده ، وخطب بأخره من عمره ، وجِمع خطبه فى أيام الجمع ، والأعياد .

وتوفى مصروفًا عن القضاء ، ومقصورا على الخطبة ، فى صدر سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة ، بعد أخيه الكاتب أبى بحر صفوان بأعوام .

(٤٤٢)

إبراهيم بن محمد بن سلمة بن مقيم ، بن سيد الناس المكتب .

من أهل مُربيطر ، وسكن بلنسية .

يكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى عبد الله بن الخباز ، قراءة الحرمين ، وأبى عمرو بن العلاء ، وأجاز له .

ولقى ببجاية أبا محمد عبد الحق الإشبيلى ، ولم يأخذ عنه شيئا .

ويحدِّث بالإجازة العامة عن السلفى ، والخشوعى ، وغيرهما .

وأدب بالقرآن دهرا طويلا ، ثم ترك ذلك وعاد إلى مربيطر ، وبها لقيتهُ .

أجاز لى فى شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

وتُوفى بعد ذلك بيسير .

ومولده فيها .

أخبرنى به ، وكتبته عنه ، ثامن المحرم سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

(٤٤٣)

إبراهيم بن محمد بن غالب الأنصارى .

من أهل مرسية ، وسكن المرية .

أخذ عن أبى موسى الجزولى ، إملاءه ، على الجمل للزجاجى ، المترجم بالقانون والاعتماد ، وصحب أبا عبد الله بن هشام ، وخلفه فى حلقته بعد وفاته ، وأقرأ القرآن والعربية ، وأسمع الحديث ، وأُخذ عنه .

وكان رجلا صالحا ورعا ، منقبضا ، صرورة ماتزوج قط ، ولا باع ولا ابتاع ، ومكث عن الحمام نحوا من أربعين سنة .

أفادنيه بعض أصحابنا ، وقال : توفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة الحوض .

(٤٤٤)

إبراهيم بن أحمد بن على بن إبراهيم بن خلف الأنصارى .

من أهل مدينة السليم ، وسكن شريش .

يعرف بابن البناء ، والمدينى ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى بكر ين ملك ، وأبى بكر بن عبيد ، وأكثر عنه .

وولى القضاء ببلده ، ثم ولى الصلاة والخطبة بشريش . وحدث وأُخذ عنه .

وتوفى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، أو نحوها .

أخبرنى بذلك ابنه أبو بكر عبد الله بن إبراهيم صاحبنا بمدينة تونس .

(٤٤٥)

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكلبى .

من أهل بلنسية ، ونزل سبتة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف باليابرى .

رحل حاجًّا ، ولقى بالإسكندرية أبا عبد الله الحضرمى ، فى صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، فسمع موطأ ابن بكير ، وغير ذلك ، من روايته .

وله أيضا سماع من ابن عبد الله ، وغيرهما .

وكان ثقة عدلا ، محترفا بالتجارة ، وتردد على المشرق ، وحدّث ، وأخذ عنه أبو العباس بن فرتون ، وغيره .

وتوفى بسبتة سنة ست وثلاثين وستمائة .

(٤٤٦)

إبراهيم بن على بن أحمد الأنصارى .

من أهل حصن القصر ، بشرق إشبيلية .

يعرف بالمنتانجشى ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عبد الله بن شريح المشرق ، وأبى الحجاج بن الروية ، وغيرهما .

حدث بيسير .

وتوفى ببزيشة ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(٤٤٧)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .

من أهل بطليوس ، وسكن إشبيلية .

يعرف بالأعلم ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبيه ، وأبى الحسين بن سليمان المقرئ ، واختص به ، وعن أبى عبد الله بن زرقون ، وأبى العباس بن سيد ، وابن عبيد الله ، وغيرهم .

وعلم بالقرآن والعربية ، وله شروح فى الإيضاح ، والجمل ، والكامل ، والأمالى ، وغيرها ، وألف كتابا فى آداب أهل بطليوس .

ويروى من أهلها عن أبى زيد ، المعروف بابن الجنديرة ، وغيره ، ولم يكن بالضابط .

بلغنى أنه توفى فى سنة سبع وثلاثين وستمائة ، أو نحوها .

(٤٤٨)

إبراهيم بن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن فروتش العدوى ، المقرئ الضرير .

من أهل جزيرة شقر ، نزل شاطبة ، وأصله من سرقسطة .

أخذ القراءات من شيوخنا عن أبى عبد الله بن نوح ، وابن سعادة ، وأخذها أيضا عن القاضى عتيق بن على ، وعليه اعتمد ، وسمع من أبى الخطاب بن واجب ، وغيره .

وأقرأ القرآن ، وأُخذ عنه ، وكان أديبا ، له حظ من قرض الشعر .

(٤٤٩)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، صاحبنا .

من أهل بلنسية .

يعرف بالسهلى ، ويكنى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبى عبد الله بن نوح ، وغيره من شيوخنا ، وصحبه أبى ، رحمهما الله ، عند بعضهم .

وأقرأ العربية ، وشارك فى الفقه ، وولى قضاء قرمونة وأريولة ، وكان امرأ صدق .

توفى بمراكش بعد الأربعين وستمائة .

(٤٥٠)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى بكر بن الجد ، وأبى عبد الله بن زرقون ، وأبى عمرو بن عظيمة ، وأخذ عنه القراءات ، وعن ابن عبيد الله ، وأبى الحسن نجبة بن يحيى .

وكان فقيها ، أصوليا ، ناسكا ، صادقا بالحق ، تغلب عليه العبادة .

وهو أخو أبى بكر بن قسوم ، وقد حدث عنه فى تأليفه بحكايات .

توفى فى شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، بعد وفاة أخيه أبى بكر ، بنحو ثلاثة أعوام ، وكان بينهما فى المولد مثل ذلك ، ودفن بكدية الخيل ، خارج باب قرمونة ، إزاء قبر أخيه ، رحمهما الله .

(٤٥١)

إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن على بن خلف من أحمد بن محمد بن على العبدرى .

من أهل ميورقة ، وأصل سلفه من قرطبة .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن عائشة .

روى الحديث عن أبى عبد الله ، المعروف بختن فضل ، وتفقه به ، ومال إلى علم الرأى ودراسة المسائل ، وذلك كان الغالب عليه ، مع الديانة ، والنزاهة .

وأسره العدّو فى الحادثة على بلده ، وقدم بلنسية بعد خلاصه ، فولى النيابة بها فى الأحكام ، ثم قُدّم إلى قضاء دانية ، ونُوظر بها ، عليه ، ولحق بتونس ، حَميد السيرة ، مرضى الطريقة .

صحبته وسمعت منه أخبارا .

مولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

وتوفى ظهر يوم الثلاثاء التاسع عشر لذى قعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة ، ودفن لعصر ذلك اليوم خارج تونس .

وشهدت جنازته فى طائفة أتبعوه ثناءً جميلا .

(٤٥٢)

إبراهيم بن محمد بن أحمد الأصبحى .

من أهل إشبيلية ، وكان يسكن حصن القصر ، من شرقها .

يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبى عبد الله بن مالك الميرتلى ، وأخذ عنه القراءات السبع ، وأجاز له فى شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

وكان أديبا ناظما ناثرا .

حدّث عنه بعض أصحابنا ، وقال : توفى فى آخر سنة ست وأربعين وستمائة .

(٤٥٣)

إبراهيم بن على بن أحمد بن على الفهرى .

من أهل شريش .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالبونسى ، نسبة إلى قرية بونس ، بالباء المعجمة ، منها .

روى ببلده عن أبى الحسن بن هشام ، وأبى عمر بن غياث ، وأبى العباس ابن عبد المؤمن ، وغيرهم .

وقد أخذ عنه .

وتوفى منتصف إحدى وخمسين وستمائة .

وقال ابن فرتون : انه توفى فى العشر الأواخر من ربيع الآخر من السنة .

وذكر أنه أجاز له ، ولابنه عبد الكريم ، وأن له تآليف ، منها كتاب التعريف والإعلام فى رجال ابن هشام ، وكتاب كنز الكتاب ، فى نسختين ، كبرى وصغرى ، وكتاب التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب فى كتاب الفصيح .

قال : ومولده فى عام ثلاثة وسبعين وخمسمائة ، فيما كتب لى بخطه .

ومن الغرباء

(٤٥٤)

إبراهيم بن أحمد الشيبانى .

من أهل بغداد ، وسكن القيروان .

يكنى : أبا اليسر ، ويعرف بالرياضى .

كان له سماع ببغداد من جلة المحدثين والفقهاءوالنحويين .

لقى الجاحظ ، والمبرد ، وثعلبا ، وابن قتيبة .

ولقى من الشعراء : أبا تمام حبيبا ، ودعبلا ، وابن الجهم ، والبحترى .

ومن الكُتّاب : سعيد بن حميد ، وسليمان بن وهب ، وأحمد بن أبى طاهر ، وغيرهم .

وهو الذى أدخل إفريقية رسائل المحدثين وأشعارهم ، وطرائف أخبارهم ، وكان عالما أديبا ، ومرسِّلا بليغا ، ضاربا فى كل علم ، وأدب بسهم ، وكتب بيده أكثر كتبه ، مع براعة خطه ، وحسن وراقته .

وحكى أنه كتب على كِبَره كتابَ سيبويه كلّه بقلم واحد ، مازال يبريه حتى قَصُر ، فأدخله فى قلم آخر وكتب به حتى فنى بتمام الكتاب .

وله تآليف ، منها : لقيط المرجان ، وهو أكبر من عيون الأخبار ، وكتاب سراج الهدى ، فى القرآن ، وشكله ، وإعرابه ومعانيه ، والمرصعة ، والمدبجة .

وجال فى البلاد شرقا ، وغربا ، من خراسان إلى الأندلس ، وقد ذكر ذلك فى أشعار له ، .

وكان أديب الأخلاق ، نزيه النفس .

كتب لابراهيم بن أحمد الأغلبى ، صاحب إفريقية ، ثم لابنه أبى العباس عبد الله ، وكان أيام زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك الاغالبة على بيت الحكمة .

وتوفى بالقيروان سنة ثمان وتسعين ومائتين ، فى أول ولاية عبد الله الشيعى ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

خبره مختصر من تاريخ أبى إسحاق إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق ، وفيه عن غيره .

وذكره سكن بن إبراهيم الأندلسى .

وقال عريب بن سعيد : توفى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى ، يعنى من سنة ثمان وتسعين ، ودفن بباب سلم .

قال : وكان أديبا مرسلا شاعرا ، حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكر له معه قصة قد كتبتها فى تأليفى المترجم بإفادة الرفادة ، وحكى أن له مسندا فى الحديث ، وكتابا فى القرآن ، سماه سراج الهدى ، والرسالة الوحيدة والمؤنسة ، وقطب الأدب ، ولقيط المرجان ، وغير ذلك من الأوضاع .

قال : وكتب لبنى الأغلب حتى انصرمت أيامهم ، ثم كتب لعبيد الله حتى مات .

ومن الرواة عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد الصقيل ، مولى زيادة الله بن الأغلب ، قرأت عليه شعر أبى تمام حبيب ، على أبى الربيع بن سالم ، وقرأت جملة منه على غيره ، وناولنى جميعه وحدثنى به عن أبى عبد الله بن زرقون ، على الخولانى ، عن أبى القاسم حاتم بن محمد ، عن أبى غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوى عن أبيه أبى تمام ، عن أبى سعيد المذكور ، عن أبى اليسر ، عن حبيب .

وهو إسناد غريب .

(٤٥٥)

إبراهيم بن سلم الإفريقى الوراق .

يكنى : أبا إسحاق .

قدم قرطبة ، وكان بها يلازم المسجد الجامع ، وكان شيخا صالحا ، قرأت اسمه بخط شيخنا أبى الخطاب بن واجب ، وأورد له قطعة شعر ، أولها :

تَزيد على الإقلال نفسى نزاهةً وتأنس بالبَلْوى وتَقْوَى مع الفقرِ
فمن كان يَخشى صَرْف دَهْرٍ فإنّنى أمِنْت بفضل الله من نُوَب الدهر

وذكر له القاضى يونس قصة مع أبى بكر مجاهد الإلبيرى ، تدل على عفته وفضله .

وحكى أنه كان يَؤُمُ بمسجده بحومة غدير أبى الفيض ، ويورق للحكم المستنصر بالله ، وإليه كتب بالشعر المذكور ، وقد أراد رياضته بقَطع جرايته عنه . وخرج بأخرة من عمره إلى مكة بنيّة الجوار بها ، والوفاة فيها ، رحمه الله .

(٤٥٦)

إبراهيم بن حماد .

من قلعة حماد ، عملة بجاية .

يكنى : أبا إسحاق .

له رواية عن أبى على الصدفى .

حدّث عنه أبو عبد الله بن الرمامة .

(٤٥٧)

إبراهيم بن أحمد بن خلف بن الحسن بن الوليد السلمى .

من أهل فاس .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بابن فرتون .

وهو جد أبى العباس صاحبنا ، دخل الأندلس ، وروى بمرسية عن أبى على الصدفى ، سمع عليه الموطأ ، وأجاز له ، وروى أيضا عن أبى على الغسانى ، وأبى محمد بن عتاب ، وغيرهم .

وسمع بفاس من عباد بن سرحان ، وأبى عبد الله بن الصقيل الشاطبى ، وأبى الحجاج بن عديس .

ولقى بسجلماسة بكار بن برهون بن الفرديس ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، فسمع عليه صحيح البخارى .

حدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور بن حمد ، وغيره .

وتوفى ببلده فى ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

ذكره حفيده أبو العباس .

(٤٥٨)

إبراهيم بن حادث الكَلَاعى .

من أهل الأُرْبُس ، بإفريقية .

يكنى : أبا إسحاق .

دخل الأندلس ، وسمع بأشبيلية من أبى بكر بن العربى ، ألشهاب ، للقصاعى ، وبعض تآليفه فى سنة تسع وخمسمائة ، وعاد إلى بلده وكانت له بها نباهة .

وبيته معروف إلى اليوم .

وتوفى فى حدود الستين وخمسمائة .

أفادنيه الخطيب أبو محمد بن برطلة .

(٤٥٩)

إبراهيم بن محمد اللخمى السبتى .

يعرف بابن المتقن ، ويكنى : أبا إسحاق .

روى بالأندلس عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى بحر الآمدى ، وأبى القاسم خلف بن صواب ، وأبى محمد البطليوسى ، وأبى إسحاق بن خفاجة .

ورحل حاجًا فسمع بالإسكندرية من أبى طاهر السلفى ، وبمكة من أبى القاسم عبد الرحمن بن نصرون ، وغيرهما .

حدّث عنه أبو محمد العثمانى ببعض تآليف البطليوسى ، وبغير ذلك .

قال : رويت عنه وروى عنى ، وجعله أندلسيا .

ولعل ذلك لدخوله إياها .

وكان سماعه من ابن نصرون فى شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة .

قرأته بخط أبى عبد الله التجيبى ، شيخنا .

(٤٦٠)

إبراهيم بن خلف بن منصور الغسانى الدمشقى .

يكنى : أبا إسحاق ويعرف بالسنهورى ، وسنهور ، من ديار مصر .

روى عن أبى القاسم بن عساكر ، وأبى اليمن الكندى . وأبى المعالى الفراوى ، وأبى الطاهر الخشوعى . وغيرهم .

قال أبو العباس النباتى : قدم علينا ــ يعنى إشبيلية ــ سنة ثلاث وستمائة ، وسَمَّى جماعة من شيوخه .

وحكى أنه كان يروى موطأ أبى مصعب ، وصحيح مسلم بعلوٍ .

وقال أبو سليمان بن حوط الله : أجازنى وابنى محمدا جميع مارواه عن شيوخه الذين منهم : أبو الفخر فناخسرو بن فيروز الشيرازى ، وذكر أن روايته بنزول ، لأنه لم يرحل إلا بعد وفاة الشيوخ المشاهير بهذا الشأن .

وقال أبو الحسن بن القطان ، وسماه فى شيوخه : قدم علينا تونس سنة اثنتين وستمائة ، واستجزته لابنى حسن ، فأجازه وإياى .

قال : وانصرف من تونس الى المغرب ، ثم إلى الأندلس ، وقدم علينا بعد ذلك مراكش مُفلتًا من الأسر ، فظهر فى حديثه عن نفسه تجازُف واضطراب وكذب ، زهُد فيه ، وإثر ذلك انصرف إلى المشرق راجعا .

وقد كان إذ أجاز ابنى كَتب بخطه جملة من أسانيده ، وسمى كتبا ، منها : الموطأ ، والصحيحان ، وغير ذلك .

قال : وقد تبرأت من عُهدة جميعه ، بما أثبت من حاله .

وحدثنى أبو القاسم بن أبى كرامة صاحبنا بتونس : أن السنهورى هذا لما انصرف إلى مصر امتُحن بملكها الكامل بن محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ، لأجل معاداته أبا الخطاب بن الجميل ، فضرِّب بالسياط ، وطيف به على جَمل مبالغة فى إهانته .

(٤٦١)

إبراهيم بن محمد بن فارس بن شاكلة بن عمرو بن عبدالله السلمى الذكرانى .

من أهل كانم ، مما يلى صعيد مصر .

يكنى : أبا إسحاق .

قدم المغرب قبل الستمائة بيسير ، وسكن مراكش ، ودخل الأندلس ، فيما بلغنى ، وكان عالما بالآداب ، شاعرا مفلقا ، مع التيقظ والفهم ، وصدق التألّه .

سمعت شيوخنا يصفونه بذلك ، ويُجملون الثناء عليه ، وكان لونه مُسودًّا ، وله فى ذلك أشعار نادرة ، وأقرأ مقامات الحريرى تفقها ، ولا أدرى عمن رواها .

توفى سنة ثمان أو تسع وستمائة .

(٤٦٢)

إبراهيم بن جابر بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر المخزومى .

من أهل مراكش ، ونشأ بمدينة فاس .

يكنى : أبا إسحاق ، ويعرف بالقفال .

أخذ عن أبى الحسن بن حزرهم ، وغيره ، ومال إلى التصوف ، وغلب عليه الوعظ والتذكير ، فقطع فى ذلك عمره ، وكان من أهل العلم ، مقلًّا صابرا على ذلك .

دخل الأندلس ، واستوطن إشبيلية ، وأقام بها سنين عدة ، ثم انتقل منها فى سنة تسع وعشرين وستمائة ، وقصد مراكش ، فلم يزل بها يعظ ويذكّر إلى أن توفى سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .

حدثنى بذلك ابنه ، وغيره .

بابُ إسماعيل

(٤٦٣)

إسماعيل بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبيه .

وتوفى فى حياته ، وكان طويلا ، فائت الطول ، أديبا شاعرا .

ذكره الرازى .

(٤٦٤)

إسماعيل بن الفضل بن الفضل بن عَميرة العتقى .

من كورة تدمير .

يكنى : أبا أيوب .

رحل سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وحج مع أخيه عبد الرحمن بن الفضل ، وسمعا بالقيروان من حماس القاضى ، وصالح بن محمد ، إبراهيم بن داود ، وابن عون .

ذكره ابن حارث ، وقرأته بخط الحسين بن إسماعيل العتقى .

(٤٦٥)

إسماعيل بن تاجيت .

من أهل قرطبة ، وأصله من البربر ، من ناحية جيان ، ويتولّى بَليًّا ، فى قضاعة .

أخذ عن محمد بن الفرج الرشاش ، صاحب الذراع ، صناعة القسم ، هو وأخوه محمد بن تاجيت ، وبرعا فى ذلك .

(٤٦٦)

إسماعيل بن خطاب الغافقى .

من أهل سرقسطة ، وصاحب الصلاة بها .

وكان أبوه أيضا يتولى الصلاة بها .

ذكره ، والذى قبله ، الرازى .

وقال ابن الفرضى فى أبيه : خطاب بن إسماعيل الغافقى ، من أهل وشقة ، وكان صاحب صلاة سرقسطة .

وذكر الحميدى أنه مولى غافعه .

(٤٦٧)

إسماعيل بن يعيش بن إسماعيل بن زكريا بن محمد بن حبيب بن إسحاق ابن إبراهيم بن عبد الجبار ، الداخل إلى الأندلس ، ابن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف ، رضى الله عنه .

من أهل بطليوس .

كان هو وأخوه جرم بن يعيش ممن يُحمل عنه النسب .

قاله الرازى .

(٤٦٨)

إسماعيل بن محمد .

من أهل وشقة .

يعرف بابن الأبار ، وهو والد الفقيه محمد بن إسماعيل .

يروى عن أبى عثمان سعيد بن سعيد بن كثير الوشقى .

حدّث عنه ابنه محمد .

ذكره ابن الفرضى ، وكنّاه : أبا القاسم .

وهنا زيادة عليه .

(٤٦٩)

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن صالح بن تمام ابن غالب .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بابن فروتش ، وجده سليمان بن صالح الملقب بذلك ، فيما ذكره ابن حارث .

قال ابن الفرضى : ينتسبون إلى ولاء بنى أسية .

وقال أبو الفضل بن عياض : حدثنى بعض أصحابنا : أن أصل نسبهم فى عذرة .

رحل حاجًّا ، وأدى الفريضة ، ولا أعرف له سماعا فى رحلته ، وهو والد القاضى محمد بن اسماعيل وأُخوته .

ولما صدر عن حجه ،كرّ قافلا إلى وطنه .

توفى بمصر سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حبيش .

ورثاه أبو عمر بن دراج القسطلى .

(٤٧٠)

إسماعيل بن محمد بن يحيى التجيبى .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا الغرب ، ويُعرف بالوخشى .

كان فقيها محدِّثا ، وعُمِّر كثيرا .

وابنه الحافظ أبو عبد الله محمد ، له رسائل كتب بها من ميله إلى بعض أخواله .

وقفت على ذلك .

(٤٧١)

إسماعيل بن خلف بن سعيد .

من أهل سرقسطة .

كانت له رحلة حَجّ فيها ، وقرأ على أبى ذر الهروى صحيح البخارى ، فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة ، بدار خديجة بنت خويلد ، رضى الله عنها ، وبتلك القراءة سمع أحمد بن يحيى بن عابد ، وأصبغ بن راشد ، والشنتجالى ، وغيرهم .

(٤٧٢)

إسماعيل بن أحمد بن المعلم .

من أهل سرقسطة .

ويعرف بالدراج .

كان معدودا فى فقهاء بلده ونبهائهم ، وهو أحد الشهود على أبى عمر الطلمنكى ، بخلاف السُّنّة ، مع رافع بن نصر بن غريب ، والحسن بن محمد ابن هالس ، وجماعة من الأعلام ، فأسقط القاضى حينئذ بسرقسطة محمد بن عبد الله بن فرتون شهادتهم ، وسجل على نفسه بذلك فى جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط أبى الحكم بن عشليان ، وفيه يسير عن غيره .

(٤٧٣)

إسماعيل بن أحمد بن جبرون .

يكنى : أبا القاسم .

سمع من أبى عمر بن عبد البر كثيرا ، وكتب عنه تأليفه فى الصحابة ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وتأليفه فى أخبار القاضى منذر بن سعيد ، وسمعه منه .

ولا أعلمه حَدّث .

(٤٧٤)

إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عامر الحميرى ، الأديب .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا الوليد ، ويلقب أبوه : بحبيب .

كان آية فى الذكاء والفهم والبلاغة ، وتجويد الشعر ، على حداثة سنه ، وله فى فصل الربيع تأليف ، ترجمه بالبديع ، أفاد به ، ولم يورد فيه لغير شعراء الأندلس شيئا وهو أخو أبى زيد محمد بن محمد بن عامر ، شيخ أبى بكر بن العربى .

توفى معتبطا قريبا من سنة أربعين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة .

فى خبره عن الحميدى .

(٤٧٥)

إسماعيل بن هارون البطليوسى ، منها .

يكنى : أبا القاسم .

يروى عن أبى الحسن على بن محمد التبريزى ، المعروف بابن الخازن .

حدّث عنه أبو بكر عاصم بن أيوب ، وأبو الحسن بن السيد البطليوْسيّان .

من فهرسة أبى محمد بن السيد .

(٤٧٦)

إسماعيل بن يوسف بن حديدى .

من أهل سرقسطة .

يكنى أبا القاسم .

رحل وحج ، وأُمّ ببلده فى صلاة الفريضة ، وله رواية عن أبى الوليد الباجى ، سُمع منه صحيح البخارى فى سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

من خط أبى داود المقرى .

(٤٧٧)

إسماعيل بن أبى زيد .

من أهل مرسية .

يكنى : أبا العرب .

أخذ عن أبى الوليد الباجى ، واختلف إليه ، وعن أبى حفص الهوزنى الشهيد ، أيام كونه بمرسية .

من كتاب الفِرقَ للباجى .

(٤٧٨)

إسماعيل بن مهلهل .

صاحب الصلاة والخطبة بجامع بلنسية ، لأول فتحها ، فى رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

وكان أخا للأمير مردلِى اللمتونى من الرضاعة ، وأراه الذى ولله ذلك ، وهو صلّى على أبى داود المقرى .

توفى للنصف من رمضان سنة ست وتسعين ، بعد الفتح بعام ونيف .

ذكره ابن عياد .

وعندى أنه من الغرباء .

(٤٧٩)

إسماعيل بن محمد بن سفيان السلمى .

من ناحية دانية .

يكنى : أبا على .

كان من أصحاب أبى العباس بن أبى عمرو المقرئ ، أخذ بدانية القراءات عنه ، وأقرأ بها .

يروى عنه أبو جعفر بن سيد بونة .

(٤٨٠)

إسماعيل بن غالب اللخمى .

من أهل لبلة .

يكنى : أبا الوليد .

أخذ القراءات عن أبى الحسن العبسى ، وأبوى القاسم ورزق ، وابن مدير ، وتصدر للأقراء ببلده .

ومن الرواة عنه : أبو الحسين بن صاعد اللبلى .

ذكره ابن خير .

(٤٨١)

إسماعيل بن يحيى ين عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله .

وقد تقدم النسب قبل هذا .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا القاسم ، ويعرف بابن فورتش .

وهو أخو القاضى محمد بن يحيى ، وكانا جميعا زاهدين ، لهما رحلة سمعا فيها من أبى ذر الهروى ، وعادا إلى بلدهما ، وولى محمد منهما القضاء ، وقد لقيهما القاضى أبو على بن سكرة ، ولم يسمع منهما .

ويرويان عن أبى عمر الطلمنكى ، وأبى الحزم بن أبى درهم .

وتوفى فى نحو الخمسمائة .

ذكره ابن عياض فى المعجم ، ولم يسم أبا القاسم هذا .

(٤٨٢)

إسماعيل بن عيسى بن جهد بن أبى مالك الأموى .

من أهل مرسية .

سمع من أبى على الصدفى ، فى الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله ، فى سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وكتب عنه بخطه .

وقفت على ذلك .

وكتب أيضا الناسخ والمنسوخ ، لمكى ، فى سنة خمسمائة .

ولا أعلمه حدَّث .

(٤٨٣)

إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الأسلمى .

من أهل ألش .

يكنى : أبا الوليد .

حدّث بالموطأ ، عن أبى على الصدفى ، وأبى محمد بن أبى جعفر .

وكان حسن الخط ذا عناية بالرواية .

(٤٨٤)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن تقى الحجارى .

من أهل مدينة الفرج ، وسكن قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه ، وأبى الحسن سعيد بن قرطة ، وأبى عبد الله المغامى ، وأبى المطرف بن سلمة .

وأجاز له أبو محمد القاسم بن الفتح الريولة .

وذكره ابن عزيز فى أصحاب أبى العيش معمر بن معدل الحجارى ، ونجباء تلاميذه .

روى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وكنّاه أبا الحسن ، وابن بشكوال ، ولم يذكره فى الصلة .

وقد أخبر عنه فى اسم : أبى عمر الطلمنكى ، منها برؤياه المنذرة بوفاته .

وقال فى معجم شيوخه : سألنا إسماعيل هذا أن يجيز ما رواه ، فقال : نعم . بلفظه .

وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٤٨٥)

إسماعيل بن أحمد بن مسعود بن محمد الرعينى .

من أهل قصر أبى دانس ، بغرب الأندلس .

يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبى حفص بن اليتيم ، واختص به ، سمع منه تآليفه ، وكتبها عنه .

وكان صاحب تقييد واعتناء ، مع ضبط وحسن خط ، ولا أعلمه روى عن غيره .

وتوفى فى شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٤٨٦)

إسماعيل بن الحسين بن الفتح .

من أهل مالقة .

يكنى : أبا الوليد .

كان من أهل العلم بالحساب والنجوم ، وله رسالة البرهان فى هذا الشأن .

(٤٨٧)

إسماعيل بن أحمد العبدرى .

من أهل شنتمرية ، وسكن مرسية .

يكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن الخياط .

كان من أهل النزاهة ، والعدالة ، والتقدم فى الورع ، والذكاء ، وتخيره أبو العباس بن أبى جمرة إماما لمسجده ، فكان يؤم به فى صلاة الفريضة ، وأوصى عند وفاته أن يصلى عليه ، وأمضى ذلك القاضى عاشر بن محمد .

وقد أشار على ابنه أبى بكر بن أحمد شيخنا بأن يصلّى على أبيه ، ولما قُدم نعشه ، فتوقف عن ذلك ، وعُرِّف بوصية أبيه فاستحسن عاشر ذلك منه ، وتقدم إسماعيل هذا ، فتولى الصلاة عليه فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وقد ذكرت هذه الوفاة .

(٤٨٨)

إسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن بن حجاج اللخمى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا الوليد .

سمع من أبى عبد الله بن منظور ، ومن أبى الحجاج الأعلم ، واختص به ، وجُل روايته عنه .

ويروى أيضا عن أبى مروان بن سراج .

وكان أديبا ، كاتبا ، عريقا فى النباهة .

سمع منه أبو بكر رزق ، وأبو الحسن بن الضحاك ، وابن خير ، وابن سلكون ، ونخبة وغيرهم .

وقال ابن الدباغ ، وقرأته بخط ابن عياد : أنشدنى الوزير أبو الوليد بن حجاج فى مجلس الوزير الكاتب أبى محمد عامر ، للوزير أبى الوليد بن مسلمة :

إذا خانَك الـرِّزقُ فى بَلْـدة ووافـاك مِن هَمِّهـا ماكَثُـرْ
فمِفتـاح رِزْقك فى بَلْـدة سواهـا فرُدْهـا تَنَـلْ مايَسُرّْ
كذا المُبهمـات بوسَطْ الكتـابِ فمِفتاحها أبـدًا فى الطُّـرَرْ

وقرأت بخط ابن الضحاك : توفى شيخنا إسماعيل بن حجاج فى شهر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

زاد ابن حبيش : مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

(٤٨٩)

إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن إرزاق التيمى .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا القاسم .

كان هو وأبوه وجده من أهل النباهة ، والمشاركة فى العلم ، وهو جد شيخنا أبى عبد الله بن نوح لأمه .

وانتقل عن وطنه بعد أن ملكه الروم ، وتجول ببلاد شرق الأندلس .

وتوفى بمرسية بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء منتصف شهر ربيع الآخر سنة أربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة باب أحمد .

(٤٩٠)

إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنى .

من أهل جيان .

يكنى : أبا الطاهر ، ويعرف بابن أبى ركب .

وقد قيل : أن أخاه الأستاذ أبا بكر هو المعروف بذلك .

روى عن مشيخة بلده ، وكان أديبا شاعرا .

لقيه أبو عبد الله بن عبادة الجيانى المقرىء وأخذ عنه .

وأنشدنى ابن سالم غير مرة ، وأخبرنى فى آخرين عن ابن حميد ، قال : أنشدنى الأستاذ أبو بكر بن مسعود لأخيه إسماعيل :

يَقـــول النـــاسُ فى مَثَـــلٍ تَذَكَّـــرْ غائبًـــا تَرَهُ
فمالِـــى لا أرى سَكَنِـــى ولا أنْسَى تَذَكُّـــــــــرَهُ

(٤٩١)

إسماعيل بن عيسى الحضرمى .

من أهل إشبيلية .

حدّث عن أبى بكر بن العربى ، بكتاب الشهاب ، للقضاعى ، وذكر أنه سمعه بقراءته عليه قديما .

وقد ذكرته فى معجم أصحابه ، من جمعى ، ولم يكن بالضابط .

(٤٩٢)

إسماعيل على بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى .

من أهل المرية .

يكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن العريف .

روى عن أخيه أبى العباس الزاهد ، وكتب عنه كثيرا من شعره ، وعن عباد بن سرحان .

حكى ذلك بعض أصحابنا ، عن ابن مؤمن .

(٤٩٣)

إسماعيل بن عمر بن أحمد القرشى العلوى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا الطاهر .

رحل حاجًّا ، ودخل العراق والموصل ، وقيد الكثير ورواه ، ورأيت له سماعا من أبى حفص الميانشى بمكة ، فى سنة سبعين وخمسمائة .

سمع منه أبو الصبر السبتى ، وأبو عبد الله بن عبد الكريم الفاسى ، وأبو عبد الله ابن وقاص الخطيب .

وحدث عنه فى الإجازة أبو محمد عبد الغنى ، قاضى ميورقة .

وقرأت بخط إسماعيل هذا على نسخة من الموطأ تحديثه عن أبى الحسن بن هابيل ابن أحمد بن محمد الأنصارى المروى ، عن أبى الوليد الباجى ، وحدث أيضا عيره بما دل على أنه كان يخلط ، ولايضبط .

وكذا قال أبو الصبر : كان له فيه ـــ يعنى الموطأ ـــ إسنادا عالٍ ، فوجدته ينقص منه رجلا واحدا .

فاستربت فى الرواية عنه بعد تحسن الظن به .

ولم يتنبه أبو النصر ، لأن ابن هابيل وغيره ، من شيوخه ، مجهولون .

(٤٩٤)

إسماعيل بن فلان بن محمد بن سعدان الشنترينى ، الواعظ .

يكنى : أبا الوليد .

هكذا أسماه ابن سالم ، ونسبه وكنّاه ولم يذكر أباه .

ومن خطه نقلت ذلك .

وقال فيه : حسن الطريقة فى الوعظ ، سالك به مسلك الجِد ، مقتصر فى تمشيته على تفسير كتاب الله ، وتفهم معانيه ، أقام عندنا ببلنسية زمانا ، وكنت قد لقيته فى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وأنا قاصد من لورقة إلى مرسية .

فبتنا تلك الليلة بالطريق ، وتذاكرنا كثراً من الأخبار ، والآداب فكان مما أنشدنيه ،

قال : أنشدنى أبو القاسم السهيلى لنفسه :

شَغَف الفؤادَ نواعمٌ أبكارُ

الأبيات الخمسة بكمالها .

وقد تقدم فى باب أحمد ، عن أبى البقاء ، أنه : أحمد بن محمد بن سعدان أبو العباس ، دون شك فى اسم أبيه ، فلا أدرى من الغالط ، وكلاهما نافذ ضابط .

(٤٩٥)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصارى .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن السراج .

سمع من أبى عبد الله بن زرقون يسيرا ، وأجاز له ، ومن أبى محمد بن جمهور ، وغيرهما .

وأخذ القراءات عن أبى عمرو بن عظيمة ، والعربية عن أبى إسحاق بن ملكون ، وأبى الوليد جابر بن أبى أيوب ، وصحب الأستاذ أبا العباس بن أمية ، واختص بالقاضيين : أبى حفص بن عمر ، وأبى محمد بن حوط الله ، ولَطُف محله منهما ، لمشاركته وحسن تصرفاته ، وحلاوة منطقه .

وولى قضاء بعض الكور ، وكان عاكفا على عقد الشروط ، موصوفا بالحفظ .

حدثنى الثقة : أنه استظهر أكثر صحيح مسلم ، رأيته أيام إقامتى بإشبيلية ، ولم آخذ عنه ، وما أراه حدث .

وتوفى فى حدود سنة خمس وعشرين وستمائة .

(٤٩٦)

إسماعيل بن سعد السعود بن أحمد بن هشام بن إدريس بن محمد بن سعيد ابن سليمان بن عبد الوهاب بن عفير الأموى .

من أهل لبلة وسكن إشبيلية .

يكنى : أبا أمية .

وبنو عفير ينتمون فى الصريح من ولد عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

ويقال إنهم من موالى الأموية ، ودارهم التى نزلوها أول دخولهم ، لبلة .

روى عن أبيه أبي الوليد ، وأبي بكر بن صاف ، وأخذ عنه القراءات ، وسمع منه صحيح البخارى ، وغير ذلك ، وسمع بقرطبة أبا بكر خير ، قرأ عليه بساباط ، جامعها الأعظم ، صحيح مسلم ، وكُتُبًا سواه ، ولقى ابن زرقون ، وابن بشكوال ، وأبا إسحاق بن فرقد ، وأجاز له كما أجاز له السهيلى ، وغير هؤلاء .

وولى قضاء مراكش فى الفتنة ، ثم صُرف عنه ، وانصرف إلى إشبيلية ، وكان من أهل العلم والأدب ، مع النباهة والنزاهة .

حدَّث وأُخذ عنه أصحابنا .

وتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ومولده يوم الخميس ثامن صفر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

(٤٩٧)

إسماعيل بن يحيى بن أبى الوليد الأزدى .

من أهل غرناطة .

يكنى : أبا الوليد ، ويعرف بالعطار .

سمع من عبد المنعم الخزرجى فى صغره ، ومن أبى بكر بن زمنين ، وابن حكم ، وابن كمجون ، وأبى بكر بن حسنون ، وأخذ عنه القراءات .

وأجاز له أبو العباس بن عميرة ، وأبو عبد الله ، ابن صاحب الأحكام ، وجماعة من شيوخنا ، وغيرهم .

كتب إلىّ بإجازة ما رواه فى منتصف رجب سنة تسع وأربعين وستمائة .

ومَنّ عُرِفَ بكُنيَته

(٤٩٨)

أبو إسماعيل بن حبشى — وحبشى : لقب له — ابن يحيى بن سعيد بن سعد ابن عقبة بن بشر بن وكيل بن حفص بن عمر بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، رضى الله عنه .

من أهل باجة .

وبشر ، هو الداخل الذى نزلها ، وعقبة بها .

كان أبو إسماعيل هذا فقيها فارسا شجاعا ، استشهد ولم يعقب .

ذكره الرازى .

ومن الغرباء

(٤٩٩)

إسماعيل بن يوسف الطلاء .

من أهل القيروان .

كان من ذوى العلم بالعربية ، وغاية فى النجابة ، مع تميز بالأدب ، وتصرف فى قرض الشعر .

دخل الأندلس ومات بها .

ذكره الزبيدى ، وغيره .

(٥٠٠)

إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبى .

من أهل القيروان ، وسكن المهدية .

يعرف بالبرق ، ويكنى : أبا الطاهر .

أخذ عن أبى إسحاق الحصرى تآليفه ، وسمع من أبى القاسم سعيد بن أبى مخلد الازدى العثمانى ، وأبى القاسم عمار بن محمد الإسكندرانى ، وأبى الحسن على بن حبيش الشيبانى الأديب .

وروى عن أبى يعقوب النجيرمى «أدب الكتاب ، لابن قتيبة» .

وحدثنى به من طريقه أبو عبد الله التجيبى ، وأبو عمر بن عات ، وغيرهما ، من أبى الطاهر العثمانى الديباجى ، عن أبى القاسم منصور بن محمد البريدى ، عن أبى على الحسن بن زياد الرفاء .

عن أبى الطاهر البرقى هذا ، عن أبى يعقوب بن خرزاذ النجيرمى ، عن أبى الحسين على بن أحمد المهلى ، عن أبى جعفر بن قتيبة ، عن أبيه .

وكان عالما بالآداب ، مستبحرا ، شاعرا ، مجوّدا ، من أهل التأليف والتصنيف ، مع جودة الضبط ، وبراعة الخط .

دخل الأندلس بعد الأربعمائة ، ثم سار إلى مصر ، وكان بها فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وذكر فى الرائق بأزهار الحدائق ، من تأليفه ، وقرأت ذلك بخطه ، أنه كان بمالقة من بلاد الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وحكى فيه : أن مؤدبه أبا القاسم عبد الرحمن بن أبى البشير أنشده :

نَزل المشيبُ بعــارضِىّ ولمَّتــى يا نفسُ فازْدَجِــرِى عن الّلــذَّاتِ
ودَعى الحياةَ لأهلهــا وتجهَّــزى يا نفسُ ويلكِ تَجهــزَ الأمواتِ
فلقد نصحتُك إنْ قبلتِ نَصيحتى ولقد وعظتُك إنْ سمعت عظاتِــى

حدّث عنه أبو مروان الطبنى ، لقيه بالإسكندرية ، فى رحلته لأداء الفريضة ، وكان وقوفه فى موسم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ووقفت من خط أبى الطاهر هذا على ما أرخه فى جُمادى الأخيرة لسنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

(٥٠١)

إسماعيل بن الإسكندرانى ، أبو الطاهر .

لقى ببلده أبا طاهر السلفى ، وسمع منه ، ودرس عليه كتاب الاصطلاح للسمعانى .

قدم الأندلس ، ودخل مرسية تاجرا ، وكان فقيها على مذهب الشافعى ذكره لى ابن سالم وأُنسى اسم أبيه ، أنشدنى عنه ، قال : أنشدنى السلفى لنفسه :

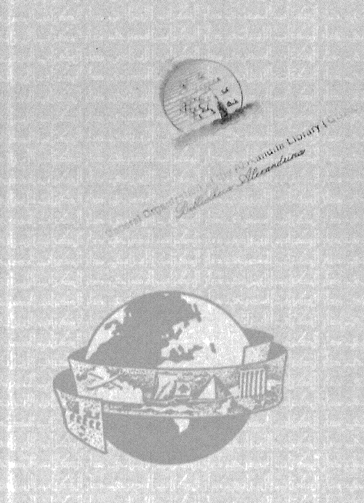
أنــــا مِنْ أهـــلِ الحديثِ وهُــمُ خيــرُ فئاتِــه
عشتُ تسعين وأرجــو أن أعـــيش لماتــه

قال : فكان ذلك .

تم بحمده تعالى

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت



دَارُ الكِتَابِ المصريّ

طبَاعة ـ نشر ـ توزيع

٣٣ شارع قصر النيل ـ تليفون ٣٩٢٢١٦٨ ـ ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب. ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ ـ برقيا كتامصر ـ القاهرة ج. م. ع

TELEX N°: 23081-23381-22181-22481 — ATT: MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 CAIRO-EGYPT



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

الإدارة العامة: شارع مدام كوري ـ تجاه فندق بريستول
تليفون ٨٦١٥٦٣ ـ ٨٦٠٧٩٢ ـ ص. ب.: ١١/٨٣٣٠ بيروت ـ لبنان
TELEX N° 23715 D.K.L. ATT: MISS MAY. H. EL-ZEIN

AL-MAKTABAH AL-ANDALUSIA



AL - TAKMILATO LI - KITAB AL SILATI

BY

IBN AL - ABBAR

H. 595 - 658/ A.C. 1199 - 1260

Revised by: IBRAHIM AL - ABYARI

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT